

صور ومزية في شعر جسن كامل الصيرفي

بالمع الدكتور محمد سعيد حسين لشوان
مدرس الأدب والتم في كلية اللغة العربية بدمشق

— ١ —

حسب كامل الصيرفي من الشعراء الكبار الذين ولدوا حركة الشعر الزاهرة في رحلهم مفرسة أبولو (الشعرية في بحر (١٩٢٢ - ١٩٢٦) ، ولا تزال ذكراته من هذه المدرسة حية في ضميره ، وإذا كان إيمان قد لبث التمسيد على شفاه بعض شعراء أبولو الذين سجدوا على أليكة الشعر في مبعدها الزاهر على الشاعر الصيرفي يؤكد أن أصداء تلك الانكسار لا تزال تتوغل في الجواهر ، تصارعا ، وتحكي قصة الأمن القريب

سكتا واصلنا لم نزل يروها القسم المرسى
ألا هرك البير أجهاد ملت بمدنا (نثر شاعر)

وقد نهني الاستاذ مصطفى السحراني (الأديب النائد — أطل الله في عصره — إلى ضرورة العناية بشعر الصيرفي ، وإخراج دراسة مستقلة عنه ، وكان ذلك على صفحات مجلة الثقافة القاهرية (٣) ، كتب ذلك حين أهديته نسخة مخطوطة على الآلة الكاتبة من فرائس : « القصيدة عند شعراء مفرسة أبولو » ، وقد دعمتني هذا إلى العودة لشعر الصيرفي من جديد دارسا له ، ومتقيا عنه ، وذلك بمساء ضمني والشاعر لقاء أدبي لطيب في منزله بدمشق الجديدة ، بعد لعدة ساعات ، تكثرت من خلاله من أن أتبع كثيرا من معالم شخصيته ، وأن لفت على تفاريس نفسه إشاعة ، وقد تناولنا فيها تناولناه في هذا اللقاء من بين شعره الكثير الجم « للحلة الضائعة » (٤) ، ولند الحديث إلى قصيدته « موت مزاريل » (٥) و « الشاعر » (٦) اللتين تدمعان بالرمز ، وتشتريان إلى الجانب الفكري اثر منه .

والصيرفي في هاتين القصيدتين ، واشباههما يبدأ من حيث ينتهي غيره من الشعراء ، بالاعتماد على الجانب الفكري والفلسفي في الشعر لا يكون — غالبا — إلا في شيوخة الشعراء ، يبدأ الشاعر عبقريا وجدانيا ، وينتهي منكرا تيلسوفيا ، وقد دعمتني ذلك إلى أن أختار مورا من

شعره الرنزي المبكر ، (المرب بروج الفلسفة والفكر ، لتنتظر كيف كان هذا الشاعر يفكر في شبيهه ، وكيف انطبع فكره على شعره في تلك المرحلة المبكرة .

— ٢ —

في دراسة ذيل بها ديوان الصيرفي : « اللحن الضائعة » يؤكد الدكتور عبد العزيز حقي ، — وهو من شعراء أبولو أيضا — أن من أحسن فكر الصيرفي الشعرية في هذا الديوان فكرة قصيدة « الشاعر » « فنيها يمل لنا كيفية خلق إنشمار » وكيفية حيوطه على الأرض ، وإسباب ذلك في عرض شعري جذاب .

فالشاعر يرى في هذه القصيدة أنه في فجر الحياة الأولى من إنعاده الوجود صوت كنهه العلم المحبوب يطوف بالجن ، أو كنهه المعنى السامي ير بقلدهن ، وإذا هذا الصوت يتجلى غناء للسبحين ، ويتشظى رجاء للتفتيح ، ولذا السبح والنظم كلاما يعوق إلى هذا الصوت في لهف وغيا ، ثم إذا هذا الصوت صوت الشاعر يرجع على عرش شعري جذاب .

أنا نبيك من الفردوس أنا حبس بسو على كل حبس
أنا حلم جرد في كسل نفس

أنا نسيب جيتوه زلفا أنا روي جيتوه زلفا
أنا روي لم تتركه ميسا

ويتخرج في فكره أخرى أنه خلق من النظرة الأولى بين آدم وحواء ، وأن آدم لما يمر بنفسه إلى جوار مائة جيلة ، حاول النظر إليها كي يمر لها من وراء ، فكان حديثه وتعبيره هو الشعر ، ويرى أن مشيئة الله لم تخلق الشاعر عبثا ، ولكنه خلقه ليكون خير هاتك يحسن هذا التكون ، ولقد بات للشاعر مع آدم وحواء في الجنة يؤنسها يعذب أغانيه ، كما لطلعت المشيئة في جنة الخلد يشد الطير والملائكة الانكسار ، تفرده منه سحرا مذابا ، ولكن حواء جرت على آدم الشقاء والهم بصفتها ، وبشروب الفوالية التي جعلت آدم ينسى الله ويعصاه ، ويطلع الحصاد فيما نهاء ، وإذا الله يتصميما من جنته ... وهنا يتحدث إنشمار عن خروج آدم وحواء من الجنة وتوديعه لها فيقول :

في صباح الفرج ودعت آدم وهو يروي بوجه نحر علم
محب ، ملت ، ميسل التماس

يتشدد بثلث نيه حنني ولقد البت نيه واني
سبح الله في شلا لتعسي

ولما هبط العائشان (آدم وحواء) ولما يستطلعان الحياة ، وما زال بين بينهما شياخه ، وعلى شفتي كل منهما ابتسامة ، ولكتهما تركا إنشمار في الجنة وحيدا ، لا يطمئن إلى وحدته ، ولا يرتاح إلى جنته ، بل لقد حلت

محاسنها في مدينه ، وليس ما كان يستحقه ويظهره يستحق
شجونه وتبرمه .

يت وحدي الجور في فريوس قارعا غريصة دون حس
فتحت جفني بآهية نفسي

تفراحت كتابسة المسد كتلتها نحابة من سواد
مخل جسد في قيسب حجاب

ثم يروح بناهي ربه ، ويساله في النهاية ان يعيد الى هذه
الجنة ماضي انساها ، والاغاثه سيهرجها الى حيث يلحق
بآلم وحواه على الارض .

ولكن امانيه من امانياته لم تتحقق فيروح محترقا على
ان يحيا متقدرا في جنته الخاوية ، التي لم يمد يراها سوى
بانية خالقة ، ثم يزين له كيطلقته الفرار من هذه الحياة ،
يستودع الخالق قناراه ، ويترجم من الجنة :

لومك الكثير يا خلقي ومعت انكسني وانكسني

وهناك على باب الجنة ، وقيل ان يرحبها الى المالم
الارضي ينادي الاله الشمار امرا اياه ان يؤدي رسالته
الى الناس :

لبس من بؤسة ليلقي ، واتل الى الارض بقتلهم
غلب من الحب ، اتمه واسبل عليه رحمتي القليلة
لقد في بؤسه القرون وشبهه من قلبي القليل
ويهب الشمار الى الارض مبنونا بها ، شوقا اليها ،
فلذا هو يرى من لومها مجبا :

مجت اسكان هذا الجود شجيا وانكسهم يحدون
تندهم سفريات الجبلا وتهمهم سفريات القون
تصوم من جاد السحر وشوهم من حزام القون

ليها يرمز الى شيء ينظره في دنيا الشمار ، بل وفي دنيا
رثتي الاحسان والشعور من الناس ايضا .

— ٤ —

وتسيدة « الرغبات المتردة » التي يعالج فيها فكرة فلسفية
اخرى ، تقو مأساها على ان كل كائن مهما تسمى فهو
اسير الشؤد والاغلال ، ولو ان كفتنا ما حاول الافلات من
تلك التثؤد ما عد عند الناس ، بل وعند نفسه الامجنونا :

لو كدت بؤسة ايل ما طغت على الخلال ، كان علي صبر برامني
لو كدت النار رومي ما نوت الى لك من فيس يوراني ويوراني
لنفسى لما مظلوم يسيدي دهرى دهرى في الاكل بوفيرتي

وهي تسيدة تنهض على المارجة بين الفلسفة والرمز ،
وعلى نطقها جاءت قصيدته : « الفلز » (٨) التي يرى فيها
ان جواهر الطبيعة كالفروفي والخمن والائق والواجة
واللاح ليست سوى صورة لنفسه ، ولكنها تذكره وتجنبيه ،
وحنا يبعث عن الشر في هذا الامر ، لعل فيه لغزا ، بل
لعل هذا الفلز مخسر في نفسه ، فهي لو شامت ما انكرتها
جداول الروض ، ولا جاتينها بلابل الفن .. ولعل من
اروع ابيات تلك القصيدة ابياته التي يميز فيها عن حتره ،
ويترجم من ممت اعتداله الى رفاقه ، ذلك التي دأبت في
محيط الحياة الآخر بالانبي الشائعة ، والاحلام المقودة :

تسب الصبور الخراج فيس سخله
وهنت مملكتي سوج الخفس اسكله
من السلسل الجيوسل فاعمت مملكتي
لغار عليس الجيوسل فاس تعليله

وهنت الريح القنوم مملكتي ، وهل فيقال العرب نجدى مملكتي !!

— ٥ —

وتد وغر الصبري لجناريه من هذا اللون جوا خيالها شغلا
تجاولب بين جنبيه الزوان بتلجزة من المورسيتي القوية
احيانا ، الطالعة احيانا اخرى ، ذلك انه ادرك ما للورسيتي
من اثر في افساده من انشغوى ، شيع فيه الاحلام
والرؤى ، وحينذاك يترجم مشاق هذا الشرب من الشمر
الى استكناه المجهول من موالده الغلابة ، والى ادراك ما
يقلقه من شيب ، وما يكتنه من اسرار .

وكثيرا ما راينا الصبري ينطق من ماله المادي الذي
يرسف في الافلال الى عالم جديد تغربل نفسه في اجوائه
الطالعة الفسحة ، وتسبح في ابعائه الرجة الوسيعة ،
دون اغلال او قيود .

استبح اليه — على سبيل المثال — وقد كرت في
نفسه النظرة الاولى من الحبيبة ، وبأ روح الحب من تلك
النظرة ، انما تتركه بظلم يفسق بالالم ، ويشغل

وعلى الرغم من الفكر الفلسفي الذي تصليح به القصيدة
غير ان كل جزء فيها يرمز الى موضوع خلص ، او حادثة
خلسة تنبع من حياة الشاعر ، وتترجم عن احساسه ،
وتتصل بجزئته وواقعه ، وبنية الناس وواقعهم كذلك —
اتصل اندام واقعة ، بل ان الشاعر في تلك القصيدة ليس
في قلنا سوى الصبري نفسه .

وتد غلف نظراته الفلسفية ولحناته الفكرية في تلك
القصيدة برمزية الصور ، وبرمزية اللغة ، ثم بالرمزية
الموضوعية ، التي تتحدى للجزء الى الكل ، والشكل الى
المضمون ، فالشاعر قد انطد من نفسه هو — فيما يبدو —
موضوعا لتلك القصيدة ، ثممة الشمار هذا قصته بل
وقصة كل من كان على شكلته من الشعراء ، الذين يألون
من حيث يألون ، ويحزنون من حيث يفرحون ، ويكونون
من حيث يشعرون ، ويهزلون من حيث يجنون ، وكل موقف

نداء الحب

ومن اعاج ينكر الحب لكرانا
فلا التجوم ولا الاعمال ترعانا
والامس لي يومنا ما زال غشوانا
وينت الجبر في الاحشاد يركنا
دعني مدى العمر بالانعام بكرنا
من كوة الغيب اقوارا ونيرانا
من القنير اشكالا والوانا
منى التموج احاديثا وشجنا
نصوت قلبي له في الامس قريبا
سحر القنود طواه السر كتمانا

احمد عبد الجبار

صوت ينادي من يا قلب نادانا
لنا السلام ليالينا وكفنا
نحو الى الامس بتشيننا صولتنا
يفيض من اهب الايام لوعتنا
يا سقي الطبيب بالانعام نزعنا
فيه في عالم الاوهام مزلنا
نصير ظلمة دهر لنا كاهنا
خف النداء وبع الصوت وانهرت
لم يهتف الحب الا قتي لذل
اهدي لردد لصداء كسل بهنا

جنيب - سويسرة

ARCHIVE

http://archivebeta.SabirHil.com

اليه المصري في بداية عهد بالقريش لا وجود على قارئه
بشيء لذا تراه للتسليه وترجية وقت الفراغ ، بل لا بد ليه
من اصيل الفكر وشخص الفريضة ، ولا بد من استيعاب
تجربته ايضا ، وللتحليق في نفس الاجواء التي حلق للسامر
فيها ، وذلك عندي وجدده دليل الاصله والجودة .

محمد سعد حسن غشوان

القاهرة

(١) - يرى البعض ان ابرام « جماعة » وليست « مدرسة » وقد
اثير عن طريق الدراسة الموسوعية انها مدرسة شعرية في ادبنا الحديث ،
كما وضعت ذلك في مقال نشر بالاديب الكويتية من قبل .

(٢) - ديوان مدى ونور ودموع في ١٨١

(٣) - المجلد ١٥ ديسمبر ١٩٧٧

(٤) - الامعان الفارقة اسم ديوان للسامر .

(٥) - الامعان الفارقة في ٤

(٦) - نفس القبول في ١٢ - ١٨

(٧) - الامعان في ١١

(٨) - الامعان في ١٠٠

(٩) - ديوان الشوق في ١٦

بالحرمان ، ولكن المصري كان يرى في ذلك صميم الحياة ،
التي قد لا يدرك كلها كثير من الناس :

في الفترة الاولى رويت القصيدة تنجح لسي بابا التي علم
لصديق مني اليوم فيما تراه تصنع لي الفرح التي تنصني
امدني القرب الذي ينشئ بهاء الكف الذي تنصني
التي عليه والورى بخدي ان يريسي في عالم بظوب
يزيد نورا على ما به نطقني ليلولة على للملك
لكل طماع يهرابه فلتعزق يا قلب في هيكك
في الفترة الاولى قدمت ليعبد من عالم الحب وفراقه
في الفترة الاولى سميت التتجد فرحت مشورا وبالعلة

ويستمر هكذا في عدد من ابنيات ، ثم يتخلط روحه
في عدة ابنيات اخرى طالبا اليها الا تنبأ بالمعلم الذي بكل
ما فيه من ثورة وفجيج ، وان ترحل معه الى حيث يلتقي
الوحي في ملجأ نفسه الاجنح ، ويواتيه الالهام ، فيقول :

جاني من الليل ومن سره ومن رضاء الجميلات النيناج
هاني من الجبر ومن سره ومن هكك الخمر وجنر البيناج
يا بسلا القلب الذي ترعني به الى القور التي تشده
لحمه بين طوايس الشين فجلت ليلتي حنا اميدنا

وخلاصة القول ان هذا اللون من الشعر الذي مال

البحيرة للامارتين

يقدم روز غريب

مجمع الدراسات الثقافية في العالم العربي
كلية بيروت الجامعية



أعكاز تنمنا الأيام نحو شواطئ جديدة ، ويوقف بنا الليل
الإيدي بلا أمل الرجوع ، فلا نستطيع أن نلقي حراسنا
ولو يوما واحدا عبر سبيل الزمن ؟

أيتها البحيرة ! لم تتر المسلة دورتها بعد ، وبالقرب
من هذه الأمواج العزيزة التي كتبت - هي - ترجسو
رويتها ، انظري ! ها كذا أمدود وحدي لاجلس على هذا
الحجر الذي جلسيت هي عليه !

هكذا كنت تدرين في ظل هذه الصورة الجليدية .
هكذا كانت أمواجك تنكسر على جوانبها ، والريح تطفد
زيد أمواجك فوق جملها ...

وكان مساء ... هل تذكرين ؟ كنا نقيم سائحين ،
علم يسمع سوى رنة الجذاعة تطرب أمواجك القوسية
غريبا موقعا .

فجأة رن في الجو صوت لم نعرفه الأرض ، تردد
صداه في الشاطئ المسخور ، والوجع استغنى حين نلقت
الحبيبة بهذه الكلمات :

يا ليل فد ! وأنت أيتها الساعات الجيلة ، توقفي
من المسر ! دعينا نقلي من اللذات الهاربة التي تجود
بها أيام الهناء . كثيرين هم النصار الذين يفرعون اليك
طلابين الموت ، فلسجيني تداهم ، خذي الهوم التي
تنظيم ! ودعي السعداء وشأنهم !

ولكن ميثا اتوسل إلى الزمن . غاثرين يواصل
مسيره . ميثا استوقد الليل والبشر يقفنه بعيدا .

لنحب إذن ! لنغتنم الساعة الهاربة . غاثران لا
يستطيعان الإرساء والزمن لا شاطئ له . يسبح بجري
ونجري وراءه !

أيها الزمن الثبور ! احقا إن ساعات الهناء التي
يبلغها الحب تتبدد وتنضب كما تنضب ساعات الشتاء ؟
لنزول الشجرة ولا تترك وراءها اثرا ؟ انتهى في لجة
العدم ؟ وهذا الزمن الذي جاد بها ، هذا الزمن الذي
يبلغها . أبعين من أعيننا إليها ؟

أيتها الإيدي ! يا عمدا ! يا مافيا . يا ليجا سودا !
ماذا تعلمين بالأيام التي تلتهينها ؟ تكلمي ! خلا أدعت البنا
تلك الحفلات الأليمة التي تنوب في تلك !

أيتها البحيرة : أيتها المسخور الصماء ، يا كوهنا
ويا غلبة مظلمة ! أنت التي تتلوطين الزمن ، أنت التي
تجنبن شباكك ، احتضني على الأثل بتكري تلك الليلة ،
خلدي الذكرى أيتها الطبيعة الأم !

لنحي الذكرى في هونك وفي صفيك : أيتها البحيرة .
لنحي في روايتك الشاذكة ، في شجرائك اللقمية ، في هذه
الصخور الوحشية التي تدعني نوبي بياحك .

لنحي الذكرى في التسيم الذي يرتعش فوق مهابك .
في الأصداء التي ترددها شواطئك ، في الكوكب الفضي الذي
يرسح صفحتك بأشعة الصافية .

لتردد الذكرى في أنين الرياح ، في تهدد القصب ،
في المطور المشجة في هوائك ، في كل ما نسسه ونراه
ونتلفسه ، لتردد الهجرة : لقد تحلينا !

(ترجمة نظرية لروز غريب)

تحليل « البحيرة »

« البحيرة » واحدة من قصائد الذكرى التي اشهر بها
أشعار الروبطينيون . نجد لها مقبلا منذ موسيه في
« ذكرى » وعند عرو في « حزن لوليبو » .

موضوعها ذكرى واتمنى بطلتها امرأة فتية تدعى
المر للتأعاش الشاعر عند بحيرة إيلين(1) حيث جاءت
تستشلي من مرض خطير فاجبها وحسها ببعض قصائد
« التأملات » ومنها قصيدة « البحيرة » التي نظمها بعد
وفاة المر بسنة وخلد بها ذكرى ليلة يمينها فحشاها الجيبين
في قارب حملها فوق تلك البحيرة الجيلة . لكن الذكرى
الفردية التي وصفها الشاعر تنعدي لتلقي الذات وتصبح
تابلا فلسليا او ميتافيزيقيا في عتب الوجود وحشية الموت
والفناء . يحاول صاحبه أن يجد في الطبيعة التي ترمز
إليها البحيرة عزاء او تعويضاً عن مآسي الحياة وقسوة
الإنذار .

يعود الشاعر لموضوعه هذا بأبيات انتحائية يشكو
فيها تلابس الزمن بقدرات البشر وعجز هؤلاء من إبتلائه
ولو يوما واحدا .

من هذا التهديد ينتقل إلى مخططة البحيرة التي
شهدت فيه وحيد المر ، فيعلن أن هذا الحب كان قصير
العمر لأن حبيبته ماتت ، أما البحيرة فلا تزال كما مهدها

(1) - بحيرة إيلين بين سوريا وفلسطين .

يوم التي يمر على شيلتها . بذلك يشير لآمرين إلى قوة الطبيعة وخلودها وعجز الإنسان وسرعة نائله .

يواسل خطاب البحيرة مبعدا لديها ذكرى ليلة إضاجها مع حبيبته متأرجحين في القارب ، وقفت فيها . الغير مستعطي الزين وقد أحببت يتنقلت السعادة من يديها ، طلبة منه أن يأخذ التمساء ويبقي على السعداء ، لكن رجاءها ذهب عنها .

من خطاب البحيرة ينتقل للشاعر إلى فكرة فلسفية تصليح بالانثوية : هنا إننا علبزون من إيتاف الزين . فتللم اللحظة الباهرة . لنستعجب بالحرب قبل زواله . ثم يلتفت إلى الزين ساقلا لياه من ساملت الهواد التي يزلها . ماذا يدل بها ؟ ألا يمكنه أن يعيدها ؟

وحين يباس من مملد الزين كما يشت منه المر ، يلتفت إلى الطبيعة المظلمة في البحيرة ، في الصخور الصماء والكهوف والغابة الكثيفة ، في جميع هذه الكائنات الطبيعية التي تقاوم الزين ، فيطلب منها أن تخلص ذكرى حبه في قلبها .

العناصر الرونيطيقية

١ - الغلبانية

في البحيرة ، نتكسف لنا غلبانية الرونيطيقية الجميلة بين الإشراق والعتاقل ، الواقع والخيال ، الذاتية والموضوعية .

الشاعر نغم على الزين الذي اختطف حبيبته ، متوجع من سرعة الفناء ، لكنه يجد عزاء في إيمانه بالطبيعة ، لا يسعه إلا التسليم بواقع الموت وتلاشي الحب لكن إيمانه بالطبيعة ، المرتكز على قوة العاطفة والخيال ، يسبح بحبيبة الواقع .

البحيرة ، رمز للطبيعة في هذه القصيدة ، هي المحور الرئيسي الذي تدور عليه من بدايتها حتى نهايتها . فالشاعر يناجيها ، يبادلها حديث الذكرى : « هل تذكرين ؟ » ، يشكو لها آله من قسوة الزين وفي غمرة يأسه في حضنها لئلا يأن منه عزاء وتخلد حبه العابر .

٢ - الأسلوب

١ - الوحدة المعنوية

الأسلوب يبدأ هنا تأمليا حزينا ، يشعر بموضوع كآبة ، ثم يسمح سرديا بأعمال للذكرى التي تتخللها مرحلة ألم تطفها الفتاة ، وتتطور العبارة مسودا وتثاير في مخططة الشاعر للزمن مهاجرا مسوته ، ثم تنقل الآلية في السطاب الدائق خلسة وحرارة الذي يوجهه إلى الكيفية .

في هذا الأسلوب نجد شيئا بأسلوب المسرحية الكلاسيكية التي تبدأ جاذبة وتطور إلى أزمة تنتهي بحل مريح . كذلك تألم شيئا بين وبين التلمذة الموسيقية التي تنقل من عدو إلى ارتقاء وتكرم فمكتل .

وتلاحظ ارتباط الشاعر الرونيطيقي ببدا الوحدة المعنوية التي يسلمها أرسطو في كتاب « الشعر » كمنعني القصيدة تنهد بعضها لبعض وتبقى بعضها من بعض . منظر البحيرة يثير الذكرى في ذهن الشاعر ، ذكرى الحبيبة التي فليسته ساملت الهواد على شواطئها ثم ذكرى ليلة سعيدة خلطت فيها حبيبته الدهر طلبة منه الوقوف ومنها ينتقل انتقلا طبيعيا إلى لوم الدهر الذي لا يرحم ولا يلين ثم إلى الطبيعة التي يأمل عندها البعل الذي يفقده في الدهر أو الزين .

ب - الانتقال من الخاص إلى العام

من مميزات القصيدة الرونيطيقية بنائها على حادثة ذاتية أو تجربة شخصية ينتقل بها الشاعر من الخاص إلى العام ، من الجزئي إلى الكلي . تجربة لآمرين هنا تتخذ صفة للشوول لأنها لا تبقى تجربة فردية محدودة بالشاعر وحبيبته بل تصبح إنسانية ضحية الفناء والثورة على الانتدار المادية والسعي البائس لتخليد الحب . وإلهام في قلب الطبيعة .

إن الشاعر لا يتكلم بلسانه وحده بل بلسان كل إنسان تستوعقه أذنين الحياة والموت . يله عجز الإنسان من عظمة الانتدار فيلتبس الترميضي والعزاء في الطبيعة أو في غيرها من الكليات المنيرة بالخلود . وما يجب ملاحظته أن الطبيعة لا تعني فقط الظاهر الطبيعية كالبحيرة والاشجار والجبل والبحار والمنازل لكن التفتة تدل على معنى فلسفي يشمل جميع الكائنات والنظام الذي يدبر الكون ويرمي حركته . فالطبيعة رمز الله !

ج - الجزئية الخطافية

الأسلوب خطافي : خطاب الذات ، خطاب البحيرة ، خطاب الزين ثم البحيرة خاتما . تنوع العبارة بين خيرية سريعة وانثائية أو حورارية ، يكثر فيها الاستفهام والتهنك ، التتميل والتعداد وتنم بوسائل التصوير والتنسيق اللغوي من تاجع العاطفة ولورتها .

د - الصور

الصور تدج بين الجرد والمحموس . فيها الصور المجردة الإكوتية المناسبة لموضوع تأملي : الزين والإبدية والعدم والمحيط والاممار والوجود . وصور الطبيعة : الصخور والبحيرة ، الكهوف والغابة والتنسيم ، التي يخالطها الشاعر بخاطبته كائنات حديثة ويمتها حياة حين يقول : لالوج واليحر والاملاك مصفية بمناء والزوايا الشاحكة ، وكذلك

أزمة

لكن لان القارئ قليل
بأنها عن الفن الإصيل إصيل
بأنها صرح للبيان جليل
يفيك من غير القمان بخل
وسوي في خطب الجلال نخل
لو كان يشفى بالكتاب غليل

ركي تنصل

قصرت شعري لا لاني قاصر
شلت تكاليف الحياة عقاصر
وتنازع الخير الرخيص هوهم
يا دولة كان التوا عرشها
غيري يمر على رسومك ساعدا
فبكك في علقها شمس النصح

يوانس اليوس - الأرجنتين

الاسطر ، يستخدم من وجوه الإيقاع البوارن والتطبيع
والتنسيق في الأسطر التي تتخلل الزمن والبحيرة . فحيت
يشهد التأثير بقوى المنصر الإيقاعي وتسمم الأصوات مع
معانيها لتسجلها كلها .

ان لامتري في روضة موسيقاء الشعرية واقتنائه
الإيقاعي الشجيد الإيهام مهد إلى زمين الذين استغلوا
الموسيقى اللغوية إلى أبعد الحدود حتى حاولوا أن يجعلوا
من معاني الأصوات وأبعادها لغة خفية بذاتها ، مستغنية
عن المعاني الصريحة التي تؤيدها الالفاظ . لكن لامتري
رغم تجديده في استعمال القصيدة - الاخنية ، يحرص على
صحة الوزن الكلاسيكي ويضم السطر إلى تسعين
بمساويين غيرمح الفأريه ويزيد شعره توازنا موسيقيا .

خاتمة

قصيدة « البحيرة » ذات شهرة عالية لانها جاذبة
لجلال المعاني والصور وموسيقى العبارة التي ميزت شعر
لامتري . وتعد في موضوعها ونمطها واسلوبها نموذجاً
للشعر الرومانطي الذي ساد فرنسا في القرن التاسع عشر
وكان حلقة إنتقالية بين الكلاسيكي والرمزي . فيه من
الأول البشوش والنفس الخطابي الطويل ومن الثاني ملاح
الرمز وقوة التعبير الموسيقي والتصويري والجمع بين
الحجرة الذاتية والتكثير المينازيبي الانسي .

روز غريب

المصور الوحشية ، تين الرياح « تنهد القلب ، للمصور
المألوفة .

ولا يعمل التضاد والتكرار من وجوه الإيقاع حين
يقول : « عينا قنادي الزن غازل من يتلع سره . عينا
استوقد الليل والدير يطفئه بعيدا » .

هـ - الإيقاع والموسيقى اللغوية

تتألف القصيدة من ادوار رباعية ، السطور الثلاثة الأولى
من الرباعية مشلوية الطول ، ترتبط بالوزن الاسكندري
النظم المؤلف من اثني عشر متعلما ، والسطر الرابع قصر
مؤلف من ستة مقاطع أي نصف الوزن الاسكندري . يشير
فسره إلى انتهاء الدور وإكمال المعنى . يعطي القاريه
مقدارا من الراحة عقيب التنداد والاتساع في السطور
الثلاثة التي سبقتها . يكسب القصيدة تنوعا وبلت النظر
بإختلاف حجمه إلى ما فيه من تركيز معنوي ولغوي .

هذا الإيقاع الشبيه بالتوشيح تلمسه في الأصل
الفرنسي ، لا في الترجمة العربية ، شعرية كتت أم نثرية .
تختلف التواي باختلاف الانوار وتبدل مخلوبة في
كل دور . متبذلة في السطرين الأول والثالث والثاني
والرابع . متألوفة بين صويزات عالية ممتدة في الأول
والثالث ، وسواكن منخفضة في الثاني والرابع ، ويتلرجح
الصوت ، كما في لمن الأغنية ، بين ارتعاع وانخفاض ،
بين مد وجزر ، ومسلوق حركات المملطفة وتبوجتها ،
إلى جانب ابتذال الشاعر في تنويع التواي وحجوم

القط الاعمى

من الادب الانساني

الدكتور محمد رجب البيومي

مجد كلية اللغة العربية بالقاهرة



تكرها العين لقط غريب
وهيها المثل ما ان يسر

ما برحت ذكرتني قصة
قد سرت الاموال من خلفها

يستم تريب الارض كالقاص
قد بعد الذي عن القاص

شاهدته حين كتب حلقرا
يظن فيها مطعها تما

بلان في البيت طمأنا بفروح
عن قصده فهو حزين يفرح

الانف يا الف يوهي له
والعين يا للعين تباي به

فان وهي عن حمله افرقا
كاد بها الاعجم ان ينظنا

كم يرغ الراس حين يشكي
له براء شاف من حسرة

تلمس فيه ذللة السقل
لكنه يمضي بلا طائل

مولاه الضارع مبرسل
يصبه يعطف بعض السورى

صتا يدوي حزنه الواضع
ووقده ممن حوله لافح

وربما يصمت في غفوة
كالجسر يقناه القري برهة

وروجه جهنم دليل الضير
في صدره لاقى الضنى غافطير

هزاله المر دليل الطوى
رعشته تقيده عن خافق

لكنه الابكم لا ينصح
وما لها من ناطق يشرح

اعمى السورى ينصح عن نفسه
ماساته خلقت ماضي السورى

في صدره الزفرة لم تنطلق كهلج البركان لم تنفجر	الا تغاريق يجرى القصب رسا عليه طوده فانجس
يشم ما يرجو فان رابه كلال يبدو لامعا اتيا	لم يلق غير الانف الاذع قد ضاع فيه ليل الطلح
يخرج جنيا ينلهم الدجى ان يست الشمس وقت نونه	به غيا من قبي يسطح حصى طواها ليله الانع
قد جان عند النار واصرتا راى به ذلا ظلم يكثر	نصوم القمار به لاهيا وخلف في فرجه شافيا
ملكته الخضراء تحت الدجى جوهرة زينها حطها	تشع بالقصود ولا تبصر فما لها من ثمة تذكر
ينصب من خلف الدجى سمه صوت الشداء الدلو يجلى به	كمجهر يبرز ما يخفى لكه بالصوت لا يكتفى
ينلن ما في الارض من جنه ظن يروح النفس ان لا حيا	ينكو النجى فالليل مستحکم يزشده والرشد قد يؤلم
بظمت من كاف له مدد وكنت استقيس في حرتي	بظلمة البقي فيها الشقاء لولا يقين ثابت في السماء
اسأل نفسي ما الذي قد جنى يحيا حياة ما استفادت به	وما غنام الكون ما يؤسه ارغد منها الصوم في رسمه
لعله اعتاد الدجى فاعتدى وبت وهدي شاكيا هم	بالقه ذبا سطوة وارنفاه ولو الاسى مسترى ما دهاه
لا ، فانكسر الراس في خطوه ولاحب الاصلس - والهفتا -	يئسى عن اصله القاسم من حبه بين لظى جلم
قد يرتقي القط باصله وفي طلم الجاس من يرتقى	الى سماء القبة العاليه إذ يقعد الحص الى الهاويه
كلية اللغة العربية بالتصورة	مصدر رجب البيومي

تحقیقات عرضیه

بِقلم الدكتور علي جواد الطاهر

● ● ●

693

عن الشعر المحصي - أحمد أبو حنيفة ، بيروت ، منشورات
دار الفكر للطباعة ، سلسلة الفنون الأدبية عند العرب - ٧
يطلق الرق الفئور ، الطبعة الأولى ، حزيران ١٩٦٠ -
العنوان الداخلي : عن الشعر المحصي ومظاهره عند العرب ،
١ - شيد * هذه دراسة جديدة في الأدب العربي ،
تكد تكون الأولى من نوعها إذا استثنينا ما كتبه سليمان
المصري في مقدمة الألفية - وسأ جاء في بعض الكتب
المصرية من أحدث موجرة حول الشعر العربي وحقيقته
ومظاهره في لب العرب ... *
كان المنصب أن تكرر دراسة أحمد حسين التوت في
كتابه : في أصول الأدب * القاهرة : دار النهضة
١٩٦٢ م - ٢٥ - ٢٧٢

٢ - من ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤

2 - من 19 إلى 21 مارس ... هبوط ملاك
: « La Chute d'un ange »

المصحح المعتاد في ترجمتها سقوط ملك .

٥ - من ١٩٥١ : في هذا الكتاب - أول ما يذكران - في ميدان
البحر وأما يذكران حصلاً في تاريخ الرواية وتطورها ...
٥ - من ١٩٥١ : وهذا ما جعل التلذذ الفرنسي هنري
ل. غابر Le Fèvre ... يقول ...

LEFEBVRE : الصحيح

٦ - من ٥٧ : شاعرتها إليترس : هذه الحصة :
تتطلبها شاعر يدعى ليا القاسم الفردوسي في القرن الرابع
للهجرة ... عرف العرب هذا السفر المختص بعد أن ترجمه
إلى اللغة العربية « قوام الدين البنداري » في أوائل القرن
السابع للهجرة ...

١- كلمة « بدعى » في غير مكانها لأن البردوسي

ب - للشاهنية هند الفرس بكثرة عالية . وثقني

مسألة ان تكون سفرا مقدما في غير مكانها ، ولا تنس

انها تلوح وتجد عهدا مجوسية . والفرس قوم
... ملهون

ج - لم يترجم البنداري الشاعرية كلها ، وإنما اختصرها ، وكانت ترجمته هذه ثرا - ينتظر تحقيق الدكتور عبد الوهاب مزلم لها والمفصلة الضافية التي كتبها للتحقيق ، القاهرة ، لجنة البائيك والترجمة والنشر - ١٩٤٢

٧ - في ١١١١ العصر العباسي وموقفه بين
الملحة ... أما العوالم التي كانت تساعد على ظهور
الملحة في العصر العباسي فهي الآتية :

١- الصراع بين العرب والشموية ... لا ...

الصراع في حياته وفي أهم مخاوفه لم يؤد إلى شعر من الطبقة العالية . وما كان يفكر من شعره كان أكثره في جانب الشعبوية . هذا إلى أن تكبر شعراء العصر ابن الشنودة الشعبية كانوا قديما - بوجه آخر ،

٨ - من ١٥٧ * الملحة بين الشعر والنثر : جاء في كتاب الشعر لأرسطو ما يقاوه ، أن الملحة يمكن أن تكون شعرا كما يمكن أن تكون نثرا . *

لقد كتب لي أن اقرأ كتاب الشعر لأرسلو أكثر من

أخيه شمر، وأخيه يزيد بن شمر هذا ...

١- من ١٥٧- ١٥٨ ... من اراد ان يقتل

شمرهم ولكنهم سيجهده في النشر ، وفي نوع معين فقط من

الأنواع الثمانية ، هو التخصيص الشعبي البطولي ... ٤ .

للزيات والإحالة على ما تحدث به في كتابه ١ في أصول

الانصاف . . . ۴۰۰

(1)

بنية القصر وعصرة أهل العصر لعلي بن الحسن ...

١٠ بَيْتَةُ الدَّهْرِ : للشمس . كتاب مهم في بابها . طبع سنة

١٩٢. بالمطبعة العلمية بطناب : تحقيق : محمد راتب
طباط : ولم تكن : النسخة كاملة ولم يكن : التحفة : طباط :

وخلت الحاجة فائبة إلى إعادة الطبع والنمط ،

لكنه بقي منسيا ... ثم اكتشفه المحققون و « ارحبوا »

عليه وثابوا... ولعلّ تحقيقاته الجديدة - في علمنا -

١ - تحقيق الأستاذ محمد عبد الفتاح الطلو ، مدير

منه الجزء الأول ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، سنة ١٩٦١ ، والجزء الثاني ، ١٩٧١ ، والجزء الثالث ، ١٩٧١ .

٢ - تحقيق الدكتور سامي مكي العلي (حصل به

على الدكتوراه من جامعة القاهرة) ، صدر منه الجزء

صحيح : استقام - صلي .
 (- من ١٦٥ (غلويي) .
 من ٢٦٦ « النساء الأخريات اللاتي أشار اليهن »
 ناعمين للتنان .
 الصحيح : أما إن نبدأ الجبلية : إما النساء ، وإما
 أن بجند الماء .
 - من ١٦٧ « يفسح » .
 مصدر نصح : نصحاً بضم النون ، ونصحاً بفتحها .
 والنصح - بضم النون : الاسم .
 - من ٢٧٢ « طوال هذه المدة ظل » غلويي « يتم
 مع له وإبنة شقيقته في منزل الأسرة » بكرواسيه « .
 الجيلة العربية : ظل غلويي طوال هذه المدة ...
 بكرواسيه .

- من ٢٧٤ « وبكر - غلويي - ثلاث زوايا
 نصيرة في مجد واحد » لودمها « إهليلج السلاح ... » .
 هي ثلاث نصير شصيرة وابست ثلاث زوايا
 نصيرة « وعولتها » Trois Coques - وهي مترجمة
 إلى العربية .
 « - من ٢٧٧ « كويلت » : « في كل ما كتبه من
 تمسح وبسرحيات » .
 لا تعد كويلت في كتب المبرجيات ، ولم يكتب
 - في علمي - بسرحيات .
 حتى أن الفرنسيين اعتادوا إيراداً تجديدها حولوا
 إحدى قصصها (جيبي) إلى مسرحية .
 - من ٢٨٢ « فهي إبرة الوحيدة في تاريخ فرنسا
 كله التي حصلت على اللقب الأكبر من وسلم جوقه
 للشرف » .
 تيشان ليست عربية ولا تليق بكتاب محترم .

(٤)

أيهن الريحاني - بلوك العرب - جزيان ، بيروت ، دار
 الريحاني ، ط ٥ ، سنة ١٩٦٧ . أشرف على تصحيحها
 وتنقيتها وطبعها البرت الريحاني شقيق المؤلف .
 ١ - لم تذكر - شأن المؤلف من طبعاتنا المعدة -
 تاريخ الطبعة السابقة (الأربع) - تاريخ مقدمة الطبعة
 الأولى ، والفريكة : لبنان ٢٧ أيار ١٩٦٢ / ٢٤ شوال ١٣٤٢
 ٢ - من المقدمة : « في هذا الكتاب طائفة من الآراء
 التي فهم العرب خصوصاً والإسلام عموماً ، والتي فهم
 الأوروبيون عموماً والتكثير خصوصاً ... » - تاريخ المقدمة
 ٢٧ أيار ١٩٦٢ / ٢٢ شوال ١٣٤٢
 وينكر المؤلف في سبب طاوله - وكان مقتباً في
 أمريكا - حبه العرب والبلاد العربية وضيقة بالغرب .
 ٣ - يتكامل هذا الكتاب مع كتب أخرى للمؤلف في
 مختبئها : « نجد ومطافئه وسيرة عبد العزيز ... مؤسسة
 دار الريحاني ط ٤ ، سنة ١٩٧٠ (كشت ط ٢ سنة ١٩٢٨) .

الأول ، بغداد ، المعارف ١٣٦١ / ١٩٧١ - والجزء الثاني ،
 النجف ، مطبعة النعمان ١٣٦١ / ١٩٧١ - والمحقق عراقي -
 التاريخ نظرياً واحد وعملياً متباين .
 ٢ - تحقيق الدكتور محمد التوحي ، صدره الجزء
 الأول بتوزيع دار الفكر - تاريخ المقدمة ١٣٦١ / ١٩٧١
 ونيفاً : « سجلتها موضوعاً لنيل الدكتوراه في الآداب العربي
 علم ١٩٦٦ بإشراف سعيد البستاني » في جامعة القديس
 يوسف ، بيروت .
 المهم في الملاحظة أن هذه للتحقيقات الثلاثة بنيت
 ناقصة ، لم يتبع أي منها كاملاً .

(٣)

هكذا كتبوا - نراجم وراشت لخبية من اعلام الآداب
 العالي بقلم نجاد دواره - القاهرة ، دار المصرية ،
 بعبير ١٩٦٦
 ١ - من ٧٩ « ملك توين » : « دائماً تتبع النكاهة
 الصلابة من لم كبير » .
 الأسلوب العربي : ضيق النكاهة السافقة دائماً من
 لم كبير .
 ٢ - من ٢٤٥ « لرونو وسكر » : « في قمة جماله
 المادي والادبي ككتاب مسرحي لم يعرف » وسكر « البهوه
 النفس ... » .
 الأسلوب العربي : لم يعرف « وسكر » للدهور للنفس
 في قمة جماله المادي والادبي .
 وصحيح ككتاب مسرحي : كتباً مسرحياً :
 ٢ - من ٢٥٧ « مولاي » :
 ١ - من ٢٥٧ « نوق أورليانز » ، وننظر من ٢٦١
 الصحيح : « أورليان Orleans » ولا تلفظ إلا
 بالفرنسية .

ب - من ٢٥٨ « وما ان ولت إلساعة على
 الرابعة ... » - بلنح الهزة .
 الصحيح : وما ان ... - بكر الهزة .
 ج - من ٢٦٠ « نعم لنا (مولاي) ما يزيد عن أربعين
 مسرحية في مختبئها ... » الأزواج الخائنون » .
 لا أعلم توليف مسرحية تحمل هذا العنوان .
 د - من ٢٦٠ « ولد بوليفر في يناير عام ١٩٦٢ في
 منزل سفر ... كان أبوه يشغل الطابق السفلي منه
 بمقنوت للتجديد » .
 ١ - للتجديد - كلمة مصرية . كل الصحيح أن
 تقول : للتدلية .
 ٢ - هذا إلى أن إياه لم يكن ندلاً ، وإنما كان
 تاجر سجاد .
 ه - من ٢٦١ « سيج له يستلم نسبه في تركيا
 والدنه » .

وكان عبد العزيز نفسه من مصافره ، ومنها كما في قوله وهو في الحجاز : « التفتيت ههناك يبعث الأوربيين المستشرقين المتكبرين ... فمرفت أن السويسري بركهارت كان مقربا من محمد علي ، والاسباني بانياي أبلنغ » كل جغوسا نيوليون الأول ... »

وسا نجد ص ١٠ « إزراجع والاسفيد ... كان النضل في السمر القاري للسلطان عبد العزيز الذي أرسل إلى كتابين جديا في الهند لاتين من ليداء نجد وعرضه الأول روضة الأفكار لصين بن غلام الحنبلي ، والثاني عزو الجدي في تاريخ نجد لعلبان بن مهبال بن بشر ... »

والصحيح : عنوان الجدي .

وقد ذكر الشفا ص ٨٢ « الجدي في » فهرس المراجع والاسفيد ... أين بشر - عزو الجدي في تاريخ نجد » - وصحبه كما ذكرنا : عنوان الجدي - وقد أعيد طبع الكتابين .

ومن حصلت كتاب الريحاني من بلوك للمريه ... كتابه « قلب العراق » وكتابه من فيصل ملك العراق ... ولا بد من جعلها بما لمعت وجود الريحاني في العراق ، أجدليا بالملكات والكريم وسليبا بعتاة محمد علي الجوارحي . ولروفايل بطسي كتابه فاضي بالريحاني في العراق .

(٥)

الباعث الحديث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير (٧٠١ - ٧٧٤) ، تاليف أحمد محمد شمس ، ط ٢ ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة ، ١٣٧٠ / ١٩٥١

١ - ص ٢٨ « يوجد في مجيى الطبراني الكبير والصغير ... والتأيد والمعجم » .

يجب استأنفا الدكتور مصطفى جواد : المعجم : مجلدات أو معاليم .

٢ - ص ٦٦ « الجوهرة التند بنم » ، ص ١٨٠ « من الآلة التند والجوهرة الحلق » .

يدل ذلك على شدة ارتباط التند بالجوهرة (وهي الصيغة) .

٣ - ص ١٧١ « كلما كان السن غالبا كان الناس أرغب في السباع عليه » .

إسن مؤتة - واستعملها - هنا - مذكرة ينتج من يبحث لنتائجها إلى التفكير .

٤ - ص ١٧٢ « لما بدو بسماعي تعرض عنه » .

ينبغي الاستعمال للدلالة على قوله : قال رضي الله عنه .

٥ - ص ١٧٢ « أين حجر الصقلاني » - بكر للصحيح .

الصحيح : الصقلاني - بلفتح .

٦ - ص ١٧٧ « لا يطول على الفصح في السباع ... ولا يستفك ... » .

يطول بتشديد الواو ... وتفيد الجملة من يبحث في تاريخ الفردات .

٧ - ص ١٨٨ « كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وقد استغرق عليه ابن تقيية الشفاء ، وتعليقا لخطابي لمؤرد زيات » .

تعليقا أي عقب عليها ... والاستعمال ينتج من يبحث في تاريخ الفردات .

٨ - ص ١٩٥ « وكان لذا غرّب عليه أحد برؤية ... » .

أي إذا ذكر « أحد » رواية غريبة عليه ... والاستعمال ينتج ...

٩ - ص ١٨٧ « ثبت فهرس الكتاب » - فقلها الشرح .

و « إلفه من يكسر الكتاب الذي تجس فيه الكتاب محرب » كذا في اللبابوس . ولا نغري لم استعمله للشرح مؤتة . هذا ولم ترد كلمة « فهرس » في محرب الجواليقي . نذكر هذا على سبيل التفقة فقط .

(٦)

مصافير القرائن العربي (ل اللغة والمعجم والكتب والتراجم) - الدكتور مير إندلق ، ط ٣ ، مكتبة دار الشرق ، بيروت ١٩٧٢ - ط ١ سنة ١٩٧١

١ - ص ١٢٥ « يحيى بن عمر ... » .

للمصحيح : يحيى بن عمر - وإليه مفتوحة .

٢ - ص ٢٠ « يقول ابن الأعرابي : سمعت الفضل لفضي يقول : قد سلب على الشعر من حيد الراوية با لفسحة ، فلا يصلح أبدا . فتدل له فكيف ذلك ، إيشيه رويته أو يلحن ؟ قال : ليت كان كذلك ، فإن أهل العلم يرون من لفظا إلى الصواب . ولكنه رجل عالم بلفظ العرب / وانظرها ، ويذهب الشعراء ، ومعهوم ؛ فلا يزال يقول الشعر يشبه (بتشديد الياء) به مذهب رجل وينقله في شعره ويحصل ذلك منه في الألفاظ فخطب أشعر »

التقدم ، ولا يتميز الصحيح بها إلا عند عالم ناقد ،
وإن ذلك ؟ - انظر مجموع الأدباء ١٩ : ١٦٢ - ١٦٥
١ - تكليف : وكيف .

ب - خير من أخذ الرواية عن كتاب متأخر كمجموع
الإلهاء ، أخذها من كتاب حلقت معهم هو ؟ إلا غلبي ...
٢ - ص ٢٢ : ليز جعفر الزواصي ؟

قد يكون غلباً غم الرأى وتقديماً . ومن التواتر
ما جاء في إيمان الجزي ؟ وثقوثاً إلى قبيلة ... منهم أبو
جعفر الزواصي ...

٣ - ص ٤٩ : جبهة لشعر للعرب ، تنسب هذه
المختارات الشعرية إلى أبي زيد اللقي ، محمد بن
الغلب . وهو شخصية غير معروفة لدينا ... ويبحث
بعض الباحثين إلى أنه توفي نحو سنة ١٧٠ والمرجح
أن أبا زيد عاش بعد ذلك وأنه من رجال القرن
الثالث ...

لقد درس الدكتور مصطفى جواد : مؤلفات جبهة
الشعر العرب ، وانتهى إلى أنه من أجل القرن الخامس
للجرة : البحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي ،
المجلد السابع ١٣٧٩/١٩٦٠

٤ - ص ٩٢ : طبع البيان والتبيين عدة مرات في
مصر انشأها ما أصدره عبد السلام هارون في أربعة
مجلدات مختلفة وميزة بلفظ ثرية ؟ - صدرت الطبعة
الأخيرة لهذا (الحق) خلال ١٩٤٨ - ١٩٥٠ .

هذا (الترخ) (١٩٤٨ - ١٩٥٠) تاريخ الطبعة الأولى
لتحقيق عبد السلام محمد هارون .

٦ - ص ١١٨ : ... إلا غلبي ... طبعة دار الكتب
المصرية وهي أجود الطبقات غير أنه لم يصدر منها سوى
١٦ جزءاً .

أصدرت دار الكتب (١٦) جزءاً ، كان آخرها بتاريخ
١٩٦١ ثم استأنفت الإصدار لمخرجات الجزء (١٧) سنة
١٩٧٠ ... وبقت حتى انتهت منه ٢٤ جزءاً .

٧ - ص ٢٠٩ : وصدر تاج العروس تباعاً من دولة
الكويت ...

لم يصدر تاج العروس تباعاً من دولة الكويت ،
وتابعت صدرت أجزاء أولى منه ... ربما كان الجزء السادس
مغري أحدث ما صدر منها ... ثم الثلاثين مغري ، ويتنظر
أن يقع في حوالي ٤٠ مجلداً .

٨ - ص ٢٢٢ : التقييد ... الحق به مجموع للأدب
والعلم ... من نقدوا الأستاذ ميقاته كثر ...
وخير المعاصري زهير السائر فراج وسعيد الأحمدي .

يا حبذا لو ذكر لنا المؤلف في حاشيته بتواضع الأمان
التي نشرت فيها هذه النصوص . وسلم في حلقة تالية بنقد
الاستاذ كثر ...

٩ - ص ٢٢٦ : طبقات الشعراء . يعرف تارة ...
باسم طبقات شعول الشعراء ... ومؤلفه محمد بن
سلام ... استاذ ... لحد بن حبل القتيبة .

له يعرف باسم طبقات شعول الشعراء إلا مرة واحدة
في التحقيق الذي عمله الشيخ محمود شكر وهو اجتهاد
شخصي لم يقره عليه أحد .

ولم يكن ابن سلام استاذاً لأحد بن حبل .

١٠ - ص ٣٠٥ : يحد بن سلام الجصي ولد
بالجمرة وعاش في بغداد .

بهم من هذا أن ليس للجمرة من ابن سلام إلا
الولادة ، وفي بعدها . وليس هذا صحيحاً ، لأن ابن
سلام مصري ، ولم يمش في بغداد إلا عشر سنوات من
آخر عمره الخفيف .

١١ - ص ٢٠٧ : المكبري ... له : شرح ديوان
الغني .

نسبة شرح ديوان الغني المعروف إلى المكبري ،
نسبة غير مبرورة لها ، وقد جعلها الدكتور مصطفى جواد
والتت أن الشرح ليس للمكبري وإنما لابن عدلان - ينظر
في التراث العربي ج ٢ ، ص ١٢٩ - ١٢٦

١٢ - ص ٣٠٧ : التميز آهادي ...

هذا هو للشائع ولكن ياقوت يقول غير ذلك
بالعكس ... ثم ألف ويأه موحدة آخره ذال مجعبة وكذا
ورد في طرة للنسخة المخرجة من الداروس .

١٣ - ص ٣١٠ : ابن التميمي ... (٢٨) هـ
وكان المؤلف قال ص ٢٧٣ : عاش ... في أواخر القرن
الرابع ويعيش القرن الخامس .

ولا يدل البحث على صحة هذا التاريخ ، فهو لم يدخل
القرن الخامس ، والمشهور المتيقن في تاريخ وقته هو علم
(٢٨٥) ، أما الزيادة الواردة فلا يستند لها وقد نبه المؤلف
على أسباب التوهم فيها (ص ٢٧٦) .

١٤ - ص ٢٩٠ : حنك سلاح الدين الصلبي ...
كتبا يد أيضاً بمثابة ملحق آخر لكتاب ابن خلكان . وقد
أساءه الوافي بالوفيات ...

ليس كتاب الصلبي ملحقاً وإنما هو كتاب مستقل
مستقل بنفسه ...

- (١) - ص ٧ - قال ابن الطقطعي .
الصحيح : ابن الطقطعي .
٢ - ص ١٧ - التوزني (بنسخ الزاي الأولى) .
الصحيح : بنسخ أوله وقد ينتج .
٣ - ص ١٨ - معلوم : الذي مر قبله من استقلاب
التكوير مصطلح جولد ان معجم لا تجع علي معلوم وأما
علي معجمات ومعلوم .
٤ - ص ٢٤ - وما جاء في نوات الوعيت من أنه
توفي سنة ٥٥٠ هـ فغير صحيح .
الصحيح : وإما ما جاء ...

- ٥ - ص ٢٢ * ورقة القواس لأبي محمد فاسم بن
علي الحريري المتوفي سنة ١٦٠ هـ * ٤ .
الصحيح : لأبي محمد التلمس بن علي ...

- ٦ - ص ٧٢ * وفي هذه الأهم توجهت الانفصالات
في اللغة ... لا يجب لهذه « الانفصالات » جميعا ،
وغير منها ان نقول : ... توجه الانفصال ...

- ٧ - ص ٦٩ * القليل من أحد المتوفي سنة ١٨٠ هـ
ونظر كذلك في ١٢١

- بصفحة الفصل بهذا التاريخ ، يقول ابن خلكان :
... توفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومئة ...
وبينال المذكور مهدي الخرومي - وهو مختل -
علم ١٧٥ !

- ٩ - ص ٩٩ * إلساس : التزخري ... :
إلساس البلاغة ...

- (ب) - ص ١٥٢ * سيويه ... ولد سنة ١١٨ هـ ...
وتوفي سنة ١٨٠ هـ ... بالاهواز * ومرجه الاسلام
للتزكي ج ٤ ص ٢٥٢

- جاء في الاعلام * ... عاد الى الاهواز فتوفي بها ،
ونيل : ونه وثيره بشرار .

- والمسألة اعتد من هذا كثيرا والاختلاف بكان الوناة
وزمها كثير فاد ذكر ابن خلكان : اليغباد ، البصرة ،
سلوة ، شيراز ، ونكر ١٨٠ ، ١٧٧ ، ١٦١ ، ١٨٨ ، ١٩٤

- ١١ - ص ٢٠٩ * تعد الشعر في البديع لأبي جعفر بن
عدالة البغدادي الكوفي سنة ٣٢٠ هـ .

- الصحيح : تعد الشعر لأبي الفرج تدامة بن جعفر .
ولا حقيقة لفكر « البديع » في العنوان ... إما البردة
مالمسب الذي يذكر لها هو علم ٢٢٧ - لذا كان لا بد

الزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها - للعلامة مبد الرحمن
جلال الدين السيوطي . شرحه وشيخه وصححه وعنون
مؤخره جعفر أحمد جاد الولي بك ، علي محمد
الجليري ، محمد أبو الفضل إبراهيم . الجزء الأول ، ٢٤ ،
دار احياء الكتب العربية . طبع بطبعة عيسى القبلي
الطباعين وشركاء بمصر .

(١) - جاء في المقدمة ص ٥٥ * ... وهذا الكتاب قد
طبع ثلاث مرات : أولا بالمطبعة الأميرية سنة ١٢٨٢ هـ ،
وثانها بطبعة المسادة ، والاخرة بطبعة مسيح
بالقاهرة .

الصحيح : أولاها ... وثانيتها .

٢ - دجاجة * ولما مرنا على طبع هذا الكتاب رجعنا
الى الثلاث طباعت ، فوجدناها جميعا صورة واحدة ، لا
تختلف واحدة من الأخرى ، ورأيناها كلها قد كانت نصرانيا
وتصنيفا ...

ويضع المقتون حاشية على الطبعة الأميرية
ويتولون : * رجعنا الى دار الكتب نرجو اطلاعنا على
نسخ الكتاب المخطوطة فاجبتنا التفت بها ان المطبوعة
الأميرية لا تختلف في حرف واحد عن النسخ المخطوطة
من الكتاب ...

وهذا كلام لا يوليه اقبال يصرم منه ويختم تراءه
ويضع لجضع مختصر . ولا فكيف يصح بمقتون ثلاثة
عن الرجوع الى مخطوطات كتب يدعون تحقيقه
والمخطوطات قريبة منهم في مثول ايديهم ... وما قيمة
كلام هؤلاء للثلاث ؟ وكيف امثالات المطبوعات الثلاث
التي اراهم تعريفها وتصحيحها ، اما كان هذا
« التعريف والتصحيح » داعيا بلحا في ضرورة الرجوع
الى المخطوطات ... وهي - بعد ذلك - مخطوطات
وليست مخطوطة واحدة .

فري ماذا قال المستشرقون حين قرأوا المقدمة !
وحيث قرأوها مبدلة في الطبعة الرابعة ١٢٧٨/١٦٥٨ وقد
كتب عليها « برودة ومنتحة » وفي طبعات تتوالى .

٣ - ص ٧٥ ، ٧٦ * وفي طبقات التحويين لأبي بكر
الزبيدي * - بنسخ الزاي .

الصحيح : الزبيدي - بنسخ الزاي .

تاريخ الادب للعربي في العراق - لتليد الحلي عيسى
المزاري . بغداد . مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

من نص على علم يعينه - والمسألة شائكة -

١٢ - ج ٢٢٢ « ومما تفاوتت الاقلام - وتفرقت الجهود ... »
الصحيح : تفرقت ...

١٢ - ورد على الصفحة ٢٨٨ موضوع : التصحيح والمثلث . فترج منه موضوع : خيل النخل : هو ... موضوع صلبة ، مفرق بفقر ... ومن كتب فيه علمنا في عهد الخول بهاد الجين علي بن عيسى الازلي وله كتاب (الخيل) وابن حنابل الوصلي وله (خيل النخل) ... اسم ذكره : حليف الخول الشريف المرضي المتولي سنة ٣٦ هـ ... كتاب (حليف الخيل) في شعر أبي تمام وشعراء آخرين الا ان المؤلف توسع في هذه وتلك من انفيه ما قل من الشعر ... »

١ - لا صلة لكتاب الشريف المرضي (حليف الخيل) بللصق والمثلث ... وخيل النخل لفظا او معنى .

ب - لان طوب الخيل المصنوع هو الطيه من علم او علم ينقله ساير بلقاصير من صورة حبيبة لو لفته بها ... وعندها معها ...

ج - لم يتوسع المؤلف عتوا « وانما كان ذلك في صلب قصده ومنهجه ومن هذا التفسير او المتبع ان يذكر ما قبله هو في اللطيف .

وفي الجزء الثاني ١ ط ٩٧٤/٢٢٨٢ (يقابل ١٢١١ - ١٢٣٥ هـ / ١٥٣٢ - ١٩١٧) :

١ - جرجي زيدان ص ٧١ وله مؤلفات كثيرة - والفتوية منها ... تاريخ ادب اللغة العربية ... طبع سنة ١٩١١ م بطبعة الهلال وايد طبعه ثانية ، وطبعته الثالثة سنة ١٩٣٦ م . وهناك طبعة بتحقيق الدكتور شوقي شيف خالية من التلويح .

١ - اذا كان قد ورد في الكتاب تعريف باللغويين وذكر لآثارهم ، فان ذلك لا يعني ان تاريخ ادب اللغة العربية من المؤلفات اللغوية على وجه الفتنة . ولغشى ان يكون العزاري قد تأثر بكتابة « اللغة العربية » الواردة في العنوان .

ب - طبعة الدكتور شوقي شيف . دار الهلال ١٩٥٧

ج - لم تكن الطبعة التي صغرت بتحقيق الدكتور شوقي شيف خالية من التلويح وانك لتنتظر في غلاف الجزء الاول نقرا ١٩٥٧

٢ - ص ٢٠٠ محمد رضا ابن الشيخ احمد التحوي تثن الشعر من ولده ... والشيخ (ابن الشيخ احمد التحوي) للتريق بينه وبين الحاج محمد رضا الازري ...

١ - تثن الشعر من ولده : تثن : او لفته والده الشعر ...

ب - بمسألة التفریق حلقة الى عند والا غلب هناك حلقة مسألة للتريق بين محمد رضا التحوي ومحمد رضا الازري ...

(٩)

د. الطاهر احمد بكسي - القصة القصيرة ، دراسة ومختبرات ، القاهرة ، دار المعارف ، ابريل ١٩٧٧

١ - ص ٢٨ هـ ... كتاب كيلة ودجلة وترجمه ابن المتص من اللغة البهلوية الى الفارسية ... هـ . اصل للكتاب هندي (بلغة السنسكريتية نقل الى البهلوية) (البهلوية)

وتنقله ابن المتص (ترجمه) الى العربية ... هـ . ص ٢٨ : « وجاء الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى (ت ٩٢٦ م) ، وكان مزدكيا ثم اعتنق الاسلام ... هـ .

لم يكن الصولي مزدكيا ثم اعتنق الاسلام ... وانما كان حليبا لا يبري ولم يجد محمدا ... واسمه الكامل : محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن مولككين - وصلى هو الذي - كما تقول القرطبي - كان مجوسيا ولمس على يد يزيد بن الهباب بن ابي حفرة حين فتح جرجان ... - ينظر « مثلا ، ونهيت الاعيان لابن خلكان ... في ترجمة محمد بن يحيى ، و ترجمه ابراهيم بن العباس الصولي .

وفكر المؤلف انه جاء بهد الصولي « طيفه التفرخي ابو علي بصن (ت ٩٩٤ م) ... هـ .

والتطبيق على هذا انه « الجسن » بفتح الحاء وتشديد السين . وفي الفتحة تقرأ وتكتب .

٢ - ص ٢٥ : جاءت بكتابات البيهق المهباني (ت ١٠٠٨ م) في احدى وخمسين مقالة ... ووسع الحريري (ت ١١٢٢ م) خمسين مقالة ... كتبت المقالة تجديد في القرن العاشر الميلادي ... وكان انتشارها عبر بقية العالم العربي سريعا ، فبثت الاطلس انصى حدوده في الغرب شيلا م ١١٠٨ ، اي في نفس العلم الذي توثق فيه المهباني ... هـ .

الصحيح : امتضا على الاقل فلي فكرها المؤلف نفسه - لها بلغت الاطلس بعد قرن كامل من وفاة المهباني .

وبهذه المناسبة نسأل : لم الانتصار في المواد العربية - الاسلامية على التاريخ الميلادي ؟ اما كان من المنسب ذكر التاريخ الهجري ؟ !

٤ - من ٤١ « الحركة الإنسانية humanismes » .

الصحيح : يخلط الـ « الأخر » .

٥ - من ٤٢ « وسقطت القصة كجيش إبي في القرن الثامن عشر الميلادي ... وربما كان للكاتب الفرنسي الذائع الصيت لا فونتين ، لشهر من نسي هذا الجنس فيه ، ولكنه كان كاتب خرائط أكثر منه قصاصاً . وهناك من عالج هذا اللون من كبار الأدباء » ، مثل فولتر ، ومدام دي ستال ، فمن أن يكونوا قصصاً أو موهوبين في كتابتها ، إنما عملوا ذلك ليدخلوا على قدراتهم الأدبية ، على نحو ما فعل الدكتور محمد حسين هيكل ، في مطلع هذا القرن ، حين كتب رواية زينب ، فلم يكن مغفوماً بالفضل طبعي ، أو مسججاً لغيره لدخلي ، وإنما كتبها لأن مثل هذا اللون من الأدب ، فيما يرى ، يجب أن يكتب في العربية ، دون أن يعني ذلك أنه روائي أو قصاصي » .

٦ - لم يكن لا فونتين من أدباء القرن الثامن عشر وإنما هو من أعلام القرن السابع عشر (١٦٦١ - ١٦١٥) .

٧ - كتبت مدام دي ستال روايات (روايات) ، ولا تذكر لدى استعراض تاريخ « القصة القصيرة » .

٨ - لويس « زينب » قصة قصيرة لتذكر حيا . ولا يجب - هنا - للكلام الذي ورد على « محمد - بصير » هيكل . وهو - في غير هذا المكان - مجال دراسي ونقالي .

٩ - من ٤٧ « لقد تميز القرن التاسع عشر في الأدب الأوروبي والأمريكي بأنه عصر القصة ... طبعها بسبيل خفية ومتنوعة ، وعرفت المذاهب الأدبية المختلفة من الرومانتيكية ، والبارنسية اليزية ، والطبيعية ، والمودرنزم ... » .

« البارنسية اليزية » ربما كان مرده خطأ مطبعي صحيحاً : « البارنسية والريزية » .

ويبقى بعد ذلك إلا ملاحة « البارنسية بالقصة » لأنها حركة خاصة بالمشعر ، أما الذي تميز بالقصة من المذاهب فهو الرومانسية ...

اشتركوا في مجلة

الأديب

تسامحوا في نشر الثقافة

ويبدو لي أن المودرنزم ثقافي في مكتبها : لأنها في الأصل - مصطلح نقدي في الأدب الروسي ... فله يتصل بالمشعر أكثر مما يتصل بالقصة ، وأفضل بالقرن العشرين منه بالقرن التاسع عشر ...

٧ - من ٤٩ « كان ترجنيف يقول مؤلفاً : وسعترها - يشفق جورجول في سجل القصة البديلة : « لقد أبتنا جميعاً - بين قصص مصطف جورجول » ...

٨ - « مؤلفاً » الكلمة ثقافية - وربما كانت سوريا بتشديد اللام .

٩ - لويس صلب القول هو ترجنيف ، وإنما هو دوستويفسكي .

١٠ - من ٥٧ « تشيفوف ... حين حمل على شهادة الطب حجره إلى الأدب ... » .

لم يهجر تشيفوف الطب ... وإنما زاوله مع الأدب وزاول الأدب معه ...

١١ - من ٥٨ « وكان مصطفى التلوطي (١٨٧٦ - ١٩٢٤) ... يكتابه « المبررات » مجموعة من القصص الفرنسية ترجمت له وصافها في أسلوبه الرقيق قصصاً » .

الصحيح : أن قصص المبررات موشومة ومرجبة . وقد جلت فيها ذمت التلوطي : « وهي مجموعة روايات تصرة مسيحية موشوع وبمسما مترجم » . هذا في المصوم ، إما في الخصوص هو يتخمس كل قصة في مكتبها يقول : « النبيتم » - « موشوعة » . وكذلك يفعل عند ذكر : « الحجاب » ، « الهاربة » ، « الحجاب » . ويقول « الشهادة » « مرجبة » ، وكذلك يفعل عند ذكر : « الذكري » ، « الجراء » ، « القصية » . ومنهجه أن يبدأ بموشومة قصصها « مرجبة » ثم موشومة ثم « مرجبة » ... الخ .

١٢ - من ٨٩ « شلة ... » - « اللقطة من العالمة المبرية لا تستعمل استعمال النصيح ولا تلحق بمل هذا الكتاب » .

١٣ - « القصة في العالم العربي من ٨٩ - ذكر سوريا ولبنان وفلسطين والعراق والسودان والمغرب العربي وليبيا والجزائر . ولم يذكر تونس والسمودية والكويت والأردن ... ولا موشوب لومست المغرب تطرا بالعربي - وورد في كتاب الجزائر اسم أبو العبد حود وصحيحه : حود » .

١٤ - في الكتاب قصص مختارة عربية (من ٩٧ - ٢٢٢) نظاً فكر - المصغر الذي إستعاه منه ولم يراع توريثها على الأنظار العربية . وفيه قصص مختارة إنجليزية من ٢٢٢ - ٢٨٢ . يذكر مصغرها ولا اللغة التي ترجمت عنها .

جامعة بغداد - كلية الآداب - علي جواد الطاهر

ها لذا اتفخ في الصور
مستعلا بالدم للتلذذ في الإحداق
مرتجلا أغنية للبعث أو إلحوت -
ها هذا ليلر فيكم روح للتشيطان
وكل من من لم ينهض حتى الآن
نحن نتم ؟ !

أني كسبتكم كل مساء
حين تجبنون إلى الضرب السرية ،
يخلق كل منكم اقنعة الخوف ،
ويبقى اقنعة التبريرات
خلا يبقى منكم إلا الشلاء من أحجار
أني أشبهكم أرواحا من حطب يابس
وقللا شوهاء لأغنية الموت الجالس
في لحد الأركان القسية
أني أشبهكم حتى دون حروف للكلمات
من يربط بالصبغة الإقسمة الثالثة
الإسنة (المرجاء ٢)
حين يطير في قديم الذات المتوهج بالقرص
كي يفر في قوى الانسفة
عبارات اللون الضائع .

الفتح في الصور

*

اتفخ في الماء
أحمل قوصة من كل النهار
أتم أوراق للكتاب مباترة
مبتدئا بالدم للطيب
والزمن المتناسي في الإعياء
أخطب فيكم بين النجوم
ولسحبكم في صحراء القسمة
لا تجد نارا للأفعال المتأخرة .
أدعو زمن الفرسان الأول
يوثق فيكم نخوتنا

مفرح كرسيم

*

كي ننقذ أنفسنا من موت الأيام
أدخل خيمكم محكما باللغة العربية
أركض في خيول الشمس
أدعو أولاد الضارعات
والفتح (دوار) العمدة كي ياتي كل الفلاحين
وياتي أهل الجبل وأهل العبد
وينهض كل القاصي
ويبتعدون سهام الكلمات - الأبطال
يجتمعون بصالات الفيضان
ويشعل كل منهم
توقيع للقاتل
على مشهورات الغضب الجارف .

القاصدة

سعدى الشيرازي

يقلم فوزي عطوي

سبح بنبيلين غرنكلين احدى عبارات سعدى الشيرازي من كتاب «كسنان» صاحب محبها :

« يجب ان تكون هذه لحدى عبارات التوراة المقدسة » .

ذلك ان الرومانسية الشفافة المتناهية الى الانساع او الى الانسار من كتابات سعدى ، وما تتمتع به من جزلة وقوة وشدة تأثير ، تذكر الناس ملامت التنبية ، فلا يتكلمون بمعتقدون انها لحكم شرقي من بلاد ايران .

ولقد بلغ من تقدير الفكر المالي لسعدى الشيرازي ، ان الكاتب الاميركي « فورسون » استلهم الروح الانسانية التسولية المنبعلة من كتابات الفكر الشاعري اليوناني ، فقال بشئ ترد : « ان سعدى ينظر بلسان جميع الشعوب العالمة » .

شعره وسعدى

لذا عندما ، الآن ، مجلة التاريخ الشهيرة ، وتذكرنا « شيراز » العالمية في احضان ربيع يكاد يكون دائما ، المتراصة الاطراف عند جنيت صحراء مزهورة بكرة ، كل تلك الصحارى اللطيفة التي كانوا يسمون بها او يرونها في بلاد الشام وشبه جزيرة العرب ، ادركنا اي تأثير قوي طبع ملامحه في شعر سعدى ونثره ، سواء بسواء ، ولهاذا بالذات تمشق الرجل لشيراز ، المنيعة التي تحدثت اسفاره فيها ، لكن مجاذبات حينئذ كان مخطما انبعا على اهلوم ، اسمعه يقول بالقلمسية :

شعر شيراز جو دنياي بخشي بيم زلفه صوره زلفه جوان بوير وعرينه (نثرا بالفتح) :

وعبد شيراز كويست طويلى لغرة ما كان مليا من بيع تصور ولسمعه يقول ايضا في الربيع « شارا وثراراً عطلة الاربع :

ايحذر اول اثار جوان العزل است باني فاعية زده عرفت نيسان وفير شاكها عفر ووشيه بالند حيز باني تا حلال كونه مغراغ نادر وعرينه الينين :

هذا اول اثار بطور النفاذ صيا حتى ناهم دولة نيسان وفير والاعينان لاجلها استاذان لاداري منتظر صي من حاد لوكا اچاشر

سمات الادب الريح

لعقا ، بعد هذا ، لو استعرضنا سجل كلام سعدى الشيرازي ، نثرا وشعرا ، لاقتضت لنا سبيل هي نفسها سمات الكتابة الادبية الريفية ، وما تتمتع به من قوة بلاغية ، ومن بيل آسر ، وسلاطة تؤكد من جديد انها والجمال نولان ، كل ذلك الى حيلة ودية لا تتجلى لغير ذلك الطراز من الكاتين او للشاعرين الذين يبتلى نتاجهم الفكري ، كما يتي كتاب « كسنان » ذاته لسعدى الشيرازي ، وبند سميحة حسنة ، دائم التجدد ، ولا يهت فيه ، ولا يسطع بعنى من المعاني الانسانية والروحانية السلبية التي اذاعها الكاتب عبر بطوره .

والن كان هذا الكتاب بعد كتاب الاخلاق والفريية ، الذي طاملا تعلقته ايدي طلبة العلم في ايران وفي غير ايران ، بلان من سيرورته واشهره عند الناس ، كونه بالاشفاة الى مجبهاته الاخلاقي السلي ، قد كتب بأسلوب يتصف بالفكر من الاتساع والاتساق ، كما لا يخفى ما في شعره في « سوسان » خاصة ، من حلاوة الموسيقى وملاوفا ، ومن روعة الابعاد ، وجبال الري .

نفسه .. ورد

ولقد بالغ بعضهم على سعدى الشيرازي انه لم يخصص في من واحد من النظم ، مليا كان شأن الفردوس في « الشاهانية » او على الدين البومي في « الفتوي » .

والنكتين — على ما أصبح معلنا عليه — يستلوع الاثنان كثر مما يستلعه الاخذ من كل علم بطرف ، ولكن ذلك لا ينتفع من تبة سعدى ، لو بالحرى من قيمة ادبه وشعره ، لا سيما وان كتابته تتصف بجبالية ما يسميه على دشتي « بلطف المتحن » الذي طاملا اشار اليه علماء الاستيق (الجبالية) في جميع الحالات ، الفكرية منها والموسيق والمندية .. ذلك للجمال التبع من سلاطة لا تخفى ، في اي حال ، طاعة ابداعية رائعة تنبئ بلكمال التجربة الفنية لدى سعدى ، بل تشد من تفوق آسر لم يكت لغيره ان يعز مله ، فلا يجب ان وصه بمعنى تلكه انه ، في مجال ابداعه ، بمنزلة المعلم الاول .

ولقد شاع في عصر سعدى الشيرازي ذلك اللون من الطوب المتفوق على ذاته ، المحدث في تواليد الجود والتقليد الفطري والمعنوي ، والاسج المتكاف الباهت ، لكن سعدى عرف اية مهمة يتلبد نفسه لها : لقد شجن شعره كثيرا من الاقوال والامثال والحكم ، وورعه باآلت وابيات غريبة ، لكنه لم يفسد ، ولم يقع في حظور التبدل ، اسلوبا او بحسونا ، بل مرف كبت يتل الجبرة بروشوح إلى ايلاريه ، فلما هي سوانة المعنى ، لا بمندولة عليه ، ولا خذوة يكاد ثوبه ان يتدق من جرتها .

والى ذلك ، طست شري في آثاره . ولا سيما

« كاستان » اي سبيل الى المشو او التمشو ، ولا سيما
 متى كان الخلف عظم ومط لو ارشاد لو تحذير ، فان الإسراة
 تصبح ، ساعدت ، أكثر ايجازا ، ويصبح ولدها إله اسرا
 وقوة .

شهرته العالمية ..

والواقع ان جزءه المزليا جعلت بييمدي البيرازي معروفًا
 لدى الغرب قبل مئة عام من معرفة الغرب لآثاره وزيارته
 شعراء آيران وكلمها ، إذ ترجم شعره ونثره ، يضاف إلى
 ذلك انه كان كثير الأسفار ، مما نتج تجربته ، وجعله
 يعلم جميع دولج التنس البشرية ونواحيها ونزاعاتها ،
 ولقد أخذ عليه ، لحياتها ان بعضا من كتاباته يجعل
 من الغلبة جبرة للوسيلة ، على طريقة الفيلسوف الإيطالي
 ميكيليللي في كتابه « الأمير » فلذي وجهه إلى « لورنزو »
 الأمير ، لكسي يؤخذ أبطالها بأي حسن ، وببيلة وسيلة
 تتفق له .

ولكن ذلك الملاحظ لا يمكن ان يحسب عليه ، لان
 خبرة الرجل وجرعته بلعوال البشر اكدت ان تلك ظاهرة
 موجودة في المجتمع البشري ، فمن السبب التفاضلي منها ،
 او تضام حقيق وجودها ، وهو في أي حال يلاحظ إلى
 رسم طريق التعامل السوي بين الناس ، علما بانهم ليسوا
 سواسية في المواقف ، ويختلف بلا يمكن ان يكونوا سواسية
 في التعامل .

وفي تقدير كتابه « كاستان » وبالإضافة لمرزا اورنداء
 في مطلع هذا الكتاب ، فقد قيل من هذا الكتاب : « ان
 عام ٦٥٦ هـ هو بداية عمل جديد في تاريخ الأدب الإيراني ،
 لان تأليف « كاستان » حدث لا نظير له الا للشاعنة
 للردوسي ، والمثنوي لجلال الدين الرومي . »

ولا ريب في ان ما فنيته « كاستان » من سواعظ
 وتذكير للناس ، ومن تنبيه لولاة الأمور ، وتحذير الزمعة
 من خطاياهم ، من طريق الموعظة الصنعة ، جعله كتاب
 مبر ومغلت مائي . ولا شك في ان الباب الثامن من هذا
 الكتاب هو التوبخ التام لتلك المغالطات الاجتماعية والدينية
 والإنسانية المشرقة .

يقول المثنوي : « في هذا الباب الذي تمل يسه
 الحكايات ، والذي دوت فيه ثيلات سمدي وفكارة في
 صورة مغلت وحكم ، تظهر رمة شعره بصورة جيدة
 واضحة . وبالإضافة إلى ذلك ، فان كاستان جوهر دائم
 الاستماع في الأدب الفارسي ، ان جمال القتر وقوامد
 الانتشاء بالسلم جعلته مقبوسا للإسفحة ، كما ان مطالبه
 وموضوعاته المتفرقة ، تصور اوضاع المجتمع ، وتبين
 أسلوب التفكير وطراز العظيمة الأثرية في ذلك العصر
 من الزمان . »

ويستحق سمدي ، في خاتمة الكتاب ، اي يأخذ قد
 يورده لثائقون ، إذ يرون لمحه ومكاشفته غير متماثلة
 مع شيخوخة المؤلف ، ومثل الكتاب ، فيقول :

« ان عظم اتوال سمدي مبهمة ، معلمة بالبحر .
 لهذا يتناول حصار النظر بالأسنة الطين والانتقاد ،
 يقولون ان لجهاد الفكر ، وإحياء التليالي في ما لا يجدي ،
 ليس من عمل المعتاد . ولكن لا ينبغي على ما عند ذوي
 البصائر الذين يوجه اليهم الحديث من فكر نير . ان سمدي
 نظم درر المواقف الثمانية في تلك العبارة الصيلة ، سارحا
 ذواء النصيحة إلى مشهد الشرافة وحسن البيان ، حتى
 لا تنجوها طبعهم القول . »

شعر سمدي

وننتقل من نثر سمدي الشيرازي إلى شعره ، فنذكر ان
 إلتقاد مجسمون على تنوع سمدي الشيرازي في « بوستان »
 لا بل ان بعضهم لا يميل لقول من قال ان « كاستان » هو
 التنبؤ وقيمة الفكرية التي بلغها سمدي ، وانما يعتقد
 جازما ان حسب السبق الذي أحرزه الرجل انما كان يفضل
 « بوستان » الذي يحتوي على أكثر من أربعة آلاف بيت
 من الشعر . ويعتبر نودجا رائعا للبلاغة وللشعور
 الإنساني ، إذ ان من سائته العبارة حبقطة على مستوى
 من الإبداع لا يهبط فيه ، وهذا ما يميزه عن الشاعنة
 للردوسي ، التي يضح ان مؤلفها مقلق الفروء حيناً ،
 وكسيف حيناً آخر ، حتى يكاد شعره يتيرا من بعض
 خيصرة .

ويلاحظ من تصنيف بعضهم لكتاب بوستان « الشعري »
 ان أصيب بيشاوري الذي اسئل ولها في الموزنة بسين
 الفردوسي وللشيرازي ، قال : « ان بوستان وحده يمكن
 ان يوازي الشاعنة » (من الأدب الفارسي - د . أحمد
 لواء ساني) .

والواقع ان « بوستان » هو إروء نتاج سمدي ،
 لاته المثل الكمال للبلاغة والفصاحة ونفس القيمة من
 جهة ، ولاته من جهة نغمة أغنى آثاره بادة ، وبيل متقدم .
 ونسج فكر ، فضلا عما نشته من قواعد اقتصادية ومن
 مفاهيم ديمقراطية قل ان تنسكت لشاعر آخر قبله ، وما
 تضمنه إلى ذلك من تشاعة إبداع العدالة ، ولجباذ
 الأخلاق ، وقيم الإنسان ومثله العليا .

من التوادم الاقتصادية التي أقرها ، قوله على
 لسان كسي اتور شرون ، مخاطبا هرب : « لك إذ نرعى
 للفلاح عفا ترعى نفسك ونعمود بلتقم عليك انت ، ان
 الماخور الراضي يحمل لفصل ، ويمد أكثر ، وضئيد انت
 من نتيجة عمله . »

ثم ان سمدي يرى ان الناس يبع دوما لشخصهم ،
 والمسيئون يتدحون على عمل السوء استغلالا لنفع ،
 ويعدوا إلى عدائهم ، على المربين ومحبتي الأخلاق ان
 يورهم بالشعور والاشغال والتشابه المظلمة ان خرمهم
 ومقدماتهم ومنفعة دنياهم وجناتهم هذه إثنين في حين ، في
 ان يجتنبوا الشرور والمساوي .

وهو يرى ان السبب في كون الكثير من الاولاد والتموهي الدينية يمثل ضعيفا او يميل كلية ، ينحصر في ان هداة الذين يتجلبون موابيت التكلف من ناحية تلك الاثر " لو لم يتكلم تلك التموهي ، الى الدنيا الآخرة . والذين الآخرة بعيدة بعدا لا يردع الإنسان البسيط الجريسي (هذا الإنسان الذي يغتشي من متلفه الآثية والبرية) من ارتكاب الشرور والترك المسوي . فأفضل طريق لمن للتدبيب وانكرها جدوى هي في ريب جميع التعليم الدينية والاخلاقية بتلعب للنفس ومسلحهم ، وفي التمام بان التكرار من السبيل القيم يؤدي الى انجاز حياتهم ، وسعاد محاسنهم .

تزييفات سمعي ومدججه

وفي معرض الحديث على شعر سمعي لينا ، تذكر عزائقة الوثيقة ، والتام الديوان بها لتسليما يجعله في صميم الغزل ، ويضفي عليه زوتا مستندا بما يشبع به من البساطة والسلاسة وقوة البيان ، وما يتمتع فيه بسورة مثالية من تشبام شعري ، وما يشف عنه من التملأ أسر آت من كون حليته على وجوب وذلي طعم الحب ، وبلا مرارة الحزن ، حتى غدا يشغل لحظة الحب ، على ملك الدنيا . ليس هو الكمال ؟

سم ولدي فربما يحبه لعلنا روى لينا رابعة بطور لا يست وتدرية :

كان القصيدة وله ما له الدنيا بالتي يرويه لينا رابعة القصيدة التي وبالإضافة الى شعره الغزلي ، نثري لدى سمعي الشيرازي الوانا ، وان تلبية ، من المدائح التي وضعها لانتظارا حينا ، أو حيا بالمدوح ، واقتناعا بزياد حينا آخر ، كما بالنسبة لعملاء الذين للجويبي وأجبه شمس الدين . ولقد تلم سمعي بمدح " انكشو " الحكم المغولي الملقب على فارس ، لانتظارا أو حلفا على طيب الملائق مع البيت الحكم الجديد . ولكنه في مداحه لا يسلك سبيل المعلنين المكنيين المعمرين الحياة خوفا عند امتاب الولاء ، بل يمدح الى الوعظ والترغيب يحمل الشعر ، والدعوة الى العمل ، وإلى راحة النفس ، من أجل نيل راحة الشاغل الجليل .

يقول سمعي :

مبل يبركه رخت مراري لغرضت
كثير نوع بخلافى خدات صم
يشجعون وهم يرأسون بطلاني

وتدرية :

ألا فاعل ، فاعل لربك في بيت الآخرة
وذاك لا يبيدك شناع العيان لغيره ولا حصة الغير
والا تخرج مرارا ذريه ربه غفر اليك مع من التوراهم
وهو يدعو " انكشو " مثلا الى عدم التعلق بالدنيا ، وإلى اطراح مباحاتها ، في مال قوله له :

بس - كزاني وكزمو - دوكار - داني - دزاند - دوشد

وتدرية :

حلفا دبرت ايلم وشعور
لا يعلق عليه بكنيا على
ولما دموت الى العمل فطالما تردت
اصداؤها مولدا في
شعره ، كما في نثره . اسمه مثلا يندح لخلقه بن أبي بكر بن سعد زكي ، فيقول له ، داما الى اجترام المدالة :
تكونك لويتحت ابك بطلكري
چه ميه مران بك سرودان برشد
جو دور مير سرشد دوكند لعلاني

وتدرية :

ان الكثرة ثقافية بقوتها وقدر
ان الكثرة ثقافية بقوتها وقدر
تكونك لعلاني هذا الكثر منكم
فما كان حاتم رافوا كان لم يكونوا
ولا ينسى سمعي ان يقرع الحكام اذا بما شدا بخور
سجاسم من إلهات الهوى ، وإذا ما أصبح متيقن من
سعاد الميرون ، فيقول :

بخور سجاسم لعلاني حاتم رافوا
وتدرية :

بخور سجاسم لعلاني حاتم رافوا
وتدرية : ولعل زنتك من تدين تنصية
وهكذا يوضح لنا ان سمعي الشيرازي ، وان لغيره الى
الخير لانتظارا ، بل وان سألته اليه قناعة أو محبة أو
رغب عن السبيل الممدوح ، لم يرد بل يظل جينا ، ولم يسلك
مسلك الكذب والتناق ، بل سلك سبيل المواظ والتمسح
بأنفس وبالشجاعة الأدبية ، ومدح الفضائل التي لم يصب
بها الممدوح ، بل أحصر بالحاجة الملحة الى التصاف بها .

تجمله الأدبية

لقد كان سمعي الشيرازي رابع المكنة الأدبية ، وكان شخصية غريبة نادرة ، فانه كان من الغوالم وجلال الذين الرومي وحافظ الشيرازي والفردوسي وسواهم من تنطلق إلى يوم تستطيع فيه ان تعد دراسة بسيطة من كل منهم . ومرد لانتظار سمعي إلى مزايها نصف بها ، ليجعله نريدا في شعراء عصره ، بل في اناس عصره ، اذ كان زاعدا ، عالما ، مؤلفا ، بل حرا خفيفا ، كما وصف نفسه ، وكان في الحقيقة ذلك الحر القوي الذي تجرا ان يقول ، مخاطبا الملك :

م از برهه درج من صحت
كده ترخ سمعي در ارم صحت
وتدرية :

انه ان صحت صحت الميرون ان ترخ سمعي في ايله تحت
ولقد مدح سمعي ، تصب ذلك الملك لخر ان عهد كان في زمان سمعي الشيرازي . نكح من حكام رافوا من صفحة الوجود ، ولم يلتفت التاريخ الإنساني ليخلدهم بأكثر من سطر واحد . بينما بقي ذوي الشاسع المرتفع الأبي ، بله الأذان والبصائر ، يبقى صوت الإنسان يردد في ضمير الإنسان ، ليعمل الخلود ، وأصلا لزل التاريخ باقية ، في موكب لا ينتهي من العطاء والخلق والإبداع .

فوزي عطوي

بيروت : شارع الجامعة العربية
بناية الاستاذات في رقم ٢

حملت بلادي

عاد الشاعر إلى وطنه فكانت هذه القصيدة

وفي ابلج دنيا من الرغز والمطر
ولا هنيء ما سوف يجيبك لو-إدري
فكان اللحن شينا امر من للصبر
ومنى خيالي بالجوائل والاجر
سوى حصة لدهى من لفل والفر
وجاهت منه بما أعد من العسر
ولم تكلمون بالجميل من الكبر
تنبه الاخلال مطرا البى سطر

تفهم فوافيها على جلية العسر
لها جوهر الاكثر في لفر والجر
تفيض بسلسل من الصدق والطير
بها شرف الاخلص للعبا الحر

نحن ، بناء الحرف ، لجر بالصبر
ماترانا البذل والشفع والبر
بما مودعنا من جور ومن سكر
وأضر بفسدى الكذابة والمهر
ولا هذه او تلك تصالح الفجر
وكل هطول ينشع يظل في سر
باعظم من بيت رقيق من الشعر
بوجته أسمى عتقا ينوي بكرى

فلت من البلكان في البر والهجر
بما فيه من وقع وما فيه من سحر !

ولم يك نعي من دلال ومن هجر
ولم لى في روضى سوى البث والفر
أخلت من الأيام في قريبا ثري
ولم يمحها ما قد لقيت من البشر
وأخسى ذئاب البعد من قبل ان يجرى
ولا يرتوي من يجرع الماء من بحر

ومضى لخري حين تسال عن لخري
وليس يكنى ما أشد به إدري
وزال غشاء الوهم والمقان من نخري
ورهن يدي ما عز من أذن القدر
وقد كان رمز لياس لي الكر والكر

ولفك انسى من شروفي ومن وذي
من البغض والتشليل والمخ والكفر
ولم يبق من عالى سلما سوى شبر
هنا في بلادي بين اعلى هنا قيري

اليلس قصص

نلت عن الفجاء والمهر لحن
وما كنت ادري ما يخبرني في غدي
بظننت المني شينا يقيب ملقسه
وأغشى على عيني يريق سرفيه
ولما اتجلى وجه الحقيقة لمجد
تحدثت أحداث الزمان بفروتي
للمس الباقيل عن سموخ كرامتي
كتسلب جيلاني عزوة عريضة

حملت بلادي في يباسي قصاينا
حملت بلادي في فمالي تسلا
حملت بلادي في غلادي مولطنا
حملت بلادي في جهادي موافقا

ملى صنتت للعالمين مراتب
لذا كان مال الانبياء لصنومهم
وكافوا وما زالوا عداة نفوسهم
وشكلن بين الجهد يسئل الحلي
وباهوا بأموال لهم وودائع
فكل عقار جهل لفسر عبيد
ولمست كرز الأرض عظمي وان غلت
لذا لموها لا تصالدم دمة

بلادي اهراما ولو كان مظهرا
تكيف وما لي الأرض غوي بهاتوا

نلت من الفجاء والمهر لحن
وعنت اليها صحن جنت ازايري
وتنت اخلل الشوق يخمد بعد ان
عزاد وزانت لوعتي وهولصي
أخلف التوي من قول ان تحكم اقوى
وصرت كاني ظلمي ليس يوتوي

اعود اليها بعد عشرين حجة
إسود إليها الآن والقلب يصب
تلاشي طوحى واستنارت بصيرتي
وانركت اني كنت اطح بالحمص
وبما انا الا غرس ينه اطلوى

الهي بما لى غير عنوك ملجا
انا الخلب المسؤل عما اتيت
رجالي وشيمي أصبحت في مخيها
قصيت وراء اليم عهري فليكن

بوانس ليرس - الاربعين

الطفل .. والحذاء

عاد « محمود » من مدرسته ، وخلع ملابسه ، وأباحت مجذاته بتحسر ، وظل يتأمل كل جزء فيه ، كان الحذاء موزناً لا أمل يربى من إصلاحه .

وصمم على أن يصالح والده بأمر حذائه ، ويخفي عنه سرقة زملائه حفاظاً لكرامته .

وعندما عاد والده إلى البيت متعباً لم يرد « محمود » أن يصالحه خوفاً من أن يفضحه منه أو يثور في وجهه . وأحس بالخفت ، فخرج للبيس الطريق ، وطمع في السر شوطاً زائغاً انظر لثوبه بلا هدف أو غاية .

ولفت نظره رجل بسيط عكسي الأرض ألبية مستحيلة يهرضها للبيع على المارة ، وسلا شعور تقدم « محمود » نحو الرجل وسأله عن ثمن الحذاء الواحد ، فسلم له بستانين قرشاً .

ولما عاد إلى بيته جلس يتكر ويسأل نفسه كيف يحصل على ثمن الحذاء ؟

ليقول لوالده .. لا .
ليقول لوالدته .. لا .
لقد عاش طوال حياته الدراسية لا يثقل على والديه في طلباته رغم أنه وحيدهما . وكان يتعمد في معرفته الضرورية بأمر ما يستطيع حتى يعوض ما يحتاج إليه من كراست وأقلام طوال السنة الدراسية ، أنه يفرى بها والديه ، فلما كان يعلم أن لهما ثمن حذاء جديد لطلبها بشرائه هو على يقين أنها لن يخطأ عليه به .

وعيناه هو على حاله خطرت فكرة في رأسه انفرجت لها أسفيرة وجهه . فقام من جلسته ، وأخرج من تحت سريره (سلة) كبيرة مملوءة بكتب مدرسية قديمة .. ولقد وجد الحل .. سبيح هذه الكتب ويشتها سيشتري الحذاء .. ولم يسمع كلمات الشريرة

وانتحت من زملائه ، وغرست على خفته لبسيلة للربا بوائمه .

وأخرج « محمود » حذلاً (السلة) وباع ما فيها من الكتب وتجميع لديه ثمن الحذاء ، وذهب واشترى . ولما عاد إلى بيته ، لم يتم وظل حتى الصباح يحدث نفسه :

« ان كلبس الحذاء المنطوق مسرة أخرى .. ان أسبح في الفد كلمات الشريرة من « حلي » و « علي » .. ان تمس أجليبي بخشونة الأرض لو حصلت للطريق بعد اليوم .. لقد انتهت كل مزامي . ويك تعلم بالحد .



ثلاث قصص

بكم وسئم كياتي

ذهب إلى المدرسة في الصباح . كان الحذاء يهرض عليها شأن ألبية رجال الجيش ، وبذلك لفت إليه انتصار وسباع رفقة بالمرة .

وبلغت الإقويال تطل برأسها بعد أن سكنت فترة قصيرة بين الزمن وحزن « محمود » من جديد .

ووصل الأسمر إلى النافذ ، فاستدعي « محمود » على الفور يسأله عن الخبر ، فتمس عليه قصة الحذاء ، وتأثر إنظار أسماح قصته . وفي ملبور صباح اليوم التالي وقت النافذ ومن حوله لوكيل



والمرسون وأخذ يقول في صوت محتج :

— ثالث أشد الألم عندما سمعت بمحروقة أسلوب السرقة والتهكم على زيلكم « محمود » بينما أنما وأباحتته خضرون به يك الفخر لصرعه الحكيم في شراء حذائه الذي تتدرون به ، وستخزون بلايب الذي لم يهرق أهله بثن حذاء جديد . لأنه يحس بجفهم حتى ولم يشرعهم بشرائهم ..

اليس من الواجب عليكم أن تصفروا به بدل من الأصدقاء به والتعرض له ؟ وسأدت فترة قصيرة من السكن ، فسلمنا التاكسير متعباً استدعي « محمود » من بين أخواته في الملبور ليقول له :

— بكم الفترات حادك هذا ؟
— بستان قرشاً يا استاذ .

وأخرج النافذ من جيبه ستين قرشاً وأعطاه إله ثلاثاً بصوت هائل أسمع جميع الطلاب :

« أرجوك أن تشتري لابني حذاء بكمه وتسلمه .
— أترك يا استاذ .

وانبسلت لسير محمود وعاد يلتند في يده إلى مكانه في الملبور وهو يرق بتمنيه الأرض ، بينما كذبت نظرات زملائه تشبه بدهشة .. وخجل .

— ٢ —

الطفل .. والمصروف

عندما عاد إلى البيت ، وجد أنه تجلس الرفساء على تلك الأربعة التي تواجها مخضل الدار ، فحياها بشدة المساء .. وعندما جلس بجانبها أخرج من جيبه ورقة ملفة يضيئها قرشاً ، فسأها في يدها دون أن يخلق بكلمة واحدة ، فليستها بيدها المرتبطة ، ولم تسأله عن مصدرها .

وتألت من جلستها وانجبت إلى

غرفة ولدها بلحقة من شيء طرق
بذمها .

وعندما علمت إليه تسالمة بنبرات
حزينة :

— حتى ذلك المصنور !

نقل لها بصوت واهن :

— منيا يشفي والذي يظن الله .
سيعوضني عنه .

وصمت وراحت بينهما لمضات
سمت بطبق تمر مما دخله نفس
كل منهما بن تسمية في سبيل الرجل
البري .

ثم جلبته إلى معمرها ، واحتضنته
في حضن ، وقد أحس بضعة ساخنة
سقطت على قدمه .

وفي غروب كل يوم كان للصغير
يسر على الرصيف المقابل لحمل
(كل صنف) الذي يساع مصنوره
لصاحبه .

لمرى مصنوره بن بعيد مملتا عند
مدخل الحمل ، ورغم ضجيج الشارع
كان يود أن يسبح غنامه وشده ،
ولكن دون جدوى .

ومرت أيام لتشتل عليها عين
انذهاب إلى رؤية مصنوره ، وذلك
بسبب شدة مرض والده وحالته له
خلال ائزمية العدة التي لتلتها .
حتى جاء ذلك اليوم الذي عثرت
فيه يدها على بقايا طعام مصنوره
المجيع ففكرت ، وحمل ذلك الطعام
وهرع إلى معمر .

وعوجبه بأن حمل (كل صنف)
خلق ، وعندما سأل أحد جيرانه علم
بأن صاحبه ملازم للفرانس منذ يومين
بسبب وعكة صحية أصابته .
واتشتل ذهنه ، سأل نفسه
سرا :

كيف ذلك ، والمصنور ، المصنور
يصوت جوما بهذا الشكل .. كيف ؟
وحاول أن يظلم على مصنوره :
ولكن كيف ؟ وأرتسبت أمام منيته

الآب من علامات الاستهلام ؟

وخل حائرا ، ثم امتدى انقرا
لحالة رمي متعله أمام الحمل ، ولما
رباه لتحنى كن يلتقطه ، وقارب انفه
إلى باب الحمل المنطق عسى أن يسمع
صوت مصنوره ، كان يريد أن يلمس
على حلقه .

وبينما هو كذلك كسر يده قوية
عبطت على كتفه كاذ بسببها يقع على
وجهه ، كانت يد شرطي ، وصرخ في
وجهه :

— ثم يا لمي .

فلتلت إليه الصغير في دمر
ورعب ، تلالا :

— است لصا ، لقد سقطت يدي
على الأرض علوا لتحتوي لانتشاله .

وجلبه الشرطي من قهقهه ،
وتكفر لتسلس جلوبها ، وصرخ
الصغير وشده تعبر على قدمه وهو
في تبقة الشرطي :

ثم امس اصرفت صاحب هذا
الحمل .

وقبل الشرطي في سفرة :

تعربه .. صفوك .. تعال معي .

وبينما هو يجلبه خرج من بين
الواقفين صوت رجل طرب يقول :

طالما هو يرمي صاحب الحمل .
نخذه إلى بيته لكنه مرض وعندها
تبين لك حقيقة الأمر .

وروانق الشرطي على مشفى ،
واخذه معه ، وأرشدوا طبل إلى
بيت صاحب حمل (كل صنف) .

وعندما خلا غرفة الرجل المريض ،
تذكر الصغير ردة أبيه ، ولما سأل
الرجل للشرطي عما يريد ، أجابه
الشرطي قائلا :

أسف لأزميتك ، ولكن هذا الطفل
وجعته يتعرب من التقليل يلب الحمل
بعدة أن مناديه قد سقط منه علوا ،
وعندما كتبت عليه آدمى معرفتك .

اسارع الصغير تلالا :

— الا تترنني يا سيدي أنا الذي
بعت لك المصنور .

— أه المصنور .. نعم لقد
تذكرتك .

وسكت لحظة ، ثم واصل حديثه
للشرطي :

— طالما مررت .. اعطين لا دامي .
لتقبض عليه .

وعندما انصرف الشرطي ، عاد
الرجل يسأل الصغير عن السبب
الذي دعاه للذهاب إلى الحمل .

وقد الصغير نفس عليه طرعا بن
لمسته وهو يكاد أن يبكي ، قص عليه
قصة والده الملائم للفرانس ، وسر
حيه لمصنوره .. وقبل أن ينصرف ،
تسأل :

— شكك الله يا سيدي ، وقبل
أن تلتس هذه بقايا طعام المصنور
خلفها يا سيدي فهي هدية بسيطة
إنتباه له .

وبينما كان الصغير يد يده لاطفاء
الرجل الطعام ، استظرد الرجل
تسلا :

— دع بطعام المصنور محكم
فلسك في حاجة إليه .

وحس الرجل في أن الخافم الذي
كان يسبح كودا بين الماء بجوار
الفرانس .

وبعد لحظت صا الخافم يحمل
القنص الممدي الذي يستكن المصنور
الصغير يدخله ، كان المصنور يفتي
ويشكو كأنه عرف صاحبه .

وقبل الرجل للصغير وهو يعتدل
في ركبته :

— خذ هذا المصنور .

— أسف يا سيدي . كيف أخذه
وليس معي ما استرده به .

فليس الرجل قائلا :

— إنه هدية مني إليك .

ووقف الصغير مشحوا لا يكاد

يسدق ما حدث - وكذا ويؤمن وهي
ان ينصرف وبمه مصغوره الجليل ،
فنادى عليه صاحب البيت قائلا :
- تريث يا صغيري قليلا .. هذه
هديتك انت ، انا هديتي لوالدك فخذ
هذه .

ونسى في يده المتسيرة ورقة نحلة
كبيرة ، وهجر انسان الصغير من
الشكس ..
خرج الصغير الى الشارع لتسليته
احدسيس شتى ، واتعاملات مثييلة
وكثيرة يقول في نفسه :

- انني اسعد انسان في العالم .
لقد كانت هناك مسودة كبيرة
يخفي بها ، كان يطوي في لمدي يديه
البرقة المالية ، كان اسلمها خزنة
حديقة بمحكمة تحتويها .
وفي يده الاخرى القلم المحدث
الذي يستمكن بدخله . مصغوره
الحبيب ، وقد ارستت على شحنته
سيرة فرحة ، ولثة خطن من الماء
الساخن ينسبلان من عينيه يبللان
وجنتيه .

٢٠

الطفل .. واللوحة

انتهت المحصة الاولى .. وظننها
الحصة الثانية .. وكان الدرس يهيم
من الذرية الفنية .. وكان المطلوب
من الصغار تجسيم لوحة تبال اثار
العدوان ، وثار القسب من اجل
استرداد حقوقه المسلوقة .

وبدا « مبداه » بالبلق من المر
ثني عشر عاما ينسج قوائمه على
اللوحة الموضوعة ليلسه راسيا
طفرات العدو وهي تحلق في السماء
تستاقط منها التنايلس ، والجندي
العريسى الجابل يتوسم بمفصمه
ليصحب لحدى الطائرات المخرقة .

وقد وقف الصغير قليلا من الرسم
وتفكر والده الذي يتبال في شجاعة
الجندي الذي رسمه ، تفكر فلك
اليوم الذي وقف هو وله يودمان

والله على محبة الطلار تبال سفره
الى المعصية ليلبي تداء الوطن ، نعم
يتذكر ذاك اليوم جيذا ، فعندما حبل
الطلار والده وابعد وزاوى من
الانتظار ، الحسى يتلبه قد انطلق ، كان
الطلار اخذه معه ، فلول مرة يسافر
والده « لو تينب» عنه .

وعندما عاد هو وله الى الدار
التي يتنقلها بموحشة بعد ان غلب
مغلها ، وثلث منه ومن صوته
الصديق الذي كان يتردد بين جنباتها
منفيا لآله ، لو طلقا منه اداء ولجه
المدرسي .. فحيا حزينا من الاول
ثم يغشى لها جذن .

ومرت الايام طو الايام .. والاكثور
عقب الاكثور .. واكتبلت الشهور
علما بعد علم ، ولم يعد والده ..
بل استشهد في الميدان .

وبتلث ميناه بالاسوع ٤ ثم عاد
الى لوحته بنجمة قوية ويربح مالية
تلا نفسه بنضاحمدا لهذا المستعمر
الذي تلل والده .

فرسم في اسفل اللوحة طفتلا
صغيرا يسلها يرتجيا على الارض
تترقب منه الكساء الظاهرة :

ويشيا كان يرسم رأس الأم التي
تحتو على غلظة كدها المسك ، مزع
وارتلت للفرشة من يده هو ومن معه
سمن التلاميذ وهجوا من مخادهم
مرداهين ، مغمورين على صوت
الطائرات المخرقة على القرية ، وكان
الساء قد انطبقت على الارض ، فلم
يعد يبري هو ومن معه الى ايسن
المسر .

ويشيا الصغار في هرج ومرج
محاولين الخروج من فصولهم لثقت
طفرات العدو على المدرسة قتيلها
ولبطرتها بوابل من صواريخها الهلكنة
تاصبت خافية على عروشها ،
طوي تحت ترابها اشلالة مخرقة من
ازهار هذه المدرسة .

وتم تلل باقي التلاميذ بين الحياة
والموت الى المظننى وقد كان من
بينهم « مبداه » .

واسرعت له الى المستنسى .
ابهت جميع التلاميذ ، وركله على
إحد الاسرة الزائرة في المعبر الكبير
جسدا سدودا قد اخضت تحت المطية
ولفلك ، لا يبدو انه الا وجه صغير
دم عينين خاليتين .

ومرت لحظات عكس الام كلفها
الدهر وهي تجلس عند قلمي ابنها لا
تحول نظرها عنه ولي عينيها فروع
بكساء .

وما ان حلت بواور المساء حتى
رفع « مبداه » جنتيه وانطجت
شكاه تمهله :

لي .. لي اللوحة لم تم بعد .
اللوحة .. اللوحة .

ولم تعرف الأم ماذا يقصد فسررت
تعرول مسرعة الى الطبيب تستدعيه .
وعندما عاد كان « مبداه » ما
يزال يري ، وحاول الطبيب ان يتلزع
من كاشته المتقطعة ماذا يقصد ففسرا
ما بعينه لاه .

وخالد « مبداه » يقول ولقد
تفادى صوته كاته صادر من امي
معبدة :

- اللوحة .. لم تتم بعد يسا
لي .. يسا .. يسا .

وحل به التعب ، وانتهكت الكليفت
تواه ، ومشت على شحنته ، ثم غاصت
روحه .

ومرحت الأم ، وارلتت على انها
تعتنقه ، وانخرطت في البكاء .

ولم تتمم دقائق محدودة ، حتى
قالت الأم في صوت جفوق ، وهي
منحنية على جثة ولدها ، تنصس
بيدها راسه ، وقد لاحت على ثغرها
يسة وميناه تدنيل بالاسوع :

استرح في راتنتك الابدية يسا
صغيري لمسى اري بشائر اشراق
شمس الاصل .. والسلام تقرب
سنا .. وسكتيل لوحتك بالتمر من
تريب .. نعم .. عن قريب ..
تريب جدا .

القاهرة

رسم كياتي

شعر الرجال

*

يمزود إشراقاً .. مخيل
بلا ريق ، ولي ريق
ولم امد ليلك للخيال
واصنع المرأة القبال

وان لوهاينا الجبال
كما تراهى ولاح ال
بغير نقص ولا لثقال
ومن قريب لراه شال
قلنت قلتي من الخيال

وقيل من خلقها غزال
تلوح من بعدها التلال
يتلجل يقاتله الكلال
وسرحها بنفلة الرجاء

ملا جنوب ولا شيل
لحير لوهايني الصبال
بثيبك هلكم او الببال
على المدى او على الاعمال
تلقوس جفتي بالاكتمال
وان شذفتا له الرجال

ولن ترد البسدى الجبال
صنن الاماني والاضفال
وليس لي كفتا الهلال

تشيد سوق بلا نوال
تخرجها بلا انمبال
وهكذا احكم المجبال
جوم ترنو له الظلال

صفت وميت لك الجبال
بسلان اقبالك دلال
تسلم حيلى به الليل

ولا وصول ولا اجتماع
ولا تنقلي ولا تعامل
نصوص او ظهارة القبال
وليس من حقنا المسؤال

عصام الغزالي

لمد منا يندا الزوال
ترنسي - واعزلي - وسري
حييتي - لشم تيزل خيال
ولم اجد لصن القنسي

عليك بن الجبال وهم
ون مشوقتي نسراني
وان اشواقنا سيقني
نمن بعيد يحط طيري
لبن خيال للفتون اتي

وقيل فوق القبال ريم
نظم لجدعا سوى لال
ولم تجني سوى مجد
نمر خوا من ابتكاري

قني وسري بلا تجبه
وانما غابني انشداد
وكفلي زلزال المهاري
ولا تفرلي : بدا شخصوس
نضيا ابصرت عيرني
وليس يقي من انتظونا

ترنسي واعزلي لجنسي
ولا قناني على سري
طيس لي الفتا سمنسي

ترنسي واعزلي خطانا
وسلقها السرا وعودي
نوكسدا دورة الاماني
وهكذا يظل ضوء القد

وان رليت الحياة يومنا
نحدثني - وقتت نفسي -
ان ملل الضخاع منها

ولا تقولني : الام نضبي
ولا حبيب يتم نضبي
ولا مطول على جفاني
اليس من حقنا التقلبي

الريشي

أبو بشينة محمد عبد المعمر الشاعر الشعبي المصري وذكرهات عن مؤثر الزجل العربي

بقيم وأيم حبسها
سحبها منة في غير

صدر عدد ٢ الأدب - نوفمبر وديسمبر
١٩٧٩ ، جاء لأحمد أبجى ما يلي :



و من المؤرخين قد تصوروا غاضبوا لأجانب
الشعبية منذ كتابهم التاريخ ، مع أن الكتب
الشعبية لا تزل شأنا من اللغة الشعبية وأدبها ، سواء
من حيث محتواها أو من حيث دلالتها على حالة الشعب
و (يرد الأدب) السابق ، وتحت عنوان « أدبنا
يسوقون في صمت » جاء في كلية للكتاب الأدبية الأستاذ
وديع فلسطين : « للزجل أبو بشينة محمد عبد المعمر توفي
في ٢ يونيو ١٩٧٩ » .

أنه لنا نلجج نظام من الإخ الحبيب الشاعر الشعبي
المصري الكبير محمد عبد المعمر الذي تشهر منذ متولد من
السنين لمتب (أبو بشينة) ، وقد طغى هذا القلب على
أسبه لكثرة إبدوله . وكما ، منذ ما يحارب (الستين) قد
اتصلنا بالاستاذ محمد حسن كيسر المحروين في مجلة
(المجال) الصادرة في تونس نسالة من الصديقين العزيزين
الشامرين : محمود بزي نظم ومحمد عبد المعمر ، فأعلمنا
أن الشاعر (نظم) توفاه الله ، وأن ك عبد المعمر ، ما يزال
على قيد الحياة . أما سؤالاتنا فكان نتيجة الإلتطاع الطويل
الذي يسته الأحداث ، ولأن القرابطة للمنتة التي تشدنا
الى الشامرين العزيزين نود الى العلم ١٩٤٤ عندهما
عقدنا في لبنان مؤتمر الزجل العربي الكبير وقد مثلا مصر
ليه أفضل دليل .

ولا بد هنا من إيراد لحة تعود بنا الى ما جرى من
امدادات لذلك المؤتمر . غني ١٥ نيسان ١٩٤٤ ، وعلم
وغير من وزارة الداخلية اللبنانية يحمل الرقم ٥٣- تأسست
في بيروت (جمعية أسرة الزجل) ، ومن أبرز أهدافها :

انتشاء غرور في كل المنطق اللبنانية ، والتعاون مع معلمي
في بلدان العالم العربي والمغرب ، ورفع مستوى اللغة
الحالية وترقيتها من الفصحى في كل الأنظار العربية لحاجة
العلمى بالفتاء على التمايز الانثوية المحصورة للفرية
عن التلبوس الا المستأنس منها ، عقد مؤتمرات تضم
شعراء الزجل في مختلف الأنظار النطق بالعربية ، نشر
دواوين النقيين والحفرين من شعراء الزجل ، إحياء
حفلات في كل المناطق اللبنانية والأنظار العربية والمغرب ،
تعليمية وعكفية ، تظهر فيها الفرقة الوطنية وتكون خير
دعابة للاستيف وتشر الملل العليا ، بحث الرابطة الروحية
والألفة الثقافية بين لبنان والأنظار العربية والمغرب
البنطين باللغة العربية .

وبعد سنة من عمل جاء تكتت الجمعية من تحقيق
الكثير من إبدائها ، وكان أول عمل تكتت به الطلب إلى
مجلس بيروت البلدي إطلاق اسم رشيد نخله أمير الزجل
البنطى ونظم للتشيد البنطى على أحد شوارع بيروت
توسعت لوحة باسمه في أحد شوارع (حي الظريف) حيث
كان يسكن .

وكان معتمد جمعية أسرة الزجل في بحر الشام
حسن طيطاوي سكرتير محكمة غلوس الأهلية الذي قال
في قصيده في ربيع سنة ١٩٤٥ « وكنت الحرب العالمة
الذنية في نهجتها ، ورسن نشت هذا هنا الآن لانا في حلق
فصل الرضيع والدنيا في كل مكان ذليلة غير قادمة :

الربيع هلت بشامروا ولدينا ل التسم الطور والبر الهيد
ولتنا سلم علينا واتينا من زماهير ومن برود القليل
لما ودماء اتيا بجن إربيا نيف نعيم ، وكذا نصي الربيع
للطيه والربيع لى الصليب نوبسلا لا صرف يوم حضور
بما كانت حزينه وهو لحظ بان مليا الفرح من سادة القبور
من جويش الزهر فطو كليب نور ، والبرد جبر من سرور
الجنين فطو م اليوم ورايح واين كتم عنا يلبس عيبر
كشي حور في الجبل والربيع لاجيا يسير ولا تترى بطور
يه ينشل منظر اشم اشم سبيح من جبال إبرة الإمبرون فصور
تقه نزل على جنبه جنبه بعد لفة من فطها غراب
بصل ايه القرد ؟ ما بقدر حبه فط يطلع وفي سنن الصياد
لو تكون الرصه لى الدنيا تقفه دعوا المظلم مروري مستجب

لنا نرجو أن نعرف شيئا من الإخ الشاعر حسن
طيطاوي .

وتعود الآن الى سياق حديثنا ، فبعد أن أسست
جمعية أسرة الزجل غرورها لها في معظم المناطق اللبنانية
خست مئات الشعراء الشباب ، وبعد أن ساهمت هذه
للزور مساهمات فعالة في التحول الاجتماعية ، تربت
عند مؤتمر للزجل العربي في لبنان مساعدتها الحكومة
للبنانية يبلغ عشرة آلاف ليرة إيداه الخلية . وفي أوائل
نومر من عام ١٩٤٥ توجه وفدنا الى الأنظار الشقيقة
وكان مؤلفا من مؤسستها كاتب هذا الفصل ومن الشامرين

ومما كتبه الصحف العربية في مجال الحفلات التي
انضمت للوقد :

أبارة أخرى في عهد الديوبندية الإسلامية، وكانت من أقصى
وإن كان لا يوافقنا في كثير من الأفراد والجماعات، وشرح
والأصولية، ونؤكد أن نقول أن أبنائهم هم شعراء العصر
الديوبندي، ليؤكد على عدم البرهنة. لكن من الغرض من
الدعوة إلى عقد مؤتمر علمي للديوبندية الإسلامية في لبنان، وأنه
يشترك في هذا المؤتمر الذي يند الأول من نوعه أكبر
من أي مكان من الشعراء التقنيين في التطار العربية. وقال
أنه يمكن أكثر من ثلاثين لجنة مختصة في السلاح والجيل
تجسد بعض المهرات العربية عن أسباع الأفراد،
المثل يكون المراد بين أبناء طين مختلفين. وشرب
التي بالعملية المصرية التي شاعت في أيام السينا والاختلاط
القبلية التي صمغ في الأذاعات، ودل أن في هذه الأعلام
من تلك الأعلام العربية على أسباع أبناء العربية من
في مصر، وإن الغرض من هذا المؤتمر هو في الحرية
الأولى، توحيد المصطلحات التسمية.

وجاء دور الزجالين الحريين لخدمة أخوانهم غالى
الاستاذ محمد غالب المتكسى مقطوعة مظلما : « يا سليمان
الطيب من كروان لبنان » . ثم التى الملام اول انور ناعم

وعلى سؤال الفصحى قال فيه : « هذا ابل كمر ،
ان تحلق ، ان يستطيع العرب جميعا ان يعلوها لمة الرجل
في مختلف الاقطار ، ولكن كيف يستقبلون على اقطبية
الرجل ؟ »

وكان الترحيب بالوفد أخوها حاداً في القطر المصري ، وكثفت هناك بولارد نور من المعلمين والمعلمات في مهال المدن من البناتيين أزيلت في سيرة تليت في دار السفارة البوندية لوفد امرأة للزجل ، ضمت ، بناء على رغبة الوفد ، لركان البرعيرين والبناتيين ، وسأكتب منها الشيخ سلام إلفر ألكاند ، وكان أحد أركان

وكانت نكاح بالدماء في جبل رحيل
سرها لبنان ج C باغ علما وموران

شعنا ليلنا بالليل والسرور والفرح
شعنا ليلنا بالليل والسرور والفرح
شعنا ليلنا بالليل والسرور والفرح
شعنا ليلنا بالليل والسرور والفرح

شعنا ليلنا بالليل والسرور والفرح
شعنا ليلنا بالليل والسرور والفرح
شعنا ليلنا بالليل والسرور والفرح
شعنا ليلنا بالليل والسرور والفرح

يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح

يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح

يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح

يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح

يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح

يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح

يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح

يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح
يا حسن ليلنا بالليل والسرور والفرح

هذا ، ونرجو أن يقوم في مصر من ينشئ
مخطوطات للشاعر محمد عبد الحليم ونشرها في مطبعة
ومعها إلى بعض وكاتب دراسة عملية عن هذا الشاعر
الشمسي الكبير وعن زميله الشاعر محمود رمزي نظم ،
وسواءه من الشعراء في مصر وسائر الأنظار العربية .
كما نرجو أن يتعامل الشعراء السميون النشرون
بالعقوبات العربية في مختلف إقطاعاتهم ويعملوا للأهداف
التي من أجلها عقد مؤتمر الزجل العربي في لبنان .

بيروت - ص ٦١١ - ولم نجيب صعب

ومجلة (الفكاكة) في (دار الهلال) و (الراديو
والبيمكة) . إنه أكثر من عشرة دواوين زجلية مطبوعة ،
والكثير من المخطوطات الفنية التي تنافس من مطبوعات
الأنعام . أسس رابطة الزجل العربي ، وهذه قصيدته
التي غارت بالجزيرة الأولى في وصف صيف لبنان في الحظوة
الشمسية لأرض الزجل العربي ، وقد نظمها بعد أن تمتع
الأنثرون بجملة إحصاءات الجبلية الرائجة :

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان

جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان
جدي والدي دا كنز حكاية لبنان



ستكتب قصتي طفلة

- ٢ -

لون عينيك
مم سرقينه ؟

من البحر تسرقين لون عينيك
ويودح الصمت
في شراع ، على القوسط .
وتسافر ، في ليل عينيك
بعمسة .
والث ، باية مصانة لتسبين

مع الكليل لتعين
ومع الكليل تذهبين
ولا يثنى بك
بين يدي ، ثم
ألا تقصاصة ورق مرمية وبهيلة
عليها بصفت شفيك الكافنتين
ولكسرى .

... تذهبين مع اطياف الليل
ويكني عليك النهار !
ولنا ولجم ، فرق ، مسبح
تقصر ، على شفتي ، الكفبت
وتعطر وجهي للكتابة
ويصلي القزن !

واقث ، على الضفة الأخرى
تتههين .
ولجذر مسليتي
من فون أن تطمي .
والسر في نفسي
أن كان في حبيبة
وضاعت
ضاعت في الزحام ...

يعزوت - القفرة
بحر - مصر

الى ابنتي : جانيه

ستكتب قصتي طفلة ،
تلاعب ، من المجد ، اكليل غاره
طفلة حشرة وهلة
في جنيها برأية
ومله برديها الوفور
لغني ، تركس ، تاهو
لذاهب خصلات شعرها
الاشقر ، نسيبت الصباح

وتنهش ، من ملحة الصمت
مفاج ، فرحة
تسأل غني - اسأل عن اسمي
وتحفر ، على جفنة ، اسما
لم تسبه بعد

ويكني الكليل ، على سواده اليوم
جمعة حداد .
حزينة ، حيناً ، وصفقة
وحينا مصطمة .

وترجع كفة الصند
بلسان الحقيقة .
ويغفر الكلاب
على كلف الانتظار .

وتصو الصغيرة على زين الحبة
واسرق ، من الليل ، سواده
انه ، بين يديها ، طبع
حوري المسى .

تقصر الزمن ، في لحظة
وتنهج اسمي .
وتسر على التلقط به
وقر لا مكسراً ؟ ...

غيت فية طويلة
وانتظرتي بلا يوم
وما قد عدت الى الجرة .

عثرات الادباء

يقوم مصد العنقاني

مأزحه لا مزح معه

ويتولون : مزح لهم مسج وسيم ، يعفون : داهيه ، والصواب هو : مأزحه ، كما يقول التخطيب ، والصحيح ، والانس ، والمختار ، واللسان ، والمسيح ، والفلبوس ، والتاج ، والد ، ومحبب الحبيب ، واغرب المارد ، والخن ، والوسيط .

ومعناه : مأزحه مزاحا (بكسر الميم) ومأزجة : التخطيب ، واللسان ، والمسيح ، والفلبوس ، والتاج ، والد ، ومحبب الحبيب ، واغرب المارد ، والوسيط .

لما مزح جمع مع وسيم تعني انها مزحا محبا ، بل : جلس معه ، وسافر معه (اشتركا في الجلوس والسير) ، وهي لا تعني الا ان تهما هو المازح ، واو كان وسيم يقد شربك تهما في المازح ، فلما انما تراجعا

المزعة (بكسر تخفيف)

ويطلقون على إحدى قرى دمشق ، المشهورة بمزحاتها ، اسم المزعة (ينتح تخفيف) ، وعلى مطار دمشق اسم مطار المزعة (ينتح تخفيف) ، ويشبون الى الرجل الساكن في المزعة يقولهم : هذا بزي . والصواب : قرية المزعة ، ومطار المزعة ، وهذا رجل مزى (بكسر الميم لمرة لهما جميعا) كما جاء في مجمع البلدان ، والفلبوس ، والتاج ، وكتب عثرات اللسان لمبد القادر المغربي .

طعم الفتحة مز (يسم تخفيف)

ويتولون : طعم هذه الفتحة مر (بكسر الميم او تخمها) ، أي : بين الحلق والحنو ، او هي خابط بينهما . والصواب : طعمها مز (يسم تخفيف) : إلبث بين سعد ، وابو زيد التصاري ، والمسيح ، ومحمم بخفيس اللغة ، والانس ، والمختار ، واللسان ، والفلبوس ، والتاج ، والد ، ومحبب الحبيب ، واغرب المارد ، والخن ، وعثرات اللسان للشيوخ مبد القادر المغربي ، والوسيط . ويتولون ايضا ان المز (يسم الميم) من اسماء البشر ، او هي اللسان ذات المزعة : اللسان ، والفلبوس ، واغرب المارد ، والخن .

لما تكلية المز (بكسر تخفيف) عين معقيا : (1) القدر والفضل . تقول : هذا له عليك مز : فضل .

(2) هذا رجل مسز وميزر (ينتح فكسر) ، ولبر

(ينتح فتح تخفيف) : فاضل : اللسان ومستفكر التاج .

ومن محلي المز (ينتح تخفيف) : (2) الممن (ينتح تخفيف) . تقول : مزه : يزه

(بضم الميم) مز (ينتح الميم) .

(3) مز الشراب : مز (صر مز) طعمه بين الحلبس

والطر .

مزح القلوب

ويشتلون بن يقول : مزح (يسمه القروي) الولد فويه ، فلما منهم ان استعمل الفعل (مزح) هذا هو استعمال محلي ، ويؤولون ان الصواب هو : مزق الولد فويه . ولكن :

بن محلي الفعل مزح (ينتح تخفيف) : غرق

(ينتح تخفيف) ، ليتال : مزح اللحم واللوب .

وتقول ايضا : مزق اللوب ونحوه ، أي : شقه .

والشق هنا فترق التسج بضمه عن يحن . والزيادة

ان لم يعلل الميم كله حذيفة ، فله يعلل بضمه جارا .

جاء في نجم بخفيس اللغة : الميم واغراء والميم

اصل صحيح . يدل على شق وتقطع . والفتحة بن اللحم

مزعة (يسم مسكون) ، وقد كسر الميم فيها . ولما

ينزع من الفتحة ، أي يكاد يتقطع . ومنه مزح الخطي

مزعا (ينتح مسكون) : أسرع ، كانه ينقد من شدة عدوه ،

وقد يقل للفرس : .

لذا لا ارى بأسا بان تقول :

(1) مزق اللحم او اللوب .

(2) مزح اللحم او اللوب .

لما محلي الفعل (مزح) ينتح فتح ، لهما :

(1) مزح الفرس ونحوه في عدوه يمزح مزعا : هذا

سرما ، او في خفة .

(2) مزح اللسان : نقشه بأصابعه (يسمية) .

يسكب الزن مابه ، تسكب الزن مابها

ويشتلون بن يقول : تسكب الزن (يسم مسكون) مابها :

ويتولون ان الصواب هو : يسكب الزن مابه ، امتددا

على :

(1) قول محمم بخفيس للغة :

(2) الزن : السحاب ، والفتحة مزنة .

(3) ولعل الزن (هو) الاحل في ايلب .

(4) يقول الراعي البصهني في مغرته : الزن :

السحاب المشوه ، والفتحة (منه) بوزة . ولم يقل : بلها .

المرض ، كالسعال ، والربو ، والتهرب ، والتهرب ،
والصداع ، والتهرب ، وغيرها من الأمراض . وكان العرب
الأكثرون يرون الصحة في السمن لا في الهزال ، ويفضون
بإدارة السمنة ، والوركا (عطية الوركاين) ، والخلجة
(يتفتح بفتح غضميل) أي المظلة الخضراء والبساتين ،
والرداح (عطية الحبيزة) . ومن شاء الإطلاع على
الأوصاف المحدودة في محسن خلق المرأة ، عليه أن يقرأ
نصلاً كليلاً منها في الصفحة ٢٢٠ من « فقه اللغة »
للخميني ، أرى ذوق ليدان في البهائم ، متبهم الله .
ويستحسنون على كلمة (سجة) يقول ذي الرمة :
على وجه من سجة من سجة ، نعمت أقباب بغير ثم كان يعيا
ويتب هذا البيت أيضاً لمصر بن منيل المهدي .
ويستحسنون أيضاً يقول الكبي :
فصمهم كصمهم عين مسحة من عصف غداً بلان وسهم
لما عرف لهم الذي يجوز أن يسبق كلمة (المسحة)
نحو الباء وعلى ، فنقول :
(أ) بها مسحة من جمل .
أبها على وجهها مسحة من جمل .

الأكسيمي

ويخطئ من يقول إن كلمة (الأكسي) تعني الإنسان ،
لأنهم لم يجدوها في غير نون المجهول ، ولكنها مسحقة
وردت في الحديث وتضمن المصاحف .
أما الحديث فهو : « ما بال أكسي وعاشرا من بطن » .
حسب الأكسي لثبات يثنى عليه .
وأما المجهول فهي : إله ، وفوزي ، وليل العرب
الموارد ، والمجم الكبير ، والوسيط .
وقد تكرر الأكسي نسبة إلى آدم .

الغلبة (بضم الدال وفتحها وكسرها) ، الانابة (بضم نون)

الولاية يدعى إليها في عرس ونحوه يفتنون من يسبها
مأنية (بكسر الدال) ، ويقولون إن المصوب هو المأنية
(بضم الدال) . والنجية هي :
(أ) المأنية (بضم الدال) : من حديث ابن مسعود :
« القرآن مأنية (بضم الدال) الله في الأرض » . ومن
ذكر المأنية أيضاً : خلف الأصغر ، وابن السكيت (في أصح
المتن) ، و « تهذيب الألفاظ في باب الدعوات » ، وابن
الكثير ، والكليل الكبير (في الباب ٢٧) ، و « تهذيب »
والمصاحف ، ومعجم مخفيس اللغة ، والمزوني (في شرح
ميوان العمدة) ، و « فقه اللغة في باب الإطعمة والكسرة »
والحكم ، وأبو عبيد البكري ، والاسم ، و « تهذيب »
الدال (أ) ، والمغرب ، واللسان ، والمصباح ،
والتلويح ، والتاج (ضم الدال أ) ، والد ، ومحيط

(أ) يقول التلويح : المزن : (ولحقته) مزنه (بضم
الميم) ، ولم يقل ولحقته .
(ب) يقول التاج : المزن : السحاب ، وقيل (هو)
المهي من السحاب ، ولم يقل : هي .
... ولكن : ...

... يقل التاج عن كتاب الأصمعي أن السحاب اسم جنس
جميعي ، وأحد سحابة ، يذكر ويؤت ، ويفرد ويجمع .
والمرن كالسحاب واحد مزنه (بضم نون) ،
وهذا يميز لنا أن تقول : المزن سحاب مدها .
- والمزنة : المطرة ، مخدر السحاب ، والتلويح ،
والتاج ، ومحيط المحيط ، والسن ، والوسيط ، والمطرة
وجمعها مؤنثان كقوله بجزي .
والمزنة هي أيضاً : القطعة من المزن (بمعجم التلويح
الفران الكريم ، وشرح ديوان الحماسة للمزوني ،
ومفردات إرباب الأصمعي ، ومفردات الحريري الطولونية
والكبرية ، والخضر ، واللسان ، والمصباح ، والتلويح ،
والتاج ، ومحيط المحيط ، والسن ، والوسيط) .
وجمعها المؤنث والتكسر ، هي كلمت مؤنثة تأتيها
مجرراً أيضاً .
إذا قل :

(أ) سكب المزن مدها ،

(ب) وسكب المزن مدها ،

وقد جاء في مصنفتي التي رفقت معك شوقاً ، في
العملة التاليفية ، التي أقيمت له في نابلس في تشرين الثاني
١٩٢٢ :

يلو المزن خمسة نون يسر سكون نون . ماله نيل سجن

المسحة (بفتح نون)

نكر مد التلويح ، نكلا من لحدي نسخ لسان العرب ،
قوله : ما زالت على وجهها مسحة (بكسر نون) من
جمل ، أي : أثر ظاهر منه ، كما قال سمر بن جندب ،
والمصاحف ، ومعجم مخفيس اللغة ، وسجرات الاسس ،
والتلوية ، واللسان ، والتلويح ، والتاج ، والد ، ومحيط
المحيط ، وأثر المارد ، والسن (مجز) ، والوسيط .
ولم أذكر على كلمة مسحة (بكسر الميم) في نسخة لللسان
التي لدي .

وقال سمر بن جندب ، وابن الأثير في التلوية ،
والتلويح ، والتاج ، والد ، وسجرات المتن أن المسحة لا
تقل إلا المدح .

ولكن :

قل التلويح ، واللسان ، والتلويح ، والتاج ،
والمد ، ومحيط المحيط ، وأثر المارد ، والوسيط أننا
يجوز لنا أن نقول : عليه مسحة من جزال (بضم الهاء) .
والجزال ليس مدحاً ، ووزن فعال (بضم الفاء) يدل على

أنت الحرب الهلاك لهم

ويقولون : شيوا حربا لتد بهم إلى الهلاك . والصواب شيوا حربا لتد الهلاك لهم ، لأن جلة « أدى للشيء » إلى غلان : نمى : سلبه إليه . وأصح الآية 88 من سورة النساء . وقال ابن جرير : عليه : فليت الذي نت عليه حيث الذي لم يمتل الرب ، والتي عليه : فليت الذي نت عليه . ومن كسر أن معنى (أدى إليه الشيء) هو (توصله إليه) : جميع اللفظ للقرآن الكريم ، وجميع مخلصي اللثة ، ومعدلات الرغائب الاستغاثي ، واللذان ، والمصباح ، وللقطوس ، والتاج ، وأد ، وحيط المحيط ، والرب الموارد ، والآن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

فحوى الخشب لا يؤده

ويقولون : لقي غلان خطبا يؤده كذا وكذا . والصواب : التي خطبا لمواء كذا وكذا ، أو خلاصته ، أو مضمونه ، لأن مواء نمى مراد الذي يتجه إليه الغلان . أما جمع الخشب فهو : فحل ونحوه . ولم أتمر إلى كلمة (المزدى) في المعجمات الكثيرة التي عثرت ، بمعنى الخلاصة أو المضمون .

الآن ، إذا

ويخشون كثيرا في كلمة لآن أو إذا ، ولما لرى رأي المراء ، الذي يقول : ينسب إلى نسب ب (لآن) الفعل المستقبل (المضارع) أن يكتبها بالثمن (لآن) . نحو : — سامطيك ديترا إذا سبارت مي . — لآن أسكر (يتنح الراء) سكر . فإذا توسلت وكنت بلفظة ، كتبت الالف (إذا) . نحو : غلان يبعد النار فهو (إذا) من الفليس . وقال آخرون : إذا وقف عليها ، وإن لم تكن ناسبة ، كتبت بالثمن . نحو : غلان يبعد الله فهو من المؤمنين لآن . والمزني والبرد يكتبها نونا ، ويتنان عليها بالثمن .

اللمنة ، اللمنة ، اللمنة

يقول الشيخ عبد القادر المغربي في كتابه « غرر الاتام في اللغة » أننا نستطيع أن نسمي الموضع الذي ترفع حوضا فيه بالآذن حائفة ، بأصبار أنها اسم مكان . ولكن اسم المكان على وزن مفعول (يتنح لسكون) تفتح . لا يصاغ (لا من التثاني المجرى . و (اللمنة) مأخوذة من الفعل (أن) بتسويد الدال ، وهو مزيد . ويعتبر صاحب محيط المحيط ودوزي أيضا ، غيلطان عليها اسم اللمنة . ويقول التاج وأد أن اللمنة من أتول العلة .

المحيط ، وأترب الموارد ، والآن ، وتفتكر علي . والمعجم الكبير ، والوسيط .

باب والمادة (يتنح الدال) : غلب الأحمر ، وابن السكيت (في إصلاح النطق) وتذهب الالفظ (في باب الدعوات) ، وأدب الكتاب ، ولكل المجرى في الباب 17 ، والمصباح ، وجميع مخلصي اللثة ، وعلمش المزدوي ، والحكم ، واللمنة ، واللذان ، والمصباح ، وللقطوس ، والتاج ، وأد ، ومحيط المحيط ، وأترب الموارد ، والآن ، وتفتكر علي ، والمعجم الكبير ، والوسيط . (أ) والمادة (بكر الدال) : تنح اللفظ لآن السكيت (باب للدعوات) ، وابن جني ، والتاج ، وأد ، والآن .

باب والآية (يضم فسكون) : الحكم ، واللذان ، وللقطوس ، والتاج ، وأد ، ومحيط المحيط ، وأترب الموارد ، والآن ، والمعجم الكبير . ويقولون : إن قسم الدال لشهرها ، وكسرها اشتملتا .

وقطه ادب (يتنح الدال) يادب (بكسرها) أدبا (يضم فسكون) ، وآية (يضم فسكون) : متع ضلوا (لمعنا) ، ودعا التثني إليه : فهو كدب : قال بشار بن برد : أين الذين قد عمل ضية بهم فليسهم ، وإن لم يلقهم فندال

الآدام (بكر الهزة)

ويطلقون على ما يصاغ به التيز ، حتما كان أو جليدا ، اسم الآدام (يتنح الهزة) ، والصواب هو : الآدام (بكسرها) .

جاء في الحديث : « ثم الآدام الفل » . وفي حديث آخر : « سيد آدم أهل الدنيا والآخرة اللحم » . جعل اللحم أدبا ، وبمعنى التلهاء لا يطمع أدبا (يضم فسكون) ، ويقول : لو قلت أن لا يتنح ، ثم لعل لصا لم يفتن .

ومن فحوا الآدام : الصمخ ، وجميع مخلصي اللثة ، والحكم ، ومعدلات الرغائب الاستغاثي ، واللمنة ، والمختار ، واللذان ، والمصباح ، وللقطوس ، والتاج ، وأد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وفيل أتراب الموارد ، والآن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

ويجيب الآدام على آدم (يضم قسم) ، وأد (يضم فسكون) ، وآدام ، وآفة .

وقد علمت المعجم الكبير فكر للجمع الآخر (الآفة) ، مع أنه ورد نكرة في الحكم ، واللذان ، وللقطوس ، والتاج ، وأد ، ومحيط المحيط ، وفيل أتراب الموارد ، والآن .

ويطلقون على الآدام اسم الآدم (يضم فسكون) أيضا .

واسم المكان من غير الثلاثي الجذر ، يصاغ على وزن اسم المفعول ، تكون اسم المكان من لائن (بتضمين اللال) ، هو : مؤذن ، أو مؤذنة ، اذا شئتوا لدخل تاء التانيث عليه . وقد جاء في المجملات ان القارة يؤذن عليها نسي : (1) مؤنثة : الصليبي ، وأبو زيد التصاري ، والتعذيب ، والضحاح ، والمختار ، واللسان ، والضياع ، والمعتوس ، والتجاج ، والد ، وحيد الحيد ، والمجم الكبير ، والترب للورد ، والمتن ، والوسيط . (2) ومؤنثة : أبو زيد التصاري ، والتعذيب ، واللسان ، والتجاج ، والد ، والمتن ، والمجم الكبير . (3) ومؤنثة (بكر الميم) : المسباح ، والد ، والترب للورد ، والمجم الكبير . وتجس الخفة على : مائن .

اللائن

ويقولون : لائن للجر يوقظ النالين . والمواب : لائن للجر . . . واللائن هو اعلم المؤذن التلس بأن صلاة للجر قد أن لوائها .

ومن الحديث : « ان قوما تكلموا من شجرة فاجابوا » فقال لئني (سلم) فربوا الماء في الشنار ، وصيره عليهم بين اللانين » . اراد يمس لائن النجر والافلة . (التمرس : للبريد . الشنان : الطرب الظلن) لما اللان فهي جمع لائن (بضم اللال وصيكنها) عضو السبع ، وهي مؤنثة . طال اللانزق : يحس سبي في سور كل معة منه ينسقي فربها مسلمان وجبع شوقي اللان واللائن في بيت ولده ، فقال : نلا اللان لائن في مالهه لانا سقى ، ولا اللان لائن

لائن (بضم اللال مضعفة مكسورة) بالعصر

ويقولون : لائن العصر (بتضمين اللال وشم الراء) . والمواب : لائن (بضم غضيف مكسور) بالعصر . وقد نيه الى ذلك ابن بري ، اذ قال : لائن العصر بالياء للفاعل غلط ، والمواب : لائن بالعصر (بالياء للمجهول) . وهذا نحو ابن بري كل من المسيح ، والد ، والمتن ، والمجم الكبير .

ومما تاله المسباح : لائن (بتضمين اللال) المؤذن للسلوات (وليس بالسلوات) : اعلم بها . ونمله : لائن يؤذن (بتضمين اللال فيها) اللان وتالينا .

ومما تاله الراغب الاصمغلي : المؤذن (بتضمين اللال) : كل من يعلم بشيء نداء . وقال اللسان : روي ان لائن ابراهيم عليه السلام يلحج ان وفد بالقمم ، فتنادى : لينا قنفس ! لحيروا الله ! لحيروا الله ! يا حيد الله ! لحيروا الله ! يا حيد الله ! لحيروا الله !

ومن معاني لائن (بتضمين اللال) :

(1) لائن المؤذن بالعبادة : اعلم بها .

(2) لائن : رفع حوته باللائن .

(3) لكثير الاحلام .

(4) لائن غلانا : ترك لينة او نقرها . زده عن الترتب

علم يسه .

(5) لائن التمل . وغيرها : جبل لها لائنا .

اللائن انقلاب ، وليناه ، ولينته

التجويدان الملوين اللذان يتخللن الدم من العودة اليرشبة ، فيسميه في البطينين ، يضطلون من يطلق عليها اسم اللانينين ، ويقولون ان المواب هو : اللانين (بضم لفتح) ، اعتقاد على ما جاء في الوسيط .

ولكن :

جاء في الجزء الخامس من مجلة مجمع مؤاد الاول لغة العربية بالفتارة ، ان المجمع اطلق على لينك التجويدان الملوين اسم : اللانينين ، وذلك في دورته الفلسفة ، المنعقدة بين 18 كانون الاول 1927 و 27 كانون الثاني 1928 في الباب 3 من مصطلحات علم الاراض ، في مؤدري المصيرين للجنة عشرة والثلاثة عشرة .

ثم اصغر مجمع اللغة العربية بالفتارة الطبعة الاولى من حرف المصير من المجمع الكبير ، عام 1970 ، ولد نيه مجمع مؤاد الاول بذكره اللانينين ، والمجمع الوسيط بذكره اللانينين ، وزاد اسما ثلثا هو : لائنا القلب . بينما يكتفي بالوس المصطلحات العلمية والفنية والعنسية ، وقلموس حتى العلمي بذكر اللانينة (بضم ففتح) .

وقد يكون الدافع لمجمع مؤاد الاول لاطلاق اسم اللانينين على تجويدي القلب الملوين ، هو كون الاثن مؤنثة . وعندها نضرها نضع تاء التانيث في آخرها ، فتصبح لائنة ، كما أصبحت حد مندة ، وجبل (اسم غنة) جميلة (بضم غفتح) ، ودعد دعيدة ، ومن مينة ، وارض اريضة .

اللائن له ، اللان

ويضطلون من يقول : لائن (بصر اللال) الضابط للجندي بالعصر ، فالجندي مائين ، ويقولون ان المواب هو : لائون له ، لان طله هو : لائن له في الار بلائن (ينتج اللال) اذنا (يشكينا) ولينا (بصرها) : ليله له .

ويضطلون ايضا من يسمي مواف عود الزواج والطلاق ملكوتا ، ويقولون ان المواب هو : اللان له بدوافق تلك الامعود .

ولكن :

لجأوا لتأ شحوا ان تقول : اللانين ، على الحذف

ذكريات

قلت كذا اسمي وهي تفسم
قلت انسى التي احببت قلت لها
فخرجت لقمع ما لي الصدر من حصر
حكايه الصبر ما نصت منكمها

وتبع تيب

من قول زهير :
بما ان يترك يظلم فوجهم فلفظ الشعر ، ان الشعر شعره
واورد الجديدي في جميع الاصل :
يا ذا عهد الصفة والوجهة ففكرته
ولهذا كله نرى اللجنة اجازة استعمال المشترك
واللؤلؤ في المعنى الذي يستعملان فيه لدى المفسرين .
وبعد سماع المؤخرين الصحيح التي استندت اليها
اللجنة ، وكلفوا على اقرارها المذكور .
وقال (الحجج الكبير) ان اللؤلؤ هو :
(ا) موقق عقود الزواج والطلاق .
(ب) لا حدة الشهاد : من اطلق له التصرف بعد زوال
السبب المانع ، كعبد أو حبي .
(ج) في (العقود) : القصر الذي خول ، بعد ان
بلغ القصد ، إدارة شؤونه واساؤه .
ويذكر الوسيط ان جميع اللغة العربية بالقاهرة اطلق
كلمة (اللؤلؤ) على موقق عقود الزواج والطلاق .

وربط العنق لا الازمة

ويضطون من يسي ما يربطه الرجال حول اعناقهم يربط
العنق ، ويطلقون على التفسير منه اسم الازمة ، والطويل
منه اسم الازمة (بسم فسكون) المرسل .
ومن محامي الازمة : المقدة (إني لا تطل الا بماء .
ولما كان العلم العربي كله يعرف (ربط العنق) ،
وهي تسمية لا غبار عليها لغويا ، ويجعل الازمة — التي
قد تكون صحيحة لغويا أيضا — فالتى ارى الإبقاء على
تسمية ذلك الشيء بربط العنق ، واحبال تسميته بالازمة ،
إلى ان توافق على استعمالها مجملتنا أو احداها .

محمد العنقاني

بيروت : شارع الجامعة العربية
بنية البركتوتاني رقم ٣

والإيصال (حذف الجار وإيصال إيصال) . والاصل :
اللؤلؤ له .
جاء في الصباح : « انتت للسيد في التجارة خير مالون
له ، والنفاه يحدلون لسله تقنيا ، يبولون : للسيد
اللؤلؤ » .
وقال محيط المحيط والربط الجوارى في مادة « حجرة » :
وهجر عليه التلغى في ماله : « سبه من أي يتصرف فيه
وعسده ، فهو حجر وذلك محبور عليه . وتولم :
المحبور يمل كذا : على حذف التلغى ، أي المحبور ماله ،
كاللؤلؤ أي اللؤلؤ له .
أما موقق عقود الزواج والطلاق ، فقد اطلق عليه
جميع اللغة العربية بالقاهرة اسم : (اللؤلؤ) ، فذ جاء في
قرار لجنة الاطلاق والاساليب للتعليم لجميع اللغة العربية
بالقاهرة ، في مؤخره في فورته الثلاثة والأربعين في آذار
١٩٧٧ ما يأتي :

« يخطئه بعض اللغاد استعمال المبرصين لهذين
الصيغتين ، في بدل فلهنم : القضية المشتركة واللؤلؤ
الشرعي ، بناء على ان كلا منهما قد اشتق من فعل يتعدى
بالعرف ، فيجب اشاع صيغة المفعول بهما بالجار والمجرور
ليقل : المشترك فيها (يفتح الراء) واللؤلؤ له .
فدرست اللجنة هذا ، ثم انتهت إلى اجازة هذين
الصيغتين وما يجري مجراهما ، لان الكلام بهما على
الطيف والإيصال ، أي حذف حرف الجر واستلزام الضمير
في اسم المفعول ، وهو ما اجازه ابن جني في خصائصه ،
واستشهد له بقول لبيد « انطلق المبروز والمخوم » أي
المبروز به كذا قال ابن جني .
وماله قول بشر بن أبي خازم : « إلى غير موقوف
من الأرض تنصب » أي : موقوف به .
هذا إلى ان السماع قد ورد نسا في استعمال لفظ
المشترك كما استعمله المعاصرون ، وذلك ما ذكره الأسس



هدى ادب

هدى ادب:

اذا بقي الفنان متواضعا يضع

بقلم ريماء السبيان

تدعى من ابن نيدا جميعا الكلام ، كبرياء حدثتها في شؤون
الادب والشعر والموسيقى تجد لدى هدى ادب ناطقلا
موشوميا مشنوميا بقلعة تسمية عالية ومنقولون سيز منحداه
حرية الكلمة والحركة والرؤية المستقبلية المصقفة .

اسم نت من تسمية ليسبي نتمه . هدى ادب
ابنة الشاعر الير ادب صاحب مجلة « الادب » نغشت
ريشة والدها لكاتب ياتلها « توتة » قصيدة حياها .

على حدود منزلها قرب المحكة العسكرية وابعد ..
معد الخلف تسكن لوحة البوابة — الشراع — الوطن
الجزين . البوابة التي تبس الحداد وتسلل بزغريد
السيارات في مجلة اللجور .

من هذه البوابة تدخل الى حالها ، من شارع الجبور
تسير الى منزل هدى ادب حيث تعيش وترسم حياتها
بمستقلالية دلة .

تستبلك بوجه المرأة وجبهة كبريائها المتطلولة على
حدود الشمس عبر الحرية . ووسط حبيبة المنزل الصنير
الداني ، يروح المرأة الفتاة تسمر وكأنك يمحرو في علم
يحكم الفن ويسكنه الحالون .

غرفة الجالوس في علم هدى حوية ثاقبة لثقت الآتي
والموسيقى والشعر الذي يرسم دائرة حياتها .
غرفتها رموز لهدى - الشاعرة - واسبقلة البيقو ..
واخيرا . للمرأة العلم ، الشعر ، القلم الذي يحبك شراع
سفر عبر بحر من الرقة والتوتة والشلفية والانسابة الى
حدود .. الآنا والكبرياء .

لهدى ان عزمت غابت في العلم . ولدت فيه وولد فيها
كلمة القضاة ترسمه بأشغالها على قنينة البيقو . وان
تحدثت ، تغيا الشعر في منيها وملامح وجهها . وان قصعت
في صراع التناقضات داخلها يخرج الوطن على صفحتها
يخرج بجنون الحكمة وفورة الجنون . يصل الى حدود
الدمج . ولا تتعجب بمد ذلك ان تزلت في ديوانها
« الشراع — الرثم — المدينة » للسفر عام ١٩٧٢ أيضا
من بقى . لذ تقول : « الشمس في أزقة — الشمس في قرية
مجنونة / الرجل لا يريد ان يتعلم — لا يعرف الفجل / من
الموت ابتكر الحرب ... لشعرا استحووا / العلمية تسهر
مرأفا / ضلالي ناطق نعمة من كبريت محروق / الجئت
احد من الأرض .. يدرس الاولاد تطالع فوق العبر ...
الشراع حط في الصحيل / الرثم الهاء / ان تبقي غير
كشمس ومحكم / مدلول ظلمة شرافد مسئلة / طبلا
على الحداد / تدخل المدينة — تغفل لك / نزياع كان في
الأمس للفرقان .. في الشمس كفوا بضمعون لبني كل منهم
منزولا — متفرقا / اليوم يجمع الشمس في المامد لمن
يسلوا / لمن يغشوا / نحن مدائن — نحن نتمون » .

وهدى ادب تراس الموسيقى والكلمة الشعرية
والروائية . من أحبالها « مجلة مترعة » بالفرنسية
(١٩٦٨) ، « وثقة طقة » بالفرنسية (١٩٧٠) نالت عليها
جائزة سعيد عقل ، « ثلاث كعكيات » بالعربية (١٩٧١) ،
(الشراع — المدينة .. ملوك محكم » بالفرنسية
(١٩٧٧) من دار سان جرمين دي بلير .

سكنها :

— المعروف منك اذا صبح التدبير لك ابرة تدكين
بجسك وتصورين بعنك وتلمسين الحياة بعينيك .
تعمل لهذه الانبياء ملائكة بكوك فتاة شعرا ونشرا
وموسيقى ؟

— (ضحك بمسألة) : لبقا يوجه الى هذا السؤال
قلنا « لك في ذلك . اعتدت انتي كلمة ولا استعمل
جسدي خط ، يسل روي ولصدي . في البداية وفي
مجموعي الشعرية الاولى ، كان لخصلي مكتفا في اللغمية
الشعرية . كان اصلها ولم اعظم لذا كان جنتيا او

افلاطونيا . ما يعني هو تطوير الشعر لجهة التقنية الشعرية . وكذلك تنسب اعتقد انني في كل مجموعة شعرية تتبع تقنية معينة وبطريقة عن سابقاتها .

— قيد تكوين الكتابة في شعرك . صورة او فكرة . ولقدما قبل كل شيء نعمل حب مع الكلمة . مما هي ملائمتها بالكتابة . وهل هي مشيتك الاول ؟

— حدة حقيقة . انما ينظري اهم شيء في الحياة . كل ما يأتي يجانب ذلك يفرض ان يكتل شعري ، لانني اضعت التعبير بالكتابات واللغة الشعرية علس التعبير بالنظم واللغة الموسيقية . كنت اتبنى ان يكون مؤلفه موسيقى لكنني لم اتوصل الى ذلك لاسباب خارجة من ارادتي . فعملنا احدث على اليكوت ، امير عما يتوله الآخرون . انما عندما اكتب للشعر امير من نفسي كليا ، ولا اجدها الا عندما اقرأ ما كتبت قد كتبت .

— في اي من الاثنين برعتم اكثر في موسيقى الشعر ام في شعر الموسيقى ؟

— الحياة تمر بظروف معينة ، لا نعرف كيف تنتهي وكيف تتطور نحاول ان نفهمها . وفي الموسيقى كما في الشعر اجد شيئا من الغشا لآتي امل . يبقى الفرق الوحيد بين الاثنين انني في الشعر اخلق (بنسق الكلام) واخلاق (بشعما) .

— اكرر السؤال ربما لانني لم انهم جوايك جيدا . هل هناك فرق ينظره بين الشعر والموسيقى ؟

— بالنسبة لي ولكتابت عتيدين في اوربوا ، لا يوجد فرق بين نثر وشعر . ففي ايبانا للضاهرة في الشعر كما في الموسيقى ، يسبح الواحد منا بداية نغم ما ولا يعرف كيف سيتنهي . يسبح بداية الجملة ولا يعرف كيف سياتهي ايضا . وشعري موسيقى متحررة غير مرتبطة بالشكل المطلوبة .

والفرق يبقى كبيرا بين الموسيقى والشعر . ناداة الشعر سلاح خطر وهي الكلمة . الكلمة التي يستعملها كل الناس . بينما أداة الموسيقى « النوتة » تبنى تجريدية ، لا يمكن ان يحمل عليها الا طابعا . وبنيت الجملة شراع حلم وسبر . من هنا كان « ملحن » الموسيقى يصعب عليه العمل لدى سامعها .

اما الشعر عتيه مختلف . هو يستناول الجميع . كل انسان في مرحلة من حياته يدعي انه كتب للشعر ، انما لا يمكنه ادراك كتابة الموسيقى ...

— الشعر وكذاك تصالين حزن حلم شائع ، حلم عدم كتابتك وتاليك الموسيقى .

— هذا صحيح .. (تتولوا يأسى والهم يرتسم على وجهها الهادي كما لو انني وضعت اصمعي وسط جرح هدي) وتتلف بعضا مستفيد انتلها .

— كم كنت اتبنى ان ادرس الموسيقى بكل تدريسا وسماح للعزف الخليلي من التلاميذ . لكنني بخطرلة للعمل .. وفي بلاد كيرنان حيث لا شيء جيبلا سوى الفنان والمفكر ، ارى ان لا احد يدفع الفدية قدر هؤلاء ، لا احد يساعدهم ، الحكومة لا تفكر بمرن اي مبلغ لمساعدة الالمك الموسيقى ... ولنا هدي اديب عتيدي اشجاء اتولوا ولا استطعن حمل السلاح ، لو ليلمة عتي . انا لا نفهم هذه الحرب او استرارينا واترك هذه اللعبة للموسيقيين . لذلك سافرت الى تونس ، لا لا يمكنني الاستمرار بالمعيشة على خط النار .

يراونني عفا بل على مدى احبنا بالان . علىكندر تفلون جدي وضع الحجر الاساسي في الموسيقى العربية . كتب « لوبرا السبيليا » ومجموع الموسيقى العربية . اسس اول مجلة موسيقية باللغة العربية « روضة اللبلاب » وسعد موسيقى في القاهرة ، والى اليوم لا احد يفكر بكتابة شيء عنه ، او استملاء بخطوطه الموسيقية التي سرعت من المهد الوطني للموسيقى انتاد للحرب الاخيرة ...

ما من الواضح انك تمشين نفسك شامرة وهكذا يترك الناس بيننا هم يجهلون في فليقيم تاملاتك في المجال الموسيقي ، لذلك تفضلين رفع شعرك الشعر على رفع شعار الموسيقى ؟

— بصبري الموتي يفرض علي ان اقول انني لست « بالبيست » ان « البيست » الجايد والبلدك في الموسيقى كما ركدت خوراني . لكنني امل انني شامرة . ولا اقول انني « دالي الشعر » . لكنني امقد ان الناس بحاجة لفنان كدالي ، لان الفنان اذا بقي متولصعا بضيع ، انا متلكة لنني شامرة .

— هل تكبين بالقرسية محكمة لايك الذي يكتب بالقرسية ؟

— لا ونعم . كتبت بالقرسية لآترب من والدي . لكن القرين لم تحصل ولو حصلت لكنت قد اكملت . انا كاتبي بالقرسية فلم تكن ردة الفعل والمصيح ان كاتبي بالقرسية حصلت هذه الردة .

وفي هذا المجال اكره ان انهم شكل خاطيء . بالشعر في نظري ليس لغة بل تعبير ،

— لماذا لم يحصل الاترابط بينك وبين وذلك ؟

— في البداية كنت اتصل بال اذا كلن ابي يترا لشعري . كان يفرس شعرها في مجلته « الانبي » كي لا يقل انه دفع ايته الى الشعر . وعندما نشر احدى تسلاكي كان ذلك تحت ضغط رسائل التاد اكابر الذين ملطوه بذلك . كنت افكر انه سيساعدني لكنه لم يحب لتكاري . والامر عائد اليه .

— وعظارة كتابة الشعر بالقرسية بين المتكاتب الليتاريات كيف تتزينا ؟

بالسؤال : لماذا ؟ وما الفائدة من ذلك ؟

— بعضهم عاد ولم يعد ، وبعضهم عكز وأكثى بحضوره الجسدي . والبعض خرج من الحرب منتصرا على الحرب فألى أي جماعة إحلاوين إلتزاما ؟ ..

— عرفت الحرب في لبنان بصفتها : « كان موقع بيتي أثر على كثيرا .. لكنني لست أعود للحرب وسباع الرصاص » . شربت الكافية . لكنني لست أمد أيدي على الاستمرار فيها وسط هذه الأجواء . هناك طائفة رصاصي كلفت تصويري في خيالي جنة وبينما يتعمد . لم أمد أظفري إنا لومين بلعجب ، بالعلماء الكليل ولم أكن أستطيع ترك نفسي عروسة الموت . لذلك تركت بالكم كبير وخطي الذي أحب كي لا أراه مضرا بالقتال والمجد .

— بعد كل الذي قلته والذي لم تجرأ على قوله . هل لنا أن نمرق من أنت حدى أديب ؟

— أنا من هي . وليس أديبا من جعلت من نفسي ، من اليبس ، وبناتك أبا من أصل ومن لا أحب أن أمر بها . أنا بالنتيجة هي .

— المثلث عيك هو يملكه من خلفه أكثر من يملك من الأمام . فليدا وأنت أديب مؤسس مجلة « الأديب » لم تحللي وأرأيت في الاستناد من إسم والدك وزوجتك ، بينما نوى الكثرات بالراكبين ورام شهرة تلك باستمرار من أديبين ؟

— هذه حادثة . وكثير من استغنى الكتاب والمصنفين يسألوني « لماذا تركت ؟ » عندي الجيب يعني أنني أعمل ما هو أفضل ولا يمكن الاستمرار بالفرج لأن ذلك يطلق علي . جاني كلما يستدر بصلي . وبعض استغنى الكتاب يتولون بعب أن تظهر في الأتاني كي لا نغيب من ذاكرة الناس . أنا لست من هؤلاء . ربما أخذت هذا من والدي الذي ساعد الكثيرين من الأديب ولا أحد يعرف له . ربما ألتنا نمشي في يد يصيح الناس له صبا وعيافا عندي يجب أن يسعوا ويروا .

وعيا يتطرق بالوادي غانا لا أحب أن أعمل لأن والدي « فلان » .. أحب الوصول بنفسه ويفضل ليكتفي . بعض الأديب فالرا عندي أصدرت مجموعتي العربية أن والذي كتب الشعر بالعربية . وأنا أجهلهم ولجيتهم الآن أننا لا نملك الأسلوب نفسه . لكن هذا يؤكد لي أن الناس عندما يطالعون لا يتكلمون عناء القراءة .

أبا القبية وإذا كان عندي قبية نهي مني ، من فاني . اعلي ساهوا في تربيتي ولا أطلب منهم أكثر من ذلك . أنا وأنت من نفسي ولست بحاجة لإسماء ودعم أحد .

عن مجلة « الفصل » بيروت رينا النصار

— اعتقد أن الذي نملكه يحمل بالنسبة للشعر بالعربية : الخوض التيقن بين الشاعر وبين الذي يحب الكتابة . حيا بالنسبة لثمة العربية توسلوا إلى تصنيفهم إنا بالمشكلة لا يزال مطروحة بالنسبة للشعر بالعربية . والسبب برأيي يعود لثمة الصدف بهذه اللغة وقلة مولداتها . نعم بذلك يتحدثون من الجميع . ولا يفرقون بين الذي يتطور والذي يتدهور . كما أن بعض النقاد عندما يطرحون ادنيا على أنه كبير بيتي كبيرا يتأخرهم وأن كتب أشياء صغيرة . وهذا يحصل في لبنان على جميع الأصعدة وفي مختلف اتحاد المعلم .

— ولين تسمعون نلبيك بين الأدبيات اللواتي يكتبن الشعر بالعربية ؟

— اعتقد أنني مختلفة ومفردة . لا ألتني أفرع منهم أنا لآتي أبعد . تطور زمانا مع شعري . ربما النقاد يعتقدون أن الأمر يتطور فكأن مع شعري من للشاعرات لكنني لا أله بهذا الشكل . وعلى النقاد أن يتبها لهذا الأمر ويصغروا على أسله .

— هل يمكن إعطاء مال على تطورك ؟

— كتاباتي الجديدة . مجموعتي الشعرية « شاعر وكاشمير » لآني تستمر فريحا من داني كسان جرحني دي زايه قليل صاخر من تطوري في الموشوع والأسلوب والكتابة وحتى القراءة الشعرية . ولا شاعر وكاشمير لا ألقه سرية يتبع كل منها بالنتائج التي هي أن ولدهما امرأة ورجل في آن واحد . والشعر شيء من حوار يقرأ مابوديا وألفيا . وفي كل قراءة رؤية جديدة للمرأة . الرجل والمرأة وللشكل الكلي الجديد فيما بينهما .

— لماذا عندما أطلع كمانك الشعر كنتك تعطلين الحب مع الكلبة والوطن والقرية والرجل وكلها جميعها مرانك للرجل ؟

— يسعدني أن تشعري بذلك ، وإن تشعري : وادني أن يصح الجميع . إذا لم يستطع الشاعر أن يوصل هذا الاتصال إلى هراته فلا يكون شاعرا . يجب أن تشعر بمل الحب في أي مل حتى يلبث . فلهجب موجود عند كسل الناس بدرجت . موجود بمنطليسية وشكائية مينة تمل إلى درجتها التصوي عند الشعراء وأصحاب الرؤيا .

— انهوبك بالعروب التي يفرس إلا تحفظين أن الذين ظلموا في الوطن وصلوا هربوا أكثر من الذين رحلوا ؟

— أمهتهم هربوا بمعنى أنهم انزعوا . إذ عندي عدت التفت كتابا وولفتين بمسرحين وميلان وفلنك زلاد لي . أصعبت أنهم جفوا نثيا . وكل ما يتولونه ينحصر

ليتويا نفسية

ولكن .. كيف لحيء بناج ..
 ليرك أيوب القدر ؟
 ودعت الحمة .. وإياقت البيض ..
 وإياقت شعور الآمية ..
 بحثا عن بقعة البحار
 وتركك العطر .. وبجرة العين ..
 وقنفس القرب القدر
 ونسيت قروشي .. مجورا بذلك ..
 (سالم نفسك تسلم) ..
 من بحر لاري يا أرض الحمة ..
 يكتيني من .. نورك لظ وشعاع
 أعطيت للظن .. وما زلت لشغوا ..
 ليحت في تار القاع ..
 ما زلت أقام ..
 كل ضياع
 أرض الحمة ..
 ما نورك ليس .. قصص الباع
 فخليه .. ونسجه .. ورنه ..
 من النفس المضياع
 حين نعت بقفسك .. قلمي ..
 انركت ليها ..
 لي مقصود .. مطلوب .. محبوب ..
 مولود .. ملتمشت روعي ..
 وانطلقت من عالمها المتنازع
 وانفك إن تجري ..
 ما لي جريك من إشعاع
 في حضنك ..
 إن تسمر بالحاجة قبياسك
 ولا بالحاجة بالخلوكت ..
 ويكتيني منك ..
 غلاء الاقتاع
 نورك بالشسبة لي ..
 تضي حياة ومناح

لوصوني بالحكمة
 والبعث عن التجبه
 والرحلة في جوف الأرض طويلا
 والبعث عسى ، وللمي نائلة يتولاه
 سفر ، ومسح ، وطريق وفر .. وجبال شامقه ..
 تنبت في الصدر كهوله
 ونداء الحكة يستولقي دوما ..
 (سالم نفسك يسلم من كل وليله)
 يا أرض الحمة ..
 جودي ، ودميني اتع شيلتك ..
 فالظلم ، ما زال يثقل واجهني ..
 وحكيك تاركي لي مسك مجوله
 البسم القليل .. واللبا الجوش ..
 يتنلان على صفحة قلمي ..
 ويشدني غوي الطريق الجوله
 يا أرض الحمة جودي ..
 ودميني اقرا غيبائك ..
 فالعمر قص ..
 وشبابي يجتر نسوله
 يا أرض الحمة بوهي .. والبيشي الماء ..
 وضمني ، شمة مكلد ..
 يحنو بالتور .. على طلاب التور ..
 وهاتي ما بالجويف ، لتنتليني
 من أرض معلوله
 وخليني من أنفاس مسلوله
 يا أرض الحمة ..
 فسيني شمة قادر
 تمصصني صفر .. رغم الآمال .. ورغم الإصحاب ..
 ورغم الجسد الفارع ..
 والخبرات الحجة .. والصوت الهادر
 شيني فاضطرات المنهشات ، اكبيست ..
 وانفطرت من رحال البحر ..
 ومن رحال البر ..
 وتاجك ما زال ليبي قلب نافر
 شيني .. وانتشيني من حضن عاثر
 .. شجرت نوايدي بالبحر ..

مدينة فاس الادريسية

يقدم الدكتور أحمد الحفناوي



كانت موحدة « نخ » التي وُضعت في عهد الخليفة المهدي « الهادي » سنة ١٦٩ هـ بميدة الأثر في ترويج الملوكين ، فقد هرب بعدها رجلا كان كاشفا في حق للمسلمين أولمنا : يحيى بن مبداه بن الحسن بن علي الذي تار في بلاد الديلم في عهد ملوك الرشيد ، وثانيها : لقوه ادريس ابن مبداه الذي نجح في اثرة أهالي المغرب الاتسي على الملبسين .

وفي سنة ١٧٢ هـ ، تلت دولة الأدارسة على يد الولي ادريس بن مبداه العلوي الذي سار إلى بلاد المغرب الاتسي مع مولاه راشد بن رشيد الزبيدي ، بعد ان بجاش الملبسين داخل البيت العلوي في موحدة فتحه ، وقد ساعدوا على الوصول إلى المغرب في القلوصح - صاحب بريد مصر الذي كان يبين التهمة الشبهة .

تبين ادريس من الاستمرار في مدينة « وابل » حيث اكبره ليرها : اسحاق بن محمد زعيم قبيلة « لويه » البربرية ، وما لبث ان تنازل له من الأبرار وساعده في الحصول على جميعه القبائل الأخرى حيث وقعت على ادريس قبائل زناتة وزواغة ومكلسه وغيرها وغلوا في حاميها ما قرى من شوكة ود في رعية بلاده حتى شملت الأراضي التي تقيم فيها قبائل زناتة وغيرها من القبائل المنتشرة من القيروان وتند إلى المحيط الأطلسي .

والواقع ان اسحاق ، أراد بمساعدته ادريس ان يكسب لقومه أكثر مما خس ، فهو يأمل ان تكلم هناك دولة في المغرب يكون له فيها وإتباعه من البربر ملوك كبير بعد ان يسرا من تصالف العرب لهم .

هذا ويمكن تحليل النجاح الذي ساعد ادريس ، بانه راجع إلى استصحابه مولاه راشد ، وهو جلي ما يتكر : « بربري الأصل » أسر لويه في إحدى غزوات موسى بن نصير (١) ، هذا إلى جانب ما كان عليه ادريس من تكاد خارق وحسن سياسة ، فزاد يشغل إتيامه حتى يفسن ولاهم له بالخروج غاريا ، فنشرا الدين الإسلامي في البقاع المجاورة التي لم ينتشر فيها بعد .

وقد خشي « ملوك الرشيد » تنافس خطر ادريس ومجبة الناس له ، حيث وصل إلى علمه انه عزز على غزو

ادريسية ، فعمل على التخلص منه وفكر في ان يندد إليه جيشا كثيفا للنساء عليه ، ولكنه مدل عن ذلك لومورة الطريق ولبعد الشقة بين بغداد والمغرب ، فغسل عليه يحيى البربري بأن يبعث إليه رجل معروف بلدهاء يحتل لأغنيائه ، تبعث الرشيد « سليمان بن جرير » المعروف « بالسياح » وكان من بولاي المهدي وزوجه يكتب إلى واليه على ادريسية فلقن له جذا الولي بلجيتار جنود وإتيد والمسير إلى المغرب الاتسي حيث التقى بالبربري ، ونكر له لقه مطروح لأن البيت لمقرمه وقربه إليه ، ثم فحين الشياخ الدرسه لقتل ادريس ، وقد قيل إنه حسن له السم في عارورة ملأى بالطحيب . .

ولما تحقق الشياخ من العرض الذي أتى من أجله حرب وفتح على إبراهيم بن الأغلب فغفوه مما فعل ، وجعله الأخير بعد مخصه سموت ادريس ، فكتب الأغلب إلى الرشيد بذلك ، فعلى الشياخ بريد مصر .

ترك ادريس لية بربرية حليلا منه تسمى « كثر » ، وكلفت في سورها السباح ، فلتفت اجسامه حتى وضعت بعد حرقه يشهرين نكرا أسود « ادريس » وهو ادريس الثاني مؤسس مدينة « فاس » ، وعقدت فاس تعتبر مركز الحركة العلمية والأدبية والاتصالية منذ نشأتها إلى اليوم ، كما كانت مركزا للحركة الإسلامية إلى وقت قريب وقد برز أهلها في مجالين : العلم والسياسة والجغرافيا والتت ليهما جميع المظهر المتساقطة في المغرب : من بنو وعمر وسكان اتقوم للسودانية . وقد أسسها ادريس الثاني رحمه الله ليكنها وخلاسته ووجوه فولته ، وربما كان مدفوعا بما اعتقدا ملاصقته عند قيام أي خلافة أو دولة اسلامية جديدة ، ان تقيم على بناء مملكة جديدة ، حتى يكون التوحيد علما شاملا .

خرج ادريس بلطفا من مكان مناسب لآلاته ملبسته ، فوقع بصره على جبل عاصجه لارتفاعه وطيب تربته وامتدال جوائه غامر ببناء المملعة في سمعه ، وبدأ العمل بسورها ولكن ما لبث ان تشعب سيل من أعلى الجبل فهدم ما كان قد بناه من السور لمفسر ان يرسل من هذا المكان ، وانتقل إلى وادي سيو ، فاعجبه المكان ولكنه خيف كثر مياهه حتى لا تكرر المواقف ، وأخيرا ترك ادريس اختيار ملبسته الجديدة إلى وزيره صير بن مصعب الذي وافق كل التوفيق . استقر صير بفخرو البقاع حتى انتهى إلى العيون التي ينبع منها نهر فاس فظلت تنظر كثر مدنها وقد سالت مياهها تسار مع سيل الوادي حتى وصل إلى موقع مدينة فاس ، فاعجبه المكان ، فد هو في وسط مبيض متصل نلال السلسل حسن جبل الأطلس الكبير وعلى الطريق الرئيسي الذي يعبر حطاب الأطلسي ، وحيث تلتقي أهم طرق مراكش البربرية وحيث يبدأ المخرج النهرية لهذه التلمية وأما بها نهر سيوا الذي يصب في المحيط الأطلسي والذي يعتبر أكبر أنهار مراكش .

نظر عير إلى ما بين الجبلين غذا غيبة ملتنة
الاستجار بهما خيلهم من شحر التلال من زلفته يعمرون
بزواجة وبني بركة فرجع إلى مولاه وأخبره بنتيجة بحثه
لنتال اندريس باسم ملك هذه الجهة منسا علم انها ملك
لقوم من زواجة يعمرون بني الخبر فاستراها منهم .

ذكر ابن أبي ذر : ٩ إن الإمام اندريس رضي الله عنه
لما احتقر على بنتها ووفى في موضعها يضطها ، مر به
شيخ كبير راهب من رهبان النصارى ، وقد توفى على سكة
وخسين سكة كان مرقها في صومعة قريبة من تلك الجهة ،
فوقف بالقرى وسام عليه ثم قال له : ايها الأمير ! أريد
أن تصنع بين حنين الجبلين ؟ فقال : أريد أن اخذتها بينهما
حديقة لمبكاوي وسكني لولادي من مديي بعدك الله تعالى
بها وباني بها كتابه وتقام بها حدود . قال : ايها الأمير !
لك عهدي بشرى قل وبها هي ايها الراهب ؟ قال : لأخبرني
راهب ! كان لي في هذا الدين توفي منذ مائة سنة أنه وجد
في كتاب عليه - أنه كان في هذا الموضع حديقة خربت منذ
ألف سنة وبهجيلة ، وأنه يجددها ويحيى ديارها ويقيم
دارسها رجل من آل بيت النبوة يسمى اندريس يكنى له
شان عظيم لا يزال دين الاسلام قائما بها إلى يوم
القيامة فقال اندريس : الحمد لله إننا اندريس وأنا من آل
بيت الرسول (صلعم) وأنا بقاياها إن شاء الله فكان
ذلك ما تروى من عزم اندريس على إحيائها لشرع في حفر
اسسها ... (٢) .

ولما تم البناء قيل له : كيف تسميها قال تسميها باسم
الحديقة التي كانت فيها في موضعها وخرت قبل الاسلام
بالله وسيعلمة خة . وكان اسمها ؟ بك ؟ كما أخبرنا
بذلك الراهب ، ولكن اكثروا اسمها الأول وسوها ففتنوه
فأمر به ؟ فسميت حديقة غلس .

ويرى صاحب الدر السنية ويشركه في هذا الجزئي
أن هذا هو الحسن ما يمكن أن نعلم به هذه القضية .

ولما تأسى إن هذه الرواية ضعيفة إنتمارضا
- بتعاضلها - مع بعض الحقائق المتفق عليها . ولكن
الرواية التي يمكن أن تكون أقرب إلى الصحة هي ما ذكره
ابن أبي ذر في أول حديثه من هذا الموضوع حيث قال :
« لما شرع اندريس في بنائها كان يعمل فيها بيديه مع الصناع
والطفا والبنائين تواشعا بشهه الله تعالى رجاء الاجر
والثواب ، فصنع له بعض خيمته « غلسا » من ذهب وفضة
تكان اندريس يسكنه بيده ويصنعه به الصخر ويخبط به
الانسات للفضة تكثر منذ ذلك ذكر الغلس على لسانهم
طول مدة البناء فكان للفضة يتولون : « غلسا » خنوا
الغلس ، احفرها بالغلس فسميت حديقة غلس لأجل ذلك (٣) .
وذكر ابن أبي ذر روايات أخرى في هذا المجال
كلها بعيدة من التصديق . وكان تسمية الاسم اندريس
لحديقة غلس في يوم الخميس فرقة ربيع الأول (١٢٢ هـ -
٨٠٨ م . -) اسم - حديقة الاندلس منها ثم لاد بها الصور

ويعد سنة أسس حديقة القرويين وانتقل إليها من حدة
الاندلس وأخذ في بناء جامع القراء العالم فيه الخطبة .
وكان سكان حدة الاندلس ينتقلون - في معظمهم -
الحراة والفلانة ، بينما سكان حدة القرويين كانوا
ينتقلون - في معظمهم الصنادرة والتجارة .

وقد اجتمع في حديقة غلس علم للقرويين وعلم قرطبة
اذ كانت قرطبة حاضرة الاندلس ، كما كانت القرويين
حاضرة المغرب ، غلبا اضطرب لمر القرويين بعيت العرب
ولشحر لمر قرطبة باختلاف بني لمة وحل من حدة
وهذه من كان فيهما من الجلاء والفيلاء من كل طينة
غرارا من النشة ، غزل اكثهم حديقة غلس .

ولما اتخذ غلس شكل المدينة الاسلامية يرجع لولاء
القوم ، ولقد سميت إحدى العنوتين بالقرويين لتزول
للعرب القوالدين من القرويين بها (وهي نسبة سميتها
القرويين ، ولكن ربي اكتشفها من لواء فسميت
القرويين) ، وكثروا بالثقة أهل بيت ، وسميت الأخرى
حديقة الاندلس لتزول العرب القوالدين من الاندلس بهما
وكثروا أفرصة لآل أهل بيت ، وقيل أنهم كثروا لثقلته
آل أهل بيت .

ولما تم بناء المدينة وحشرت الجحمة ، سعد اندريس
الخير وخطب للناس ثم رفع يده في آخر خطبته وقال :
الهم انك تعلم يا أروث بناد هذه الجحمة بياضة ولا
بناشرة ولا سبعة ولا كبرة ولنا أروث بنتها ان نعيد
نميا ونميا فيها كتلك وتقام بها حدودك وشرائع دينك
وسنة تبيك (صلعم) ما أثبتت إبنيا . . . اللهم وفق
سكانها للخير وأجهم عليه واكنهم مؤمنة أمداتهم وأمر عليهم
الأزواج والأغيد منهم سيد الفتنة والشقاق والفتنة لك
على كل شيء فقير ، فلبس الناس على دفعة فكثر الخيرات
بالحديقة وظهرت المركات مكان الزرع فيها في أيام اندريس
وفرثته لا يباع ولا يشتري لكرته دام ذلك خمسين سنة .
وكان اندريس قد اتبع خطة حكيمه إتصير عاصيته
الجديدة ، حيث نادى : بأن كل من بنى موصا أو أفرسه
تبل بناء الصور فمولى هبة الله يتبري للناس في ذلك ،
واكثروا من المصاراة . ونوموا في القرس حتى أصبحت
الحاصلين وغرة ، رخصته الاسفل مما ساعد على
ازدهار عمرانها .

ولقد بنى فيها الكثير من الحاصلات والفتائق وزيدت
مساجد كثيرة وتنت الخطبة من جامع القراء الذي بناء
اندريس لفسره ، وأقيمت بجلبج القرويين لسمته ، ولملت
حديقة غلس في أيام المرابطين والموحدين من بعدهم من
العمارة والإرماعية ما لم يلقه حديقة من بن المغرب حيث
شيدت فيها التصور والمدارس التي تقوي الطلاب الذين
كانوا يلجئون جامعة القرويين ، واستمرت غلس في اتساع
وازدهار ، لا سيما وقد أصبحت عاصمة شمال افريقية
إبتدائية والروحية وجوهرة عقد الحضارة الاسلامية بفضل

يا عيها ... في القوس الأخضر
عائق ثذا الليون والعنبر
واحد لها الإثواني
- ومن أعقب الإجمالي
تشوودة تشووقها التقير

يا جا ليحلاها ... على المجد
والفريج تعصف حيلة الجرد
تظرو ولا الجمل
توقى ولا لكيل
العرن ... سا هم إن يسير

لم روعت في رحلة العصر
لم جبرت ... في إقبأ البشر
لحلتها ... الدنيا
والقبة للمعيا
تهدي السى مخيرها الإصغر

في عيها ... تملكو حكايتا
هل تنقي ... ولحب نجوا
يا نطق الكرى
التنطقك الشهور
المنه ... من عيها الأخضر

عبد الوهم

محمد شمس الدين

طرابلس - لبنان

وحنة الانتساب بالشباع هي التي نذبت نفس لتلقى هجرة
الاسلام إليها ، دينا ودولة ، حضارة وثراا ، عيني الإنار
بضينا لا ينطير في القرن الثامن الهجري . على أن رسالة
نفس الكبرى لم تنتمس على استقبال ونود العلماء والطلاب
من شتى الأنامل وعلى مر الأجيال ، وإنما ظلت لدى ثرون
تزود بلدان افريقية والشرق بالعالم من مشايخ القرويين
ومن رحل اليهم وتلقى منهم ثم في وقتها في سبب الإعمار
الاستعماري صليحة تتحدى غرالس المخ والتشويه
والإعدار ، وحسنا ميعا للشخصية المغربية الإسلامية .

القرويين ، وقد وصلت نفس الى لوج مزها في عصر بني
برين وبلغ سكناها إلى تسمية (1) .

وتجلى في حينها نفوس رومة الفن المغربي الإسلامي
في منسدة التصوير والحدائق والتزهات كما تجلى في
الفنون والصناعات التي اشهر بها الكثير من سكناها . وقد
عرف المغرب لهذه الفنية دورها الفذ في حماية الشخصية
الوطنية وإستبسالها في التماس من مقومات الوجود
المتنوي للإمة والمحافظة على تراثها الحضاري والفكري .
وفلس تعرف لجامعة القرويين تاريخها الجيد الذي
جمل منها إحدى حواضر الإسلام الكبرى والتيها كانت رحلة
العلماء والطلاب من مشرق ومغرب خاصة بعد سقوط
بنداد ، فقد انتقل إليها علمهم أيدي فيها البيئة الصالحة
والعلم الكريم حتى أني خير كله فكان يقال : « أن العلم
ضبح نبت بالدينة وصلى ينفذ وطن بالقروان وغرل
بقرطبة وكل ينفس » ولي مرحلة التآمر هذه لم يكن طالب
علم ليستغنى من عطاء نفس وهو يسمح الكلية الفاضلة :
« أن جيت انقا لنا وطوقت شرنا وغرنا ولم يتر غلى »
للمر عر الأرض حقا « .
ثم كانت محنة الفلم ومسر بالمليبيين والتمر

(1) - محمد بن محمد السوسى القروى : تاريخ الصوفية في المغرب
الطبعة الثانية .
(2) - ابن عبد الوهم : القريب : القريب : القريب : ج 1
ص 18 ، 19
(3) - نفس المصدر : ج 1 ص 11
(4) - القريب : القريب : القريب : القريب : ج 1 ص 11
في القرن سنة 1881

جامعة القرويين - مصر
تحييكم القوم - قسم التاريخ

نظرات نقدية حول ديوان حصاد الدمع

بقلم محمد إبراهيم شاذلي



أحوج النقد الأدبي في إيماننا إلى نقد يوجهه ويرشده بخط إله الطريق ويضع المؤاديه والانساس التي يلتزم بها ولا يبعد عنها حتى يبين ذاته الموضوعة والاتصاف والبعاد من للتصوير والانسراف في التبلور أو المجلدة ، فمسألة النقد ضرورة لإسالة النهضة الأدبية التي يواكبها .

والأصلح بهذا قد تمتع عندما قرأت مقالاً في مجلة الثقافة عدد (٧٥) بعنوان « محمد رجب البيهسي في رثاء زوجته » للاستاذ مبد الفتي أحمد ناجي ، وقد لفتني حرص الناقد أن يبين بخله النقدي على أسس جانب واحد من جوانب التجربة هو الجانب التشعوري وحجته بأن إلتفاتة الشعورية على رأس الموضوعات الفنية للشعر الذي يستلزم وسم الروعة والانتثار .

وهذا حق لكن القضية الشعرية أعمق شيء في التجربة من حيث المراجعة النقدية ، لأن الناقد يعرف لبداء موضوع الشاعر وفجرته فيسجل عليه أن يشرع على الزوار الذي شرب عليه الشاعر بتقمص تجربته ، ويثر بهش إيقاعه ، وهي طريقة ينسج معها الناقد تقبيله على جناح واحد من جناحي التجربة ، فإن العمل الأدبي والشعر خلسة وحدة مؤلفة من الشعور والتصور .

ومعنا قال ابن سالم الجوسي م ٢٢٢ هـ « للشعر صناعة يمرنها أهل العلم بها كسائر الصناعات » كان يعنى إلى الدربة والممارسة على الجانب الشعيري من الشعر ، وما التعمير الشعري سوى وسيلة لتراغ شعنة من المشاعر من خلال تجارب متنوعة ، ومع أن الشعور هو المحرك للتعبير ، إلا أننا لا نقف على الشعور إلا من خلال سمات معينة في الأسلوب بما ينطوي عليه من فكرة وميلرة وصورة ومعلنة ، وعلى ذلك فإن بناء حكم نقدي على أسس القضية الشعرية في التجربة غير كاف ، وأي بعد ذلك الذي يهمل الجانب الشعيري من التجربة الفنية بما ينطوي عليه بمن سمات تحسني في الصورة وإسليقة والإبداع ؟ !

والسارة الناقد الموجزة للتعبير لا نهضى بما يتطلبه النقد الأدبي فهو يقول من ٩١ من مجلة الثقافة « الذي

يستطيع التعبير الفني تعبيراً يسر في مواكب الانجلىس الأدبية إنما هو الأديب شاعراً كان أو روائياً أو تصاصاً فهو الذي يجسج بين لهيب التجربة ومملكة التعبير ، أما غيره وإن كان يعيش في لهيب التجربة منتقصه أدوات التعبير الفني « وس الواضع تحفته في علم تجاوز مجرد « التعبير » و « ملكة للتعبير » إلى مجال الجودة والزومة بما يتناسب مع لهيب التجربة وهذا يقى بشيء يسرح به في خوله من ٩١ « وهو وإن عبر عن صدق تجربة مثله يعبر بها يستطيع ولكن تعبيره لا ينسج بسيف العمل الفني الذي يخلد على الزمن » ونحن نعتزم الناقد رليه لكن على ألا يطلته هكذا فون بحث موضوعي لفروقات « التعبير » في التجربة ومدى ملاصقه للشعور إلى الغالب في تنقله .

وهيوان الدكتور محمد رجب البيهسي يتميز بأنه اقرب الى أن يكون صورة كلية كمثلة لتجربة واحدة بحيث تشكل لفساده صوراً جزئية أو سوانف متصدة مسلم دالاً إلى الحديث من زوجة الراحلة ، عموماً لا يفرقه وهذه بشيئته ورافته في ألا تنجب عنه :

أ تيب فيها الدنيا التهيل إن حولى ملكه جر نلؤل
نلقه يسترحم الدنيا الجليل ذالقه ألا يشيب منه فنه أن
يسرقهم شياله أو ذكراه إله يستعبد أن يكون نور ذاك
الميا رال :

لقد أوجع الحلق بقدريره وكان يبع للصن في ملك الآسى
فإن تملكه التشديد بها جملة لا يصقئ لإحقاق رجليها عنه ؛
لكنه يترد فواتمه ويستسلم ناليس من مولتها فيقول من
عسيدة « لا تنجب » (١) :

لردد يفسر الشيب والفاس أن مسراه في القوي سيجول
قد ساقا لوان يمسو نلقوا إن مسراه شغلته مجهول
والم الوداع يحصره إذ يمسو الوداع يزورق يفسر العولب؛
على أن شلليه مفرجل الأيدي شوب بالقان « وظلي
أن مسراه ... » ومعافدة الأبل مع الحرة « تد سألنا
لأن يرسو « لكن الأجلية خبيثة للفن « نلقوا : أن مسراه
شغلته مجهول « يمسلم مرة أخرى إلياس من الحودة
فيقول :

مفمن البجن عسقل بلها هو لى جث لا يناع القنيد
ومرة أخرى يعود إلى الشك والاميرة والشاؤل الذي
ينطوي على إبل العودة :

إن ولت « بى امود « غلبا بهساده نرفس مفاه فسول
لته التعلق للتشديد الذي جملة ينطرح بين الأبل والباس
فالتجربة في التمسك بكتلة « وللشور فيها مسلم
منازل والتعبير عنه معظام متظام فنجذ تردد الاستلهم
والتصحب والاستيعاد .

ومن الإحساس بالمسورة لتي لا تنك تطل من خلال
الوانف المتصدة بما يدل على اتصافه ؛ الأحساس بشول

(١) - من ٧٢ ديوان حصاد الدمع ؛ والقصيدة كشوة في مجلة
الطيب عدد يونيو ١٩٧٢

الحجاب والله لم يخصها - ويبدأ الفصل بالتساؤل :
 كم إصباح ياتيها لقيس أم لها ؟ الله حية ؟ تعول
 تردد هنا سبعة الاستعمال ثلاث مرات لتشيع في البيت
 - جزر الحيرة التي تكشف من نفسها ؟ تلك حيرة ...
 وفي موقعا آخرين يصرح بالفصلية جيبيا على تساؤل
 السابق : (٢) :

وليس يوما زعمنا معنيت به - وحي نكلا في العراق صيد
 ولغة ؟ زرع أو عصفت ؟ تتحرك بالريح في عتق حتى
 يكاد من يكرر نطقها إن يتشبه الخوف من تلك الرياح
 لاجلها إجماعا جريا بحدركها نحو ... أنه الصبح في
 الشهور الذي تسليج له ملكة للتصوير والتعبير لفرده
 إبهرا حيا ، ثم انظر كيف كتبت قوة هذه الرياح حتى
 انها تركت كليهما في العراق حصيدا .

بل إن في التلول الاستاذ البائد للعبة الشعرية في
 ديوان التذكور محمد رجب البيومي ما يطرأ على أن موافقه
 في فصله المتعدد القرب إلى أن تكون سوريا جزئية لصورة
 كلية لجزيرة مكتملة .

ويؤلف من هذه المؤلفات يكتفي في التعبير بالقلم الذاتية
 شعورية وتعبيرية ولكن قصيدته « ديار الصليحين » وهي
 عبارة عن صورة يكتشفها بما يتم من تجربته والفصلية
 السابقة في سائر القصيدة : (٣) :

شهدت ديار الصليحين لهجسي سكن أينما الصليحين عسيب
 خابر غرسه إسمان نواصب - يبلغ ما بدلي الحشا روي
 غدا نلسم أنه قد طوى امدنا سبقت زيارته تبر زوجة
 الرأطة ، ونلسم وحشته وخشوعه في ديار الصليحين ،
 مع ما ينطوي عليه هذا المطلع من خلال تشبيها يبعث
 صور ، كقريحة من الوقت والفرح من السمت :

عاش الخيل للسلط يوري كسفرة كزوبه مناهل - وقت صليب
 عشا يلوغ السميت حتى كاته وحوش ياباصل حيكه عرب
 فتابسل :

هذا المعنى بيت ١٢ يرى كيف ينظمي نفس له نوع القرب
 هذا البيت هي ١٢ ياتي لرواها لها هجيت في النفا وروغب
 نالحمية والتساؤل :

تفك يمشي الهت ليوها كليمه - رسال عن اسبكه غريب
 ملاهوم والموش والبيحت عن الحقيقة دون جنوى :
 نسل لورا كغريب ككتبت ومن لي أن نلبي ومن غريب
 امري قد حوافر سيدا يطرأ اعلام فيه الفرج وهو غريب
 يدري به الجسر ارمع حقا - وقد اتيتك شك وجلب
 اريد ابعاد الفط كيم يمشي - يمشو وشك الفصح جيب
 ولو أن قوله :

شهدت ديار الصليحين دام الزل - اروح كسوي بينها ولجوب
 كان هو النهاية لكفي في بالغ الصورة تبة القوم والاكتبال ،
 ولكن معلقة الشوقي والحنين تدب عليه الا ان يستطرد ،

(٢) - ص ١٠٠ من الميزان : من قصيدة في عالم الملاح -
 (٣) - ص ١١ قصيدة ديار الصليحين من ديوان محمد الصبح
 والقصيدة المذكورة قد صدرت سنة ١٩٧٤ من مجلة الميبي .

مع زوجة الرأطة بين الثرى استطرادا يجد تنميلا لا تناه
 الصورة .

والشاعر ياتي من ذموره ليري تبر زوجة السالبة
 نيمش في وجود وجوب وارتداد :

فري فركه الصليبي تلهيها وابها - وقد ملكتي - وسعد رويب
 ويث الطبيعة حزنه ليبيكي معه (التبر يذوق عي الندي
 ويتشعب لون النمر :

وليس ندي ما يفتح الفجر لونه - والله شبح عليك صيب
 يلقه ينمر السموات حليلا - نظور خبة جيبه وحشوب
 وكنت بيننا وبين يوش الرباب حلة ، كما أن اجتمعت
 حتى نلكرت - فجادشت حنا جليها وحليها لها ، فليس
 ما يسكيه مطرا ولكن دما :

الاجتمعت بين الرباب يبطش فيها لفساد الرباب سكب
 ويكمن من هذه التجربة سدى حقل الشعور
 وخسوسيته ومدى عبقه وشو له وعرجه في الترو
 والتسامد ، بآلية والذبح والتبل والاحول والاختلة
 واليكاد مع الطبيعة ، كلها يشارع صاعدة تهيم من الطواب
 يدبر الصليحين ، وهي مشاعر انشائية لا تفص تلك
 التجربة ولكنها مسكة في حالات وتجارب معلقة لاخرين ،
 وقد تدرجت وتصادمت تدرجا وتصادما إلى متى غلق نفسي
 وشبوب علقني .

وأيها الهيب التسميري متناظرا مع هذا الجانب
 الشعوري ، وقد عيا التناظر لاطلما ونسحا وجوا
 خاصا يسبح لها بأن تشع اتري لحنه من الصور والظلال
 والانتاع .

على البيت الاول :

شهدت ديار الصليحين لهجسي سكن أينما الصليحين عسيب
 نجد الاطلاق « الصليحين » سكوت ، الصليحين ، هيب
 تشيع جوا من الصمت الخفيف زلزالا على الخلول البانوي
 لهذه الكلمات ، وفي تعجب « حانني » بفناء بعد الشاهدة
 ما يوحى بتلجج المعلقة واستجابتها السريعة لأدنى أثر
 نضلا من كون هذا المتر المعج هو الصمت المعجب ، بل
 ان في الرمز للتعبير يدبر الصليحين : قرن القصور بأخص
 لوصفها اليابعة على الوشحة والارحية .

ويتوزع مطلع البيت بين الطبيعة المفتوحة والقصرة
 مع لعبة وسيطرة البانوية بما ينسجم مع بحر الطويل :
 تفرق خاتمين نمون خاتمين نمون خاتمين نمون خاتمين
 ثاليتاع الداخلي والخارجي يتجولان بما يحلي تشا طيلنا
 مستغفرا متشامبا كل التناصب مع جو الصمت الازهيب
 الذي تشييه الفاظ البيت بنسجها المصموم ، والشاعر
 ينتقل من الرمز للقبور إلى التصريح بما مصورة يتشابه حتى
 لكنه أفرس ، وهذا يتناسب تماما مع المعلقة بالوصف
 « نواصب » :

خابر غرسه إسمان نواصب - يبلغ ما بدلي الحشا ويلب

حديثها

اللتظ من غيبا نعم لا ان نقاهها لو نعم
يلها لئذ حديثها قديمها ثم وهم
كثيرها بسماتها لا ما احصاه نعم
في كل لغة من مراثيها ومنطقها نعم
به ليلك اللبي (المسؤول) غرد ثم بهم
يجزو بمنطقها من اللقب الكلية والسام
وتعيد احلام الكيف روى وتعلمها غم
غرد في قلمي كهوى ويرى في روعي التسم
ويضد مله جودجي نورا وتجب الظلم
ردي الجديد غلبه ري القولا اذا اضطر
رديه القاطنا مرقرة كتفلس التيم
في كل حرف منه الغنية موسنة القسم
تتكلم (ا) الهيسات والقبسات اظهر او غم
ويصوم قلمي في صدى كزوري في وسطي اسم

(١) - تتكلم بلسان من اسم ام كلام .

جلال - المصروفة محمد علي السنوسي

وام اعرف شاعرا يك إلى الطبيعة حزنه فاجاد التصوير كما
لجاد شاعرنا إذ قال :

إذا اجتمعت بيني اريب تهاضت مئذنة غداة اريب سكوب
عن الطيبي ان تبطر الريب اذا تكاثرت واجتمعت ،
وخيال الشاعر الوثاب يستقل هذه القاهرة فيجمل من
يبس الريب وكأنا صيفت لزوجه الراحلة قد انعدت
بينها حلة ما ان اجتمعت بيني الريب بعد الرجل حتى
ذكرت بمشمن يمنا فتجاهشت .

وصيفة تجاهشت توحى بحرارة سمع هذه الريب
وتصاعد بكثا على ما نيه من تعامل وانماج - لمار
ما نراه من ماء يستط سكوب دمع لا هطول بحر .
ان الملكة التصويرية والذرة التحيرية قد استجلبت
لصدق وقوة للشعور نهجاة صورة رائعة مؤثرة .

انها تجربة لتناقية حقا فكثرت تجارب الشعراء
الاكاذق والتي خلقت على سر الزين كطافور والغمام
والمرعي .. تصور تلك التجربة عالم لشاعر في مشاعر
وشاهد جزئية تنهني الى موالم شعورية نلينة متغاثة
مشجعة مع ادواتها التصويرية .

المصورة - كلية اللغة العربية محمد إبراهيم شادي

لما قوله :

هذا ابي جت لا يرى بعد يئس نفسي نه نوى اقرب حبيب
هذا ابي جت لا يرى نواصيا لها حبات في لثما دويوب .
التطوير في التصوير ، يسير للتطوير في الشعور ، فمن
حبيب ان يكون الحي منا واليت حيا في ديار اهلين ،
لكن الشاعر يتبع كل صورة بها يسرها من وجهة نظر
تأملية ميفة لا تفتى الا من لائل القوتوف بين التبور ،
لها روعة الصدق التي تذكرنا بواطن الشعراء القادسي
التي لم تعرف التزوير ، والقليلة بارزة في التصوير لكنها
المأذلة الكثرة الموحية بالذرات المعبية في نفس الشاعر
وهي نابعة من احلام التبل والتبر ما بين مائيه
وحاشره .

وللشاعر يسور غيب الحقيقة منه واستغراق
الادمان له :

نفسا لورا كاصيب هفت دن ام ان اجل ومن غريب
بما يتجاوز الحزن وسكب الفتح الى تلك الحالة المأذلة
التي انت به الى اخلاط الامور عليه ولغيا الحقيقة
منه .. هنا يبلغ القبة في تصوير الشعور غيمود الى
البدابة :

لجنت نيز الضلوع ولم تزل اروح كهمدي يئنا - ولجرب

ريادة الشعر الملحمي العربي

بين عبد المسيح الانطاكي

وبولس سلطنة

بقلم الدكتور محمد جمال الدين

كانت دراسة الأستاذ للشاعر الاخ الكاتب لوزي المطوي في (الانبياء) (نوفمبر وديسمبر ١٩٧٦) من الشعراء المصنفين المرحوم بولس سلامة قد صورت مكتبة الشاعر الفتيق ، ومجال مبرقته في مجال الشعر العربي الحديث ، وطنية ، وجزالة ، وفريضة ، وفنا ، وتناسا حليا .

نمو الذي قد صور بأمانة نحو الجديده والصين بين علي طهيبه السلام لأول مرة في طبعة طويقة هي ملحمة (عبد النضر) ، وهو الذي صير بطولاً رجل الجزيرة العربية في شخصية الرسول الامام محمد صلى الله عليه وسلم في (عبد الريس) .

ولقد كان لسي يوم اصداره (عبد النضر) شرف المساهمة في تكميله وزيارته في داره ، مع تقيية من انباء بيروت وبغداد ، وهو بمسرى في سريره ، ورحمة الله عليه . وقد اثلجت له (الكتبة العلمية) في بيروت بوجها احتفالا كبيرا كانت دراستي عنه يمتوان (الشاعر نبي العصر ، والشعر رسالته) وقد نشرها مجلة (المرقان) اللبنانية في المجلد ٣٦ سنة ١٩٤٩ في الجزء الثاني صفحة ٨١٧ ، ثم نشرت في كتاب مستقل من تكريم للشاعر الكفيف ، واستمرت للصلة الاخوية بيننا سنوات ، حتى شرفت ، وغرقت ، ورجعت لوطني المراق ، ولكني لم اتس للشاعر الكبير بولس سلامة ، ولم اغفل مثليه ، وطيب فكره ، وغزارة نفسه الشعرية ، في مجالس الادب ، والرياس الشعر .

وعندما هب الأستاذ (المطوي) وبعد صفحات المضي الغريب ، بينه وبين استاذة الروحي للشاعر بولس سلامة ، اسلوبه نظري قوله : « بان لولس سلامة عقل الريبة في الشعر الملحمي العربي » .

ولست هنا بالفاكر لمبرقة الشاعر . ولا بالجلد لفعله ، ولا بالمستكر عليه ذلك ، ولكني هنا اتل حقيقة تاريخية ، وهي ان رواد الشعر الملحمي انما كان اولهم

سليمان البستاني في ترجمته لالبانة هوميروس . التي بلغت احد عشر الف بيت وقد نشرها بغير سنة (١٩٠٠) وجاء رجل آخر قد طوت مسحة الايام وتلفاه قومه يوناني الاصل عربي النسل من اهل (حلب) وهو الشاعر عبد المسيح الانطاكي (١٨٧٤ - ١٩٢٢) والذي ولد في (الشهباء) ونولي في القاهرة ومن تاليفاته (الوتلي العربي) (الشجر السيد عبد الرحمن الكواكبي) .

و (الانطاكي) صاحب مجلة (الممران) والدرج - المصن ، وديوان عرف الخزام ونظم ملحمة (القصيدة الملوية المباركة) . وهي قد بلغت نحو ستة آلاف بيت من الشعر يقانية واحدة ، ويبر واحد ، واستعرض فيها تاريخ الاسلام والامة العربية ، وعدد فيها ملكب الاسلام علي بن ابي طالب عليه السلام ، وسيرة الطفلة الراشدين ورغما الى خاتم البر مرستان في العصرة الفصح خزل خان . فلك الامر العربي صاحب المجالس الانبية والذي انسل به في عصره كبار شعراء العراق وغيرهم ومشوه بنصائهم ولنا دراسة ملحة عن المجالس الانبية في ابله ، وعصره .

ان هناك بعض المقام الشعرية التي نلتها اصحابها في الوطن العربي والمغرب منها على سبيل المثال :

- ١ - المؤلفات لم لجران خليل جبران .
 - ٢ - سبيل الروح - لوزي المطوف .
 - ٣ - صيغة الاثر - شامة قازان .
 - ٤ - ميثاق - لشيخ المطوف .
 - ٥ - القصة العربية - الدكتور زكي المحاسني .
- وكذا تحيل فكرة فلسفية ، او فنية ، او وجدانية ، او تاريخية ، او وطنية . غير انها تختلف بيقا ، واسلوبا ، وخيالا ، ولغة .

وفي العراق اليوم ينظم للشاعر التجني المعروف الأستاذ الشيخ (عبد الممن المرقوسي) ملحمة شعرية تحت ابيته الف بيت ، وهي في وصف النبي محمد صلى الله عليه وسلم واهل بيته عليهم السلام .

ان للشاعرين (عبد المسيح الانطاكي) و (بولس سلامة) (١٩٠٢ - ١٩٧٦) ، وان اخطا نهما في النظم ، فاعبنا انتفا مسلكتا في الهند . واست هنا في معرض الماترة والدراسة للمحة كل واحد من هذين الشعارين ، فذلك له وثت آخر ، وله ملهبة تلية .

ان اول من ترجم وجد ملحمة (الانطاكي) هو المرحوم الكاتب الأستاذ سلمي الكواكبي صاحب مجلة (الحديث) الطيبة . قال في محضراته من الحركة الانبية في حلب ما بين ١٨٠٠ - ١٩٥٠ م في ١٩١٠ م قد وضع ، الانطاكي ، اكبر قصيدة تصد خصائص الاسلام ، فحد وضع ملحمة شعرية في ستة آلاف بيت ساعا القصيدة الملوية المباركة ، بتولت تاريخ الامم ملي وما جرى له مع الخلفاء الراشدين .

هي الجزيرة لا أرض تحاكمها
إن كان مجد الأرض في أعيانها

ومنها :

أيضا شملها القبر لتسي يلت
بها القفر غلب السد يحسبها

فمن يكلم لفضائل السي كرم
للسي تنووس تناهت في تعاليها

ومنها :

سلات وصلت ولبت من ملغرها
لوايذا ليس كسر الدهر ماحيها

ولألق مارجو الشامر (ميد المسيح الإنطليكي)
يصون قصصه ، وشاعريته ، وبعثته ، ومنه الاستاذ
الإيثار (الدكتور يوسف سعد دافر) ، والاستاذ المؤيد
عمر رضا كعالة ، كما أن المستشرق الشهير الألماني
(كارل بروكلمان) لم ينس دراسة الإنطليكي والأشيرة إليه ،
في كتابه الموسوعي (تاريخ الأدب العربي) .^١

هذه الثلاثة صغيرة أميتت تصجلها في (الأنبياء)
وتفكر الأخ الأستاذ الشامر (الطبري) منها ، وأرجو
أن يضمها موضع الأشيرة والفتايات لها يكتب أو يبحث
أبو جديس آل الشايف الكبير المصدق بولس سلامة ،
الذي يقف دائما بحكم التدبير والأعجاب والمحب في نفوس
أحيائه وفضائله ، وفي أطراف عشاق شعره ، ومقدري
عبرتيه .

ولأخ الأستاذ الطويحي لسي المولد ، وخالف
التجول ، لفعله السابق في دراسة الشاعر بولس سلامة
بعد موته وغيبه ، وتصحبه صوراً رائعة من حياته ،
وصراعه مع الآلام ، وطولته في الصبر ، وقوة الإيمان ،
والشراكت المعتبرة الخالدة في شعره .

كلية الآداب — جامعة بغداد مصنف جمال الدين

أقسام المراجع :

(١) — مطبوعات من الحركة الكلية في طب — ١٤٠٠ — ١٩٥٠
الأستاذ لسي الكلي — القاهرة ١٩٥٧

(٢) — محاضر الكرنس الكلية — الأستاذ يوسف سعد دافر —
القسم الأول — الجزء الثالث — بيروت ١٩٧٢

(٣) — معجم المؤلفين — الأستاذ عمر رضا كعالة — ج ٦ —
بيروت ١٩٨١

(٤) — الأعلام — الأستاذ الأركلي — ج ٤ — القاهرة ١٩٨١

(٥) — الأنبياء — توفيق ونيسير ١٩٦٩ — دراسة الأستاذ فوزي
بطوي — عن القصص المرحوم بولس سلامة .

وواصل كلامه قائلا : « وهي أولى القصائد التي
ظهرت في الشعر العربي فكانت تسجاً وحده ، التي ما
مرت قصيدة عربية مثلاً ، تناولت تاريخاً ، أو قصة ،
نجات من أولها إلى آخرها بقافية واحدة ، ووزن واحد ،
كما أنها أطول قصيدة في لغة العرب على الإطلاق » .

ومن نماذج هذه القصيدة (الإنطليكي)
في وصف العرب ومكربهم :

سمر في الإعراب والتزل في غنابيه
في وصف العرب ومكربهم

ومنها :
وامة خير ما شئى به عرب
إن رام تجديدها يومنا بمسبها

والقصيدة حرة كما استبعت ذلك
أن تستغل لقصير الله يلوهما

وحمة تطلب للعليا وتطلبها
ما العسر يتعدا منها ويتبها

ما أثبت شجرا ما لثرت ليرا
لكن مقولا تناهت في صلوهما

سفر بيع مجلة الآداب :

العراق	٢٠٠ نص
الكويت	١٠٠ نص
أبوظبي	٥ دراهم
نابلس	٥ دراهم
قطر	٥ ريال
البحرين	٥٠٠ نص
الاردن	٢٠٠ نص
السعودية	٥ ريال
البحرين	٥ ريال
عمان	٥٠٠ نص
مسقط	٢٠٠ نص
ليبيا	٤٠٠ دراهم
تونس	١٠٠ نص
البحرين	٥ دراهم

خليل أيوب الحتي

١٨٨٧ - ١٩٧٧

بقلم جرجي نصر



خليل أيوب الحتي رحمه الله شامرا زجلية بعدما (١١)، مرهف الجس ، جئج الخيال ، بدع التصوير ، سيق الفكر ، فليس أسلوب ، بارح الوصف ، يتطلي بسوحة شعرية زاجرة تتطلي فيها الزفة والمطوبة ، وينبذل شعره بالقوة والفطنة وفخامة التلميزة وحسن السبك .

والده أيوب يوسف الحتي (١٨٥٤ - ١٩١٨) جات به والدته ، ورفعه لبننة الجوري جبرائيل الخوري وهي من صهيون أصلا توفيت سنة ١٩١٤ من صهيونية صالحة إلى الدامور ، وهو لا يزال في قلبه لثقي ، إثر وفاة والده يوسف في صيلان ، وكثرت تقوم بترجمة نودالتر ، فكتب ولدها أيوب وترعرع ونشأ ثقافة طيبة ، وتدرج من مرمع مخير القرمب (١٨٥٤ - ١٩١٤) وسكن الدامور - وذل يقين احسن ترويضهم وتكلمهم فذكر منهم : يوسف الذي واد في اول تشرين الثاني ١٨٨٥ في الدامور ونوفي فيها في ١٧ آذار ١٩٤٥ وقد أسس جريدة (أريزة لبنان) في البرازيل ثم نقلها إلى لبنان .

والشاعر الزجلي خليل الذي ترجم له - ولد في ٥ كانون الأول سنة ١٨٨٧ في الدامور وقد تلقى مياديه العلوم في بلدته ، ثم انخرست إلى حياة بذ سفره ، عاينته السلطة والذكا وتوعد الذهن ، عترض الشعر بلكرا ، وكان بين والده واحلي حارة لقائمة بولن الأدبية الكبير الدكتور غوزي عطوي ، صلات ود وصحة ، ويحكم الجوار كل نصي معظم أوقاته منتقلا إليها في موسم الأميد ومعلم الانواع وأقضية المصنعات وتبادل الزيارات ، نشأ الشاعر على عزله والده يخطئ إلى هذه البلدة البعيدة ، يكتنف حوله استغلاء حيث يلاقي العلية والتقدير ، ويقتي إليها من أطيب شعره ما يذهل رغم حداثة سنه .

ولكن هذه المبادئ والتقاليد اللبانية الأصيلة إضطحت إليهم وأصبحت إرا بعد حين وحل محلها الشفاء

(١١) - ربيع لصاحب هذا الكتاب بحثا من الشعار في هذه الميزة عند يونيو ١٩٧٢ ، ولي عدي شيلة وانكر ١٩٧٨ الدكتور غوزي عطوي .

والإبلاء . ونحن ننسئ أن يحل السناء محل الجلاء ، وتزول الإحتاد والصفان من القلوب ، وتجلي المحنة الدائرة اليوم إلى غير رجعة ، وتعود اللعة إلى ما كانت عليه من الألفة والمحبة والاستقرار .

تزوج (الخليل) من فتاة كريمة ، كتبت له عونا في حياته ، ولها بنتان ترحمن بالحنينة والإدب ، وتوحيث الربرش العسكري الذي لا يحد طويلا ، وقد أسد الجبيع ملي متدعا لما تحلت به من جليلين ونسبيل ، وما أنصفت به من خلال ومزاجا .

التحق في صلبه فتبليه يستلج الحرك والشرعة اللبانية ، هُدم وطبته خجلمات فكر عتسك ، وإظهر حكمة ودرولية في تصريف الأمور مع رقيق جيلاده وعشر صباه الشامر الخليل المرحوم أسعد الخوري غنملي - صحرور الوادي (١٨٩٤ - ١٩٣٧) وكفا ينتعزان النمرس لآلفية صلات سامرة طس السراح فيخطف الصليب اللبانية ، وسط إيليزيخ الإدانة العصرية ، وتحت خلال الأشجار الوارفة ، وإداليا سا كتفا يترعرش للمعويات المسلية بسبب ذلك ، إلى أن أثار الانصراف من الحكمة العسكرية ، والتمطال في أجواء الشعر المسلية ، ولكن بلك ن السجون ، وإن مذمبة ، لا تفرى للعنابل يفتخلي من يروق الحرية وإرادتها .

لكل الخليل الشجور رحمت الله عليه ، من عشه بخرا وخطفا في أجواء القليل ، ساجعا في الفشاء الواسع ، يسحر العنابل ، ويكنز الآباب في موائف شجنت له بلفتون والإبداخ :

وقد أسس جريدة زجلية عرفت بلسه ، طار لها صوت جيد ، أخذت حصي المصنات في أكثر الإصدار العربية ثلاثت الاستحصان والتشجيع .

لما الشاعر خليل أيوب الحتي ، وإليه يعود الفضل في إحياء هذا التراث الشعبي اللباني ، كان أول من أسس مجلة زجلية في لبنان ، كتبت المذر الأول ، حل لوادها وسهر عليها وقادها بمعز وتوة إلى الطريق القويم وإغناش عليها لوحات موفية بالروائع والحكم ، إبتكبت الشاعر . تشا سنة ١٩٣٠ جريدة (الفحل) على الجلائن وكثرت بكون الخيال ، ومن بعدها أسفر جريدة (الزحل اللباني) سنة ١٩٣٣ التي أسدل أسها فيها بعد بالقصر القوي لم يبرز لبنان ، وقد أصبحت جريدته نبيرا لأفلا شمره الزحل ، يتلرون على صفتها على اختلاف بيولهم والقوائم ويتكسون شعرا لبنتيا حاديا ، وشجع الناشئين منهم على شحذ صميمهم وبذل كل طاقاتهم في سبيل تشية الشعر الزجلي اللباني . وكان للشاعر مقام محترم بين زملائه وشعري عنده ، رفعت إليه ميثرية وهلاجة وتبرع وفاد ، فقد بلغ القصة في التصوير والفروبة في التطبيق ، ينظر إليه بعالة من التكدير والإعجاب .

يا طالب المجد

يا من صرفت سنيًا من حياتك في - نظم التواقي تواسيحا ولولنا
ما كان منك من دنيا الوجود سوى - حفلة القصاد اتيكلا والقوا
جيمت من كل ما في الكتيد من انب - ولي التواوين اوتارا والحقا
تقول ما لك في دنيا القريض اخ - في نطق الشعر تصويرا وتبيها
تذكر الغلاب لك في الغلاب من نظم - من صاوح الطير - تذكرنا وتحننا
تذكر الروض لك في الروض من زهر - يث عرف الرضى وردنا وريحنا
ولي الطليعة كم من هيسة نفعت - فيها للجداول انا ... والرى انا
والقراشات كم لون بها لعت - من سحر الفن تركيا وانقنا

يا طالب المجد دع عنك الغرور ودع - فكك اعتادنا به جهرا وكتبا
فرى وحيد القوالي لت في زمن - كس تحضر الفن مختارا وقلنا
وحاجة المسرد لا ترضي كرايته - وروثه يحمل الاتصال اقلنا
من لا يتأمل في ربح الخلال على - خط التجارة .. يقضي العمر خسرنا

لا الشعر بلغني كاتين التكلف ولا - يرضيك ان تروح الاموال احصا
مهما زرعيت يترى الزبل من شجر - لا يثمر الرجل تافها وزمنا
والنصب لا يترك الاشعار سحره - ولا يرى ما بها درا ومرجنا
ابن للمروية من دنيا القريض كما - بالامس كانت بمجد مثليا كلنا
هي السياسة جاءت بالقلمسة في - تسحب يشن نباريها واحزنا

سان باولو - البرازيل
غارس بطرس

وفي خلال سنة ١٩٥٦ احتل بيويبله النفسي احتفالا
رائعا كان بمثابة تكريم وتتميز تظلمته الخطب والقصائد .
وفي ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٦٤ اقيم له مهرجان
تكريم بعد مرور ٢٢ سنة على تأسيسه اول جريدة زجلية
في لبنان ، وتضمنت عليه الحكومة اللبنانية بوسام الاستحقاق
اللبانسي .

وفي آخر ايامه ، تولى بواصل عمله مطلقا رغم
شيخوخته والاه واحزانه الى ان اتعده المرض عن مواصلة
الجهاد ، فلتقى وجه ربه في ١٥ من تشرين الاول سنة ١٩٧٧
في عين الشيك ، مأسوما على عله وابيه وطيب انفسه .

بكلستن - لبنان
جرجي نصر

ولعل ابرز صفات الشاعر هي غلظه لغته ومحبته
لوطنه لبنان ، بوطن السحر والجمال والالهام ، ومسرح
فرائع الشراء بما ابدعوه وخلقوه من سحر البيان . فقد
خط في حسنه وفي مجده اروع الذكريات وبلغ الابيت .
وله مواقف شعيرة رائمة اوحى اليه باكثر من تشيد ،
تشهد برومها وجمال صورها .

مضى للبروك وتبع السفا وشريها . كان للشاعر
الكبير المرحوم شبل الماظ يحكم في احدها ويتنادي بان
خليل الحني هو اكبر شاعر زجل في لبنان .
وفي سنة ١٩٥٠ اجري المرحوم الاستاذ كرم ملحم كرم
مناصب مجلة (الف ليلة وليلة) استفتاء حكم للاستاذ خليل
الحني انه سيد شعراء الزجل .

كان

لنك ، بعيد تجلي
وتجول في وتلبي
حيوية . حين تقدمت
بني امي : وقالت

جدة ؟

بعد سنوات كثير يا بني ولا تعود
تواثق على الزواج . انني احبك على
اختيار شركة احبك ، وانت اليوم
موظف ، وترشك يا حبيبي لا تحافظ
عليه الا زوجك . فكما ان امك
حافظت على ترش امك هكذا
ستحافظ لم اولئك على ترش ابهم .

وسمع ان فكرة الزواج ، كتلت
تستويوني ، الا انها كتبت ترميتي
في ذات الوقت ، اذ كيف استطيع ان
اتق على عائلة في محلي لا يتجاوز
المتي ليرة ؟ ... علي ان استاجر
دارا ولانها بائسل الاثك .

هناك الفلانة ... وهناك النسفة
الكهرمانية ... وهناك عين الشار
وهناك السجدة الاثلي او المجسي ...
والصالون ... وغرفة الطعام ...
وغرفة النوم ... واولاد الخبز
وان نسيت فلا ننسى التلفزيون
وغيرها وغيرها . فكيف ذلك واليد
قصيرة ؟ !

الم تل لي ، ان زوجك يا بني
تعاظم على ترشك ؟ ... مسكينة
امي ! ... حتى هي توهمت انني
اقتدر على فتح بيت في راتب قليل !
لقد اوهبها مقهري الخارجي في
البلدة الجديدة التي فادر على خوض
عمل الحياة الزوجية ... حسا ان
البلدة الجديدة تطع سرحها على
جسم المولك الجديد ! ...

ولما مرحت جديا على امي
مماضي قلت :

نعمن مثنا ، لنا وابوك ، بدلنا
مكنا . كان هو يتفاني رانيا تدره
مالية وخسوم ليرة في الشهر ، ثم
كبرت العائلة وبنينا نميش ، ومثنا
مشتنا في البداية ما زلنا نميش الآن ،
ولم يتغير مثنا شيء . والحياة ما

زالت هي . هي - في وجود التعبير .
أخرجني لي ، في التسويكات التي
زرعتها على دربي ، وكنتي مائل على
السرة ، فوق طريق مزروعة بالفل
والزريق والحشيش النامية ، وكلها
هي ولي .

علقت انا في بدلية الامر ، محاولا
إتباع امي وامتي واخوتي ، ان
الواجب يقتضي ان اساعدهم لبعض
سنوات ، وقد تعيروا علي السنين
الطويلة ، يدعون الرواتب المدرسية ،
وينشؤونني للتشقة العلية ، وعندي
حان لوان اللطف ، اعلن اننا ان

شركاء الحياة

يقلم نصرت توفيل خريش

الزراع ليس لهم وإن اللطف ليد غير
يدهم ... هذا لا يجوز ! .

و ... نعتني اصل البيت
بالسلبية . ما احلى البيت للذي يطلع
منه عدة بيوت ، هكذا رد امي ،
وابنته امي . اما اخوتي فلم يكن لهم
راي ، يا دلم لاريك الراي في البيت
راهم . وكانوا يتكثرون بالاشكالات
واتا اتلفتني الامر مع والديين ...
غير ان صغرتا كان يقول لي : متى
العب مع اولائك يا اخي ! . وكنت
اتقبل التكتة مع معرفتي ان هذا
الكلام : كان بتصريني سرح من



اخوتي . وكنت اعد فثلا : غدا يا
اخي تصر ما ، ويصر اولادي ،
جيشا مرمرها لعمهم ، يلعبون معك
ويصرونك ، فعود ايها العم الصغر
بلكيا شاكيا الى امك ...

كان هناك اصرار على زواجي .
فكنت خفة ، يتد ان لا تزوج منها .
مشروع بيت جديد . بيت جديد
يفرخ من بيت عيس . الناس
يتراحمون على الوظيفة ... من اجل
ان يستقروا ، وها قد استقرت ،
فلماذا لا تبش استقرارك بزواج
يلكر . قال بعضهم .

وكنت ارد ، ان الوظيفة ايها
القوم ، ما الا متمط لمي على
طريق الحياة ، فلا هي كل الطريق ،
ولا هي كل الرحلة ، وتعود الوظيفة
لا تمن شيئا ، الا التكتف . وكثروا
يعلمون : يا لهذا اليله ! ...

اما امي ، فكان له رأي آخر في
الزواج . قال : ان الزواج محبة ،
والصحيح عليه السلام ، رغم انه لم
يتزوج ، كان يشي الناس بالمحبة .
وعندما يحب الانسان حيا حقيقيا ،
يتفك من عمل محبته ، المحبة
وطبائنة النفس ، اذ ان الكراهية
تجلب الى الجسد انواع الامراض ،
وتتأثر النفس والخلق والبس يتنى
السري ، وقرحة المعدة ، وارتفاع
ضغط الدم والذبحة القلبية والربو
وغيرها . وتلك حقيقة علمية ثابتة .
وفي ردي على امي قلت : ان كثرا
من الناس المتزوجين ، محاسبون
بمعنى هذه الامراض ، وقد اصابوا
منذما تزوجوا ، ولم نستفهم
الامراض .

بيد ان امي كان يدعم رايه فثلا :
ان المحبة يا حبيبي ليست سهلة ،
لها معجزة ... ان تتزوج وتحب
زوجك واولائك ، وكل الناس من
حوك ، انما هي معركة الحياة .
واذا كان البشر يمشون ويتنلهم
الامراض ، فلانهم لم يعرفوا بعد كيف
يجبون : وكيف ينتسرون على

انتباهتي ... من السهل ان تسهر في
لكن ليس من السهل ان تستمر في
تطبيق الحجة ... اسأل نفسك ،
سجد ان الجواب الذي على اسئلتك ،
غير ذلك الذي في قلبك . ان كنت
قدرة على الحجة تزوج ، والا لكنت
الامانة بانقلح جسدنا منها ؛ والذليل
التيانية في خضم الذات الهلج
المزيد ... ان الزواج يا بني يترك
الحياة ممتعة ، وتشيلة ، تحسب
مع اللجر كما اللخير تعمل . ولا
يعود للكسل من مكان في مزيجك ،
يسل مقدرة متجددة ، على معرفة
المسؤولية والدلم بالترابها .

ولما وجدت ان كل الامراض لم
تنفع ، وله لا بد من الزواج ، تربت
ان ابنت من عروس .

الاشكلا ان نفسي تصب الجيلة .
ولكنني في طبعي افسد الجيلة .
اخافسنا ان شرق ، وان تعرض
للغواية . ان الجيلة تعشق النضلي
وانا لعب التواضع . هي بيروي
الضرب كاليرة وانا عرشي من كتب
ووري . لئن ، فلا بد من غنة ، ليس
لها جيل سارح ، ارى فيها الفضائل
تبل الجيل .

وكان ان اخبرت غنة وصية ،
تحتت ليما بعد انها ربة بيت فخيرة ،
ولم بخالية لاولادي ، وزوجة تنفع
بنتي ، تحتتاني ، ولتفطها .
وما ليئت مع الالام ان شعرت انا
وزوجتي انا في الزواج نقتنا لمرديتنا ،
واسبقنا جزء من كل ، كما هي
مجيعة الانراس في خلية القتل ،
بتكامل الإرواح في الآخر .

وانتفعت بنا الاليم في خيب ، كفلك
الخيب الذي تبعته الجيد وهي نجر
وراءها العريت . وما هي يضع
سنوات ، حتى انتبري من حولنا ،
اولانا .

وكما كان الاولاد يكرهون كنت
احس بثل المسؤولية تجاههم ، من
بعيشة وحرسة وطيلة ، بحيث ان

العمل كان يسفرق معظم وقتي .
ولم اعد اعرف من اوقات الفراغ الا
الليل . حتى وانا في سريري كنت
صوم لولادي نطرد النوم عن جوانبي .
فماذا نطلبوا في اسرهم تطلب انا ،
والذا نهضوا نهضت ، وصار كادل
وقت ايهم مخصصا لهم . حتى اذا
رجعوا من المدرسة ، وجدوا طعابهم
جافرا ، وثلبهم مفسولة ومكوية ،
وحاجياتهم مرتبة في ادراجها .

وفي صبيحة يومين ايام العطلة .
بعد سنوات من الزواج ، شعرت ان
البيت قد فسخ بحركة الاولاد خبيجا
لم يعد يلقى . غطت لزوجتي : اهذا
هو الزواج الذي افقرنا به اهلنا ؟
وتقالوا عنه انه يشعنا اروح الاكباد ؟
ان اروح ما نحتاج ليه في يوم عطلة
هو اللهدوم . في الدودة لوربا بين
سلاسل العسل وعيوس الدوام ،

ولكن اين لنا من ساعلت هائلة ،
وسط اصوات الطفلة ، تب من يد
الى يد ، على الصقعة ، ومن عرفت
الاشكرى على خفية في يد الاولاد ،
ومن تجمعت الالام واللامين تحت
البلدة ؟ ... ان اولادنا في يوم
العطلة يكونون اثبه بورشة عمل ،
تطلق حولنا وتصب في رؤوسنا .
وفيما انا متعب بما هو جولي ،
والنهار ما يزال في اوله ، ولما لنا
عطلة بخرسية نبت الى اسليبع ،
وموال الاولاد يتلعب مجراه في راسي ،
تبهت زوجتي لما انا عليه بسبب
الهرج والمرج الذي يسود البيت ،
وانتختت هي قرارا ، سرعان ما
وافقت انا عليه ان تزور والديها في
المصيف . وفي مسجبتها الاولاد يتوفر
لي بيت هادي في فيلهم .

لقد كنت زوجتي تعلم طباي ،
وتقول لي نغما انصب ، ان الحياة
الزوجية ملينة بالاصطب ، وعذة
المصطب هي التي تيجلنا نضربمتعة
الحياة ، ولولاها لكنت الرتابة تنسد
الصحة وتنفس الخيال والاصطب ؛
وان الحياة في الاسرة تتطلب الصبر .
وكان البيت في اليومين الاولين ،

من غياب العطلة . ويجلني الى عالم
الاحلام المشوي ... استنار ...
مدوء ... جو مهب ومريح ...
ارتشك قهوتي عند الصباح ، وانا
جلوس على الشرفة . دون ان ياتي
الاولاد فيمركون الفجان لينقلب على
ثيابي او على الارض ، ثلما كان
يحدث غير مرة في جالسهم معي .

سأ لعل هذه الاقاي لامي .
جنت من اللبون الاخضر ، تلبط
على مد النظر ؛ ونسيت الصباح
الضبعة بارج اللبون تمل رشي .
فلا اشبع بها ، ولا هي تبني علي
من مزيد . كل شيء هادي في بيتي
ولا يبدد سكونه سوى اصوات باقة
الغيز والفسار ، وهم يهرجون
عريتهم على الطريق ، من وقت الى
آخر .

كان في نفسي رغبة الى السكون .
شئت ان تلبص مجراها في اصابع
فكراتي غير اني ما كنت اجلس الى
مطولة العلم ، وانتاول طعامي .
حتى أخذ الميعاد ، ولروح ابحت من
بطلة تيب الموسيقي ، لاسبع سونا
آخر قس تهذات قلبي ، يشركني
مجلسي ... كنت تطلق الموسيقى ،
وكنت لعب بعضها واكره بعضها .
الا انني كنت ملقفا مع ذاتي ، ان
استقر على محطة ما ، فتكون ملجا
كبير لوحتي ، فاعود استنسا يحب
الحياة ، والاصوات والحركة .
الاشياء حولي هي نفسها . من
الطولات والكراسي والفراش ، الى
عده اللوحيت المعلقة على الحيطان .
وطما قد عجزت عن تحريك السكون
في نفسي لأم هذا الدن من الوحدة
والفسر ومشت في ذهني فكرة .
ان اجمع اولاد الي في حديقة منزلي
فلا امهم ، ولوزع عليهم التتويديما .
لاصح شجيجهم ، واشافل نظري
ببسم .

وبعد خمسة ايام ، سن تنفيد
فكرتي ، وجنت نفسي ، في طريقي
الى الافلاس . اذ كان عدد الاولاد

انتظار

أيام دهري أراها جسد مسرعة
تسلون عيني على إندامها إنسكبت
وهل أصلخت إبداع حسن يسألها
يا جديا منك وعد يستقي به
ما قل منك كثر عند رافيه
والشمس والشمس كالشمس في الظل

يا صورة الأمل الغالي وطلعت
أفريت قلبي لا أن هشتت له
لا شيء مما يرى يرضى به بدلا
وطالب إن يك شمعي حين أنقته
يا ظلية من ظباء الليل وقلعة

قد ضيئا في ضياء الشمس مجلسنا
لقد دنت في غياب الشمس غرقنا
لقد سليت حياة است بهجتنا

النامي من جوتنا مورا ولم نرهم
نلهو ونطرب والأمال دانية
إن نلت ما غزلي في كل قاصية

عودي الي بوعد استغي به
لا عيش لي ، وحياي منك نالية

احمد عبد المجيد

القاهرة

يكون المظلي سألحت من المظلي
العالم ... لقد كنت في حلبة إلى
حيهم وصنديم ، ومرت المظلي
الحقيقي للآخرة المحاصرة ، بعدما
نذوت نكهة الحياة اللذيذة في مشكلتها
واحلامها وآمالها . من خلال تجربتي
هذه .

عن إبراهيم خليلان نصرت توفيق خويش

اذ تلت لي :
يا صهري ، إن الهروب من الضجر
يكون بمسألة الأسرة إلى مثلنا ،
حيث الطبيعة الهلوسة ، لا البقاء في
الغنية بين البليات العلية .
أما أنا فقلت لا أشبع من التطلع
في وجوه المظلي وزوجتي ومعاقتهم
مررت ، ولا أصدق قرعا بين واتسا
المترحم لرخا بالفتش ، لانه حيث لا

يزداد يوما غريبا ... حذيت حقيقي
واخذت طريقي إلى المصيف . حيث
زوجتي وأولادي ...
دهشوا عندما رأوني . غير أنهم
ضحكوا كثيرا عندما أخبرتهم عن
شجري ، وكيف كنت أغري أولاد
الحي ، وأزين لهم مجالستي بالفتود ،
حتى كانت تضح بيبي ...
حسائي كانت أكثر الفرحين بي ،